



أمير كرامة يطمح ليكون جيمس بوند العرب

كلص15



جوخة الحارثي تفتح بوابة المجد للأدب العربي

كلص14



فضائح قطر الرياضية مستمرة

كلص3

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2019/05/23
18 رمضان 1440
السنة 41 العدد 11357
Thursday 23/05/2019
41st Year, Issue 11357

حفتر يستبق زيارة واشنطن بحملة علاقات عامة لدعم الجيش الليبي

لوضع اللسمات الأخيرة لإنجاح الزيارة. ومن شأن حملة العلاقات العامة المساعدة في إزالة اللبس بشأن أهداف الهجوم على العاصمة الليبية، واعتباره جزءاً من الحرب الدولية على الإرهاب، ويهدف إلى تفكيك ميليشيات متطرفة خطيرة لا تهدد أمن الليبيين فقط بل أمن ومصالح دول مختلفة بينها الولايات المتحدة التي تدخلت في أكثر من عملية لاعتقال أو تصفية متهمين بالإرهاب في ليبيا.

وكان ترامب أجرى مكالمه هاتفية مع حفتر، الشهر الماضي، اعتبرت على نطاق واسع بمثابة الاعتراف الأمريكي بالقائد الليبي كطرف قوي، وكذلك أرسلت إشارة قوية عن دعم تحركه لإنهاء وجود الميليشيات في طرابلس.

وهذا الاعتراف كان بمثابة الصدمة لحكومة الوفاق والميليشيات الحليفة لتباعد لاحقاً إلى اتفاق مع شركة الدعاية الأمريكية، "ميركوري للشؤون العامة"، في محاولة للتأثير على الكونغرس وإدارة ترامب بعد أيام فقط من الاتصال الهاتفي بين حفتر والرئيس الأمريكي. والحصول على دعم واشنطن مهم لأي جهة في تثبيت نفسها تحت أضواء الاعتراف الدولي، لكن مراقبين يقولون إن واشنطن تميل لدعم المشير حفتر لاعتبارات رئيسية أهمها، أنه منحاو وبشكل واضح للحرب على الإرهاب التي تنبأها إدارة ترامب.

ويمكن أن تكون مصر قد لعبت دوراً في تعديل موقف ترامب، حيث جاءت مكالمته لحفتر بعد فترة وجيزة من زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى البيت الأبيض.

لكن مراقبين يقولون إن السبب الرئيسي لموقف ترامب الداعم لحفتر هو قدرته، كرجل قوي، على تأمين إمدادات النفط.

وقالت الشركة في بيان إن المديرين التنفيذيين في "ليندن" اللذين يقودان تمثيل الشركة، ستيفن باين وبريان إيتنغر، لديهما معرفة واسعة بليبيا، وقال باين رئيس "ليندن"، إنه كان على اتصال مع حفتر على مدى السنوات الخمس الماضية.

ولا يذكر بيان الشركة دوراً محدداً لـ"ليندن" في صناعة الطاقة في ليبيا، لكن كلا من باين وإيتنغر لديهما خبرة في أسواق النفط والغاز الطبيعي الدولية.

واشنطن - كشفت تقارير أميركية عن أن قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر قام بتعيين شركة علاقات عامة لمساعدته على إقامة علاقات أوثق مع الولايات المتحدة، في خطوة تكشف عن استضافة على ضرورة إسناد النجاعات العسكرية بتحرك دبلوماسي وإعلامي واسع لنقل صورة حقيقية عن هجوم طرابلس وأهدافه، ومرحلة ما بعد الحسم العسكري.

وقام الجيش الليبي بتوظيف شركة "ليندن غوفرنمنت سولوشن" ومقرها في هيوستن بالولايات المتحدة، وفقاً لوثيقة تسجيل الوكيل الأجنبي الصادرة، الثلاثاء، عن وزارة العدل.

وستقوم "ليندن"، التي ستحصل على حوالي مليوني دولار بموجب اتفاقية مدتها 13 شهراً، بالمساعدة في "بناء التحالف الدولي والعلاقات العامة" للجيش الوطني الليبي.

ويرى متابعون للشأن الليبي أن حفتر يعتمد في تحركه العسكري على الأسلوب القديم للحرب الذي عاشه في ثمانينيات القرن الماضي، وهو أسلوب يعتمد على التكنم التام وإضفاء حالة من الغموض حول شخصه وأفكاره، وهو ما ظهر في جولاته الخارجية، حيث يكتفي بتصريحات مقتضبة وينأى بنفسه عن وسائل الإعلام، وترك هذا الملعب لخصومه في حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج.



ستيفن باين
لديه معرفة جيدة
بليبيا ويتواصل مع
حفتر منذ سنوات

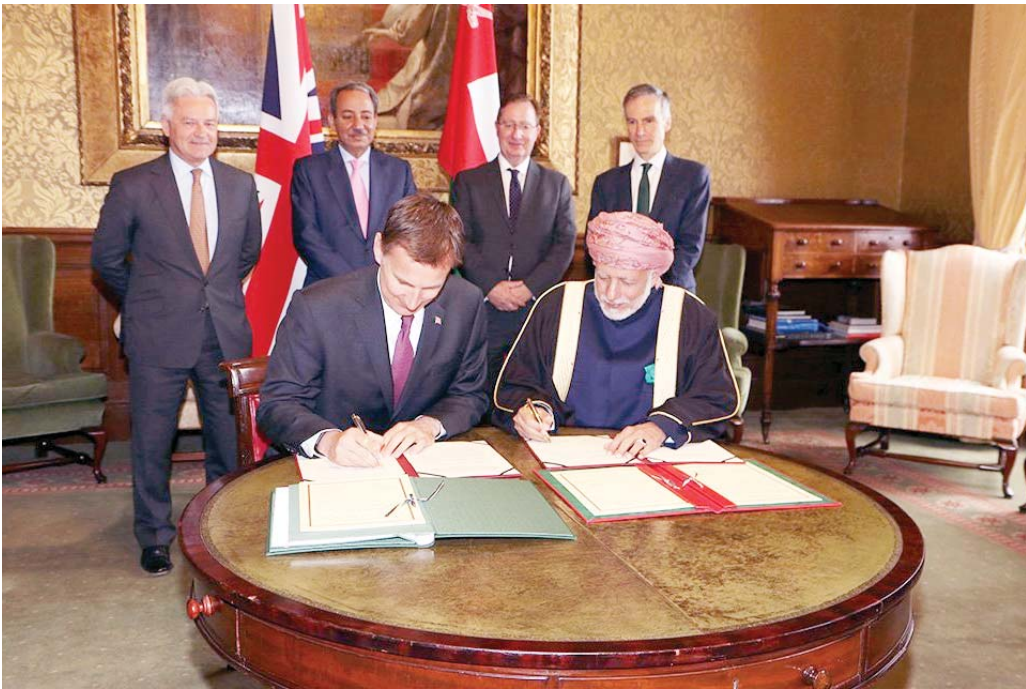
واكتشف قائد الجيش الوطني الليبي، ولو متأخراً، أنه في هذا العصر لا تستطيع أي جهة أن تحارب من دون عملية إسناد سياسية وعلاقات عامة وهو الأمر الذي تمارسه حكومة الوفاق وداعموها.

وتسبق حملة العلاقات العامة التي دشنها الجيش الوطني الليبي في الولايات المتحدة الزيارة التي يفترض أن يقوم بها حفتر إلى واشنطن وربما لقاء الرئيس دونالد ترامب، والتي من شأنها أن تبديد الشكوك والاحترازات لدى بعض الدوائر الأميركية بشأن التحرك نحو طرابلس.

ونكرت مصادر ليبية مُقربة من القيادة العامة للجيش الليبي تحدثت لـ"العرب" أن عدداً من مستشاري المشير حفتر يتواجدون حالياً في واشنطن

إعلان إيراني غير مباشر عن فشل الوساطة العمانية مع واشنطن

اتفاقية أمنية بين عمان وبريطانيا على إيقاع التصعيد في الخليج



أقدم شريك لنا في المنطقة

الضغوط الأميركية الحالية والتي قد تقود إلى مواجهة عسكرية غير متكافئة مع إيران.

وقال هانت في تغريدة على حسابه الرسمي "العلاقات البريطانية العمانية تعود إلى قرون. كانت أول اتفاقية بيننا عام 1646، وهذا يجعل من اتفاقنا اليوم لحظة تاريخية مهمة. فعمان شريك أساسي في أهداف مشتركة للسلام في اليمن وإيران غير النووية".

وفي أوائل مايو الجاري، وقع السلطان قابوس بن سعيد، على مرسوم بالتصديق على اتفاقية الدفاع المشترك بين السلطنة وبريطانيا، التي وقعت في 21 فبراير الماضي.

واعترفت بريطانيا في بيان لها آنذاك أن الاتفاقية "دلالة على التزامها بأمن منطقة الخليج لسنوات عديدة قادمة".

وتقوم هذه الاتفاقية، وفق البيان، على استخدام مرافق في مسقط، لسنوات طويلة، مقابل التزام بريطاني بأمن الخليج، وإنفاق 3 مليارات جنيه إسترليني، في أنحاء المنطقة لمدة 10 سنوات.

وفي 5 أكتوبر 2018، انطلق تدريب "السيف السريع 3"، بسلطنة عمان بمشاركة بريطانية تصل إلى 5500 جندي بريطاني، بعد توقف دام 17 عاماً.

ولعبت سلطنة عمان في السابق دور الوسيط في أكثر من ملف من ضمنها ملف الأزمة اليمنية وبقيله الملف النووي الإيراني الذي وقعته طهران مع القوى الست الكبرى في العام 2015. كما استضافت العديد من المحادثات السرية والعلمية.

وسلطنة عمان إحدى دول الخليج التي تجمعها علاقات جيدة مع طهران رغم التوتر الخليجي الإيراني. لكن هذه العلاقات الجيدة لا تمنع مسقط من النأي بنفسها عن سياسات إيران المهددة للأمن الإقليمي.

وتحتفظ مسقط بعلاقات قوية مع الولايات المتحدة وبريطانيا، وينظر إليها دائماً على أنها القناة التي يتم الالتجاء إليها وقت الحاجة لحل الخلافات بعيداً عن الأنظار.

وجاء الإعلان الإيراني في الوقت الذي عززت فيه السلطنة علاقاتها مع شريكها التاريخي بريطانيا، إذ وقع الوزير بن علوي "اتفاقية تعاون وشراكة"، مع نظيره البريطاني جيريمي هانت.

وستكون هذه الاتفاقية موضع قلق بالنسبة لإيران خاصة ما تعلق بالمجال الأمني، حيث تلتزم بريطانيا من خلالها بحماية أمن منطقة الخليج، وهو ما يسبب عبئاً إضافياً على طهران في ظل

كما يعرف عن الوزير بن علوي أن زيارته موجهة وهادفة وترتبط دائماً بتسويات ووساطات.

وأشاروا إلى أن المسؤولين الإيرانيين لم يتدخلوا في البداية للنفي حين كان الجدل قوياً بشأن الزيارة وخلفياتها والنتائج المأمولة منها، ما يعني أنهم كانوا ينتظرون أن تفضي تلك الوساطة إلى موقف يسهل أمامهم عملية التراجع وحفظ ماء الوجه، وحين فشلوا في الحصول على "ضمانات" مالوا إلى الإنكار.

وكانت مصادر دبلوماسية غربية قد كشفت أن يوسف بن علوي نقل إلى نظيره الإيراني رسالة أميركية تعكس جدية واشنطن في الذهاب إلى أقصى حدود التصعيد مع إيران في حال أقدمت على أي عمل ذي طابع عدائي تجاه الولايات المتحدة أو حلفائها.

ونكرت المصادر ذاتها أن توجهه بن علوي إلى طهران جاء بعدما أبلغ وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو السلطان قابوس بن سعيد في اتصال هاتفي قبل أيام قليلة أن هدف أميركا ليس إسقاط النظام في إيران بل تغيير سلوكه وأن هذا هو السبب الذي دفع واشنطن إلى فرض المزيد من العقوبات على طهران.

طهران - حمل النفي الإيراني

وجود وساطة عمانية بينها وبين الولايات المتحدة تأكيداً على أن طهران كانت تراهن على زيارة الوزير المكلف بالشؤون الخارجية في سلطنة عمان يوسف بن علوي لإنقاذها من ورطة التصعيد الكلامي الذي تبارى المسؤولون الإيرانيون فيه لإظهار التماسك وتحدي واشنطن.

يأتي هذا في وقت أعلنت فيه مسقط التوقيع على اتفاقية شراكة مع بريطانيا تتضمن في بنودها بعداً أمنياً سيكون بمثابة عبء جديد على إيران الواقعة تحت ضغوط أميركية كبيرة.

ودأبت إيران على ممارسة اللعبة بنفس الطريقة، أي التصعيد العلني مع المراهنة على القناة العمانية للتحرك بشكل مواز وسري لتبريد الخلاف مع واشنطن، لكن تشدد إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في شروطها بدد الرهان الإيراني على دور الإطفاء الذي دأبت سلطنة عمان على النهوض به.

وأكدت الرئاسة الإيرانية، الأربعاء، أن مباحثات وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ونظيره العماني يوسف بن علوي في طهران، الاثنين، "لم تكن حول الوساطة".

ونقلت وكالة "تسنيم" الإيرانية عن محمود واعظي مدير مكتب الرئيس الإيراني حسن روحاني القول، على هامش اجتماع الحكومة، إن "وزير الخارجية العماني أجرى مباحثات مع ظريف، وقام وزير الخارجية خلال اجتماع الحكومة بتقديم تقرير عن تلك المباحثات".

واكد "لم تكن مباحثات وزير الخارجية العماني مع إيران تتعلق بالوساطة".

ويعتقد مراقبون أن النفي الإيراني لا يمكن أن يلغى بمجرد تصريح ما راج عن الوساطة، ولكنه على الأقرب رسالة إلى الداخل وإلى أذرع طهران في المنطقة لإظهار أنها "لم تتراجع" ولم تبحث عن وسطاء، خاصة أن وسائل الإعلام الإيرانية قد نقلت أن الوزير العماني ناقش مسائل إقليمية ودولية مع ظريف، وهو ما يعني أن الزيارة لم تكن روتينية.



جيريمي هانت
عمان شريك في
السلام في اليمن
وإيران غير النووية

الضغوط الدولية تعيد فتح ملف حزب الله في لبنان

وزير الدفاع اللبناني يعدّل موقفه بما لا يعاند المزاج الدولي حيال إيران وحزب الله

ويأتي موقف بوضعب استجابة لقراءة جديدة للموقف الدولي بشأن إيران، إلا أنه يبقى مضطرباً تحت سقف التحالف الذي يجمع التيار الوطني الحرّ وحزب الله ولا يعتبر خرقاً لافتاً. واستبعد خبراء أن يقبل الحزب التسليم بسلطة الدولة على حساب الدولية التي بناها في العقود الأخيرة. ورات مصادر برلمانية أن سلاح حزب الله هو هاجس لبنان الأول لما يسببه من هيمنة على قرار لبنان في الحرب والسلام ولما يسببه من خطر أمني وعسكري يهدد البلد ناهيك عن إمكانية استخدامه، ضد اللبنانيين وتياراتهم السياسية.

وزير الخارجية جبران باسيل ووزير الدفاع إلياس بوضعب والتي اعتبرت دفاعاً عن سلاح حزب الله. واستمرت الولايات المتحدة في دعم الجيش اللبناني بالسلاح على الرغم من الضغوط الإسرائيلية التي حذرت من اختراق حزب الله للمؤسسة العسكرية. وكان قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون قد توجه الأسبوع الماضي على رأس وفد عسكري لبناني إلى واشنطن للمشاركة في الاجتماعات السنوية مع الجانب الأمريكي لمناقشة برنامج المساعدات العسكرية التي تقدمها واشنطن للبنان.

وأضافت المصادر أن بيروت تبّلت مواقف دولية تحذر لبنان من التماهي مع أجندة حزب الله بصفته إحدى الأذرع الأمنية والعسكرية لإيران في لبنان والمنطقة.

وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى بيغيد ساروفيلد، الذي يتردد على بيروت للتوسط بين لبنان وإسرائيل بشأن النزاع حول الحدود البرية والبحرية بين البلدين، كرر في زيارته الأخيرة إلى بيروت تحذيرات أميركية للحكومة اللبنانية من المواقف التي أطلقها رئيس الجمهورية ميشال عون

رداً على سؤال عن سلاح حزب الله، أنه "لا أحد يطمح للقيام بمهمة نيابة عن الجيش وهو ما أقرب به الأمين العام للحزب حسن نصرالله، وهذا يحتاج استراتيجية دفاعية تبحث حين تذهب الأخطار الإسرائيلية"، معتبراً أنه "طالما هناك أطماع إسرائيلية بارزنا ومياهنا لا يمكن الحديث عن استراتيجية دفاعية وعن الجيش قوة وحيدة مسلحة".

وتمثل تصريحات بوضعب الجديدة تراجعاً عن مواقف أدلى بها شخصياً وتشير إلى اتجاه لدى الوزير اللبناني إلى تحديث تموضعه بما لا يعاند المزاج الدولي الحالي حيال إيران وحزب الله.

في ظل الشحّ المالي الذي يعاني منه. وتناقلت وسائل إعلام تصريحات لوزير الدفاع اللبناني بأن مناقشة الاستراتيجية الدفاعية ستبدأ مباشرة بعد الانتهاء من الملفات الكبيرة، "لأن لدينا اقتناعاً بضرورة الوصول إلى مرحلة يصبح فيها الجيش اللبناني هو الذي يحمي لبنان وحدوده ولاسيما من الاعتداءات التي يقوم بها العدو الإسرائيلي بشكل يومي".

وكانت تصريحات سابقة لبوضعب قد أثارت سجلاً داخلياً حين استبعد النقاش حول الاستراتيجية الدفاعية. وأعلن الوزير اللبناني في أبريل الماضي،

بيروت - اعتبرت مصادر سياسية لبنانية تصريحات وزير الدفاع اللبناني إلياس بوضعب بشأن الحوار مع حزب الله للتوصل إلى استراتيجية دفاعية تحصر السلاح بيد الجيش ناتى تصويها لموقف سابق له استبعد فيه نقاش مسألة الاستراتيجية الدفاعية قبل زوال "الأخطار الإسرائيلية"، ما يعكس استدارة مفاجئة في موقف الوزير.

ونكرت أن حزب الله قد يكون مضطراً إلى التنازل للدولة عن بعض ما يتعلق بسلاحه بسبب حاجته لمظلة الشرعية اللبنانية من جهة، ولعدم قدرته من جهة أخرى على إقناع بيئته بنجاعة دولته

صيف مشتعل ينتظر إدلب مع تراجع فرص التسوية

الجيش التركي يرفض إخلاء مواقعه مع اقتراب القوات الحكومية السورية



لا مكان للاحتفاء

وفر 180 ألف شخص على الأقل من تصاعد العنف في شمال غرب سوريا، وأدى القصف الحكومي إلى مقتل العشرات في الأسابيع الثلاثة الماضية. وتثير العمليات مخاوف المنظمات الدولية من حدوث كارثة إنسانية أخرى، وحذرت الأمم المتحدة من أن ما يصل إلى 2.5 مليون شخص قد يفرون نحو الحدود التركية في إطار مثل هذا السيناريو.

وربرتسون في بيان "على نظام الأسد ألا يعيد استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا... ويجب ألا يكون هناك أدنى شك في عزمنا على التحرك بقوة وبسرعة إذا استخدم نظام الأسد هذه الأسلحة مرة أخرى في المستقبل". وفي يناير حذر مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون الحكومة السورية من استخدام الأسلحة الكيميائية مجددا.

وقصفت واشنطن سوريا مرتين بسبب مزاعم عن استخدام الأسد أسلحة كيميائية في أبريل 2017 وأبريل 2018. وفي سبتمبر الماضي، قال مسؤول أميركي كبير إن هناك أدلة على أن قوات الحكومة السورية تجهز أسلحة كيميائية في إدلب، آخر معقل رئيسي للمعارضة المسلحة في سوريا. قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) شون

والكيمياوية، بما في ذلك هجوم مزعوم بغاز الكلور في شمال غرب سوريا صباح يوم 19 مايو". وأضافت "ما زلنا نجمع معلومات بشأن هذه الواقعة، لكننا نكرر تحذيرنا من أنه إذا كان نظام الأسد يستخدم الأسلحة الكيميائية فسترد الولايات المتحدة وسيرد حلفاؤنا على نحو سريع ومتناسب".

نازحو إدلب بين سياج أردوغان ونيران الأسد

هيئة إنقاذ الطفولة إن 38 طفلا على الأقل سقطوا قتل منذ بداية الشهر الماضي. وفي الأسبوع الماضي قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن الهجمات على المدارس والمستشفيات لا تشكل محاربة للإرهاب. وتحدث وزير دفاعه مع نظيره الروسي الاثنين عن خفض التوتر في إدلب حسب ما قالته وزارة الدفاع. وبالقرب من قرية أطمه الحدودية جلس العشرات من الأشخاص تحت الأشجار بعدد قليل من الباطليين والوسائد المرصوفة على الأرض. وعلقت قطعة من القماش المشمع على الأشجار لحمايتهم من أشعة الشمس الحارقة. وتريد أم بسام الحلاق بابنائها الذين رحلوا إلى تركيا منذ أكثر من عام بعد أن انفقت هي ووالدهم كل شيء يملكانه لتهريبهم من سوريا. وقالت "أريد أن أنتهي من هذا العذاب وأرى أولادي، لا أحد يفضل بلدا على بلده، ولكن أريد الخلاص من القصف ورؤية أبنائي هناك".

تركي ردا على الهجوم الأخير ودعوا تركيا إلى فتح حدودها للسماح للناس بالهرب. وقال خسارة أحمد الحسين (32 عاما) "نحن لم نطالب بالدخول إلى تركيا سابقا، ولكن عندما تقيم منطقة منزوعة السلاح (...) وتضمن لي أن لا يتم قصفي ولكن يتم قصف حتى النقطة التركية من قبل النظام فما الفائدة من هذه الحماية إذا كنت لا تستطيع حماية نفسك؟". وعندما اشتد قصف قرية الحسين فحرت أسرته فحرا في الأرض خارج البيت وكانت تنام فيها. وعندما أصبح الوضع لا يطاق اتجهت الأسرة إلى الحدود حيث ظلت تعيش تحت الأشجار لمدة أسبوعين. وقال "8 طائرات في الجو تقصف بشكل مكثف، كأنها الحرب العالمية الثالثة". ويقول مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة إن الضربات الجوية أصابت 18 منشأة صحية والعشرات من المدارس. وقالت

الذين يعيشون في خيام بيضاء منتشرة حول بساتين الزيتون المليئة بالحجارة وبعضها لا يبعد سوى 50 مترا عن الحدود. ودفعت الهجمات الأخيرة في شمال غرب سوريا آخر معقل رئيسي للمعارضة والجهاديين حوالي 180 ألف شخص إلى النزوح. وأدت زيادة حدة القصف إلى سقوط العشرات من القتلى في واحدة من أشد فترات العنف كثافة منذ شهور بين القوات السورية وفصائل المعارضة التي شنت هجوما مضادا الأسبوع الماضي. وأصاب جانب كبير من القصف منطقة عازلة حول محافظة إدلب وما حولها من أراض كانت روسيا وتركيا قد أنشأتها في سبتمبر بموجب اتفاق سيطرت عليها القوات الحكومية في أوائل مايو "تركيا هي خيارنا الوحيد اليوم، لم نعد نصبر على العيش تحت القصف أو تحت الشجر في العراء". وأبو عبدالله واحد من ألوف السوريين

والذين يعيشون في خيام بيضاء منتشرة حول بساتين الزيتون المليئة بالحجارة وبعضها لا يبعد سوى 50 مترا عن الحدود. ودفعت الهجمات الأخيرة في شمال غرب سوريا آخر معقل رئيسي للمعارضة والجهاديين حوالي 180 ألف شخص إلى النزوح. وأدت زيادة حدة القصف إلى سقوط العشرات من القتلى في واحدة من أشد فترات العنف كثافة منذ شهور بين القوات السورية وفصائل المعارضة التي شنت هجوما مضادا الأسبوع الماضي. وأصاب جانب كبير من القصف منطقة عازلة حول محافظة إدلب وما حولها من أراض كانت روسيا وتركيا قد أنشأتها في سبتمبر بموجب اتفاق سيطرت عليها القوات الحكومية في أوائل مايو "تركيا هي خيارنا الوحيد اليوم، لم نعد نصبر على العيش تحت القصف أو تحت الشجر في العراء". وأبو عبدالله واحد من ألوف السوريين

الخيار العسكري بات الأكثر ترجيحا بالنسبة لموسكو لحل معضلة إدلب، في ظل تراجع فرص التوصل إلى تسوية مع القوى الدولية والإقليمية المتصارعة معها على الأرض السورية، وسط مخاوف من تداعيات هذا الخيار الكارثية على أكثر من ثلاثة ملايين نسمة.

دمشق - شهدت محافظة إدلب وجوارها عودة للتصعيد بعد هدنة غير معلنة بين الطرفين، ويعزو البعض ذلك إلى عدم توصل أطراف الصراع إلى اتفاق بشأن سبل إنهاء سيطرة هيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) على المنطقة. ويثير التصعيد الذي يترافق مع تحذيرات غربية من استخدام الجيش السوري لأسلحة كيميائية قلقا من مواجهة بين القوات الحكومية المدعومة روسيا وأنقرة التي ترفض إخلاء مواقع يتركز فيها الجيش التركي خاصة مع اقتراب القصف منها، وإن كان الكثير يتشككون في ذلك في ظل سيطرة روسيا على زمام الأمور.

وكانت قذائف أطلقت من أراض تحت سيطرة الحكومة السورية أصابت موقع مراقبة عسكري تركي وهو واحد من 12 موقعا أنشأتها أنقرة في إطار اتفاق سوتشي العام الماضي. ويرى مراقبون أن الأمور في إدلب تتدهرج بسرعة نحو عملية عسكرية واسعة، في ظل تأكيد موسكو مرارا أنه لا يمكن التسامح مع بقاء "الإرهابيين" إلى ما لا نهاية.



خلوصي أكار
إخلاء مواقع المراقبة
لن يحدث بالتأكيد، لن يحدث في أي مكان

وكانت روسيا قد عقدت اتفاقا في سبتمبر الماضي مع تركيا بشأن إقامة منطقة خفض تصعيد في إدلب، من ضمن بنودها سحب الأسلحة الثقيلة من الفصائل المعارضة والجهادية وانسحاب الأخيرة إلى الحدود التركية، بيد أن هذا الاتفاق ظل حبرا على ورق، مع شكوك روسية في أن تركيا تعمدت توغيف هذا الاتفاق لربح المزيد من الوقت، خاصة بعد منحها في ديسمبر الماضي هيئة تحرير الشام الضوء الأخضر للسيطرة على معظم أنحاء المنطقة الواقعة في شمال غربي البلاد.

وفي أبريل الماضي بدأ النظام السوري شن هجمات مركزة على بعض المناطق في إدلب وريف حماة قبل أن يصعد في الأسابيع الأخيرة من حملته مسنودا في ذلك بدعم جوي روسي.

ورغم تحاشي كل من دمشق وموسكو الإعلان عن نواياهما حيال هذا التصعيد وعما إذا كان الهدف هو شن عملية عسكرية واسعة أم فقط الضغط على القوى الداعمة للفصائل الجهادية والمعارضة، فإن المؤشرات الحالية توحي بأن الأمور تنساق خلف عملية شاملة.

واتهمت وزارة الدفاع الروسية الأربعاء هيئة تحرير الشام بقصف قاعدة حميميم وبشن هجمات مباغاة على المناطق التي تقدمت فيها القوات اللبنانية نبيه بري، الأربعاء، إن هناك تقدما واضحا في أجواء المباحثات مع الولايات المتحدة حول ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل، معربا عن تفاؤله بـ"انتصار" موقف بلاده.

وجاءت تصريحات بري بعد جولة مكوكية قام بها نائب وزير الخارجية الأميركي ديفيد ساترفيلد قبل أيام إلى المنطقة حيث ناقش مع المسؤولين في بيروت (بنيهم بري) مبادرة عرضها الرئيس ميشال عون (بتوافق مع رئيسي الحكومة والبرلمان) لحسم ملف ترسيم الحدود مع إسرائيل قبل أن يقوم (ساترفيلد) بزيارة للأخيرة لعرض تلك المبادرة على حكومة بنيامين نتنياهو، التي أبدت مرونة في التعاطي معها.

ولطالما شكل ملف ترسيم الحدود البرية والبحرية بين لبنان وإسرائيل أحد العوامل الرئيسية في التوتر بين الجانبين، كما أنه يعد ذريعة أساسية لحزب الله للاحتفاظ بسلاحه.

ترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل يسحب من حزب الله ذريعة الاحتفاظ بسلاحه

وتدعي إسرائيل أحقيتها في هذا المثلث الذي تم تقسيمه إلى عشر مناطق أو بلوكات، الأمر الذي يرفضه لبنان بشكل مطلق معتبرا أنه يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة التابعة له. وتبذل واشنطن حاليا، عبر ساترفيلد، جهود وساطة بين لبنان وإسرائيل، في ملفي الحدود البحرية والبرية. ورفض لبنان مقترحها أميركا في 2012، يقوم على منح 360 كيلومترا مربعا من مياهه لإسرائيل، مقابل حصوله على ثلثي المنطقة الاقتصادية.

ويرى مراقبون أن وجود حالة من التفاؤل بإمكانية حدوث اختراق في الملف لا يعني أن الأمور ستسير نحو خواتيم سعيدة، فهناك جملة من العراقيل من بينها على سبيل المثال رفض إسرائيل لبنان على لبنانية مزارع شبيعا وكفرشوبا، مع ماطلة النظام السوري في تقديم أدلة ضخم اكتشف شرق المتوسط في العام 2009، وتقدر مساحته بـ83 ألف كيلومتر مربع.

الحدود. وتحدث أنباء على أن إسرائيل لا تزال ترفض أي تدخل أممي في هذا الملف، وأن أقصى ما يمكن قبوله بالنسبة



هل بدأ العد التنازلي لنزعه

ثلاثية، تضم ممثلين عن لبنان وإسرائيل والأمم المتحدة، بمتابعة أميركية، في محاولة لبلوغ اتفاق نهائي على ترسيم

وتقول دوائر سياسية إن حل هذه المعضلة التي تتزامن النقاشات حولها مع توتر متصاعد في المنطقة جراء التصعيد الأميركي الإيراني وقرب إعلان واشنطن عن صفقة القرن، قد يمهّد لنزع سلاح حزب الله، أو أقله يجرج الأخير أمام الراي العام المحلي والخارجي. واعتبر بري، خلال لقائه الأسبوعي بالنواب، أن وحدة الموقف اللبناني كان لها الدور الأساسي في هذا التطور الإيجابي. وأضاف أنه "متفائل بانتصار الموقف اللبناني الرسمي والسياسي والشعبي". وقال بري "ربما الأسبوع المقبل يأتينا الجواب حول مجمل الورقة اللبنانية، ونحن نتابع الموضوع ، دون المزيد من التفضيل.

ولم يفصح بري عن مضمون "الورقة اللبنانية"، التي تم تقديمها خلال المباحثات مع مساعد وزير الخارجية الأميركية، المكلف بحل هذا الملف الخلاف. إلا أن لبنان يقترح تشكيل لجنة

دعم سعودي إماراتي يرسخ مؤتمر البحرين في بعده الاقتصادي والتنموي

أبوظبي والرياض ملتزمان بكل ما من شأنه تحسين أوضاع الفلسطينيين



دعم كل من الإمارات والسعودية بما لهما من وزن سياسي واقتصادي، يضع المؤتمر المقرر عقده الشهر القادم في البحرين لبحث تنشيط الاستثمار وتحسين الأوضاع الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية، على طريق النجاح ويساعده على تجاوز حالة التجاذب السياسي الدائرة حوله على خلفية علاقته بصفقة القرن المختلف بشأنها فلسطينيا وعربيا.

الرياض - أعطى الدعم الخليجي، لاسيما من قبل المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، للمؤتمر الذي تحتضنه البحرين الشهر القادم تحت عنوان ورشة عمل السلام من أجل الازدهار، دفعة قوية، ورسّخ الورشة الهادفة إلى تشجيع الاستثمار في الأراضي الفلسطينية، في بعدها الاقتصادي والتنموي، محرّرا إياها من الجدل الكبير الذي رافق الإعلان عنها وانصبّ علىّ علاقتها بخطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإحلال السلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

وعلق مصدر خليجي على إعلان السعودية والإمارات مشاركتها في المؤتمر الذي يعقد في المنامة يومي 25 و26 يونيو القادم بالتعاون مع الولايات المتحدة، بالقول "إن المسألة بالنسبة إلى الرياض وأبوظبي، بمثابة مواصلة للالتزامهما المبدئي بالانخراط في كل ما من شأنه أن يحسّن من أوضاع الفلسطينيين، وينشّط العملية التنموية في أراضيهم".

براغماتية خليجية تقوم على اقتناص فرص اقتصادية للفلسطينيين، على أن يظل الجانب السياسي قابلا للنقاش

واعتبر المصدر ذاته "أنّ الدعم السعودي والإماراتي جاء متناسقا بشكل تام مع العقلية الخليجية وما يميّزها من براغماتية وقدرة على

هدوء وسلاسة في التحقيق بشأن حادث تخريب السفن

أبوظبي - طبعّت دولة الإمارات التحقيقات الجارية في حادثة استهداف أربع سفن بعملية تخريبية قرب مياهاها الإقليمية بطابعها الهادئ والمتاني في التعامل مع مثل هذه الحوادث، مفسحة المجال أمام تحقيقات سلسلة ومتروية لضمان التوصل إلى نتائج دقيقة تتيح صياغة موقف سليم من الحادثة بعيدا عن التسرع، وبمعزل عن التوترات السياسية الجارية في المنطقة. وأكدت الإمارات، الأربعاء، تطلّعها إلى نتائج حيادية في التحقيق بواقعة استهداف السفن الأربع، مشيرة إلى منح التحقيق ما يتطلبه من الوقت. وقال بيان لوزارة الخارجية الإماراتية نشرته وكالة الأنباء الرسمية "وام" إن "حرص شركائنا الدوليين على المشاركة في التحقيقات وتضافر الجهود يدعم الحيادية والشفافية في الوصول إلى النتائج المطلوبة وهو ما تطلع إليه دولة الإمارات".

وأضافت أنّ التحقيقات المشتركة تأتي لتؤكّد "حرص المجتمع الدولي على حماية أمن الملاحة البحرية وحركة التجارة الدولية وسلامة إمدادات الطاقة". وتابعت "مع انضمام الدول المشاركة سياخذ التحقيق مجراه ويستغرق ما يلزم من الوقت".

وتعرّضت أربع سفن، هي عبارة عن ناقلتي نفط سعوديتين وناقلة نفط نرويجية وسفينة شحن إماراتية لأضرار طفيفة في عمليات تخريبية قباله إمارة الفجيرة خارج مضيق هرمز في الثاني عشر من مايو الجاري.

وتجري الإمارات، التي لم تتهم أي جهة بالوقوف خلف الواقعة، تحقيقا بمشاركة السعودية والنرويج وفرنسا والولايات المتحدة. ووقع الحادث النادر في المياه الإماراتية في ظلّ أجواء من التوتر الشديد بالمنطقة بسبب الخلاف بين إيران الولايات المتحدة على خلفية تشديد العقوبات النفطية الأميركية على طهران.

والأربعاء الماضي أكّد وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش أن بلاده ملتزمة بخفض التصعيد في المنطقة، معتبرا في الوقت نفسه أن الوضع صعب بسبب التصريحات الإيرانية. وقال قرقاش إنه من الأفضل انتظار نتائج التحقيق. ومثل هذا الخطاب جزءا من التعامل الإماراتي الهادئ مع الحادث رغم ما شكله من سابقة في البلد المعروف بامنه واستقراره الفريدين، وهو ما علق عليه دبلوماسي غربي لوكالة رويترز بالقول إن "طريقة الإمارات أكثر براغماتية واستراتيجية".

الفلسطيني الشقيق، ولما يحقّق له الاستقرار والنمو والعيش الكريم، ويحقق آماله وطموحاته، وبما يعود على المنطقة بشكل عام بالأمن والاستقرار والرخاء". وسبق للسعودية التي كانت دائما طرفا في البحث عن حلول سلمية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي وتقدّمت لأجل ذلك في سنة 2002 بما بات يعرف بمبادرة السلام العربية، أن طمّنت حلفاءها العرب بانها لن توافق علىّ أي خطة أميركية لا تلبّي المطالب الفلسطينية.

وكانت دولة الإمارات بدورها قد رحّبت بالإعلان عن ورشة العمل، مؤكّدة في الوقت ذاته على ثبات موقف الإمارات السياسي بشأن قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية. وأشارت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية إلى أنّ "جهود التنمية

والازدهار لا تتقاطع مع هذا الموقف، بل تعزّزه وتدفع باتجاه الحلول السياسية الموصلة لسلام دائم وشامل بين الفلسطينيين والإسرائيليين". وورد أيضا في بيان الخارجية الإماراتية القول إن أبوظبي "تقف مع كافة الجهود الدولية الرامية إلى ازدهار المنطقة وتعزيز فرص النمو الاقتصادي". كما أكّد البيان على ضرورة "التخفيف من الظروف الصعبة التي يعيشها الكثير من أبناء المنطقة، خاصة أبناء الشعب الفلسطيني".

وكانت واشنطن والمنامة أعلنتا أن الشق الاقتصادي من خطة السلام الأميركية المعروفة باسم "صفقة القرن" سيُطلق الشهر المقبل باستضافة البحرين للورشة المذكورة بمشاركة سياسيين ورجال أعمال.

رهائن يتطلعون إلى التحرر من أسر الفقر

وقالت مصادر مطلعة على المناقشات إنّ إدارة ترامب سعت لطلب الدعم من الحكومات العربية. ومن المرجح أن تطالب الخطة بمساعدات مالية للفلسطينيين تقدر بمليارات الدولارات. ولم يسلم عقد المؤتمر من اعتراضات سياسية، خصوصا من قبل السلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس التي قالت إنّ أحدا لم يستشرها بشأن عقد المؤتمر، مؤكّدة على عدم أحقية أي طرف في التفاوض نيابة عنها. وردّت البحرين على لسان وزير خارجيتها الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة بالقول إنّ موقف المنامة "الرسمي والشعبي كان وسيظل ثابتا ومناصرا للشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه المشروعة في أرضه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، ودعم اقتصاد الشعب الفلسطيني".

شبهة فساد تحوم حول مونديال القوى بقطر

اتهامات للدوحة بدفع رشى للحصول على حق تنظيم بطولة العالم لألعاب القوى ولتغيير توقيتها

التلفزيوني لقاء 32.6 مليون دولار، شرط أن تحصل الدوحة على تنظيم نسخة 2017، حسب مصدر آخر مقرب من الملف.

تحتاج قطر إلى كم هائل من الدعاية لتلميع صورتها ودرء وصمة دعم الإرهاب عنها، وتجذ في قطاع الرياضة وسيلة مناسبة

وينص العقد على أن الدفعوات التي تمت قبل قرار الاتحاد الدولي في 11 نوفمبر 2011 منح التنظيم للندن "لا يبعد تسديدها"، وهذا ما أثار شكوك القضاة. وتعقبا على الاتهامات الموجهة إليه نفى العبيدي، الأربعاء، تلك الاتهامات الخطرة التي جاءت في توقيت حرج قبل أشهر من موعد مونديال ألعاب القوى.

وقال العبيدي عبر محاميه في بيان "الادعاءات التي أثّرت ليست فقط لا أساس لها من الصحة، بل إنها بشكل ملحوظ تسربت إلى وسائل الإعلام". وأضاف "سيتم رفض الادعاءات بشكل كامل وقاطع وسيتم الطعن فيها بشدة باستخدام القوة الكاملة للقانون"، مؤكدا أنه حضر "طوعا اجتماعا كجزء من تحقيق أولي لتجنب أي شك على الإطلاق". وشدد في البيان على أنه "لن يكون من المناسب قول شيء آخر" حاليا.

دولار قامت بها في خريف 2011 شركة "أوريكس قطر سبورتس إنفستمنت" العائدة إلى الخليفي وشقيقه خالد، لصالح شركة تسويق رياضية يديرها بابا ماساتا دياك، نجل رئيس الاتحاد الدولي السابق لامين دياك البالغ من العمر حاليا 85 عاما والذي شغل المنصب من 1995 إلى 2015. وأعربت الدوحة في تلك الحقبة عن طموحها ورغبتها في استضافة مونديال 2017 لألعاب القوى.

ويحاول قضاة التحقيق تحديد ما إذا كان لامين دياك عمل، في مقابل الحصول على هذه الأموال، على تأجيل مواعيد إقامة البطولة التي عادة ما تقام خلال فصل الصيف، لتجنب الحرارة المرتفعة في المنطقة الجغرافية التي تقع فيها قطر، وما إذا كان أثر على تصويت أعضاء الاتحاد الدولي لصالح الملف القطري.

وتم التحويل الأول في 13 أكتوبر 2011، والثاني في السابع من نوفمبر من نفس السنة، أي قبل أربعة أيام فقط من عملية التصويت التي صبت في النهاية لصالح لندن على حساب الدوحة. لكن بعد ثلاث سنوات، مُنحت العاصمة القطرية حق تنظيم النسخة التي ستقام من 27 سبتمبر إلى 6 أكتوبر القادمين.

ووردت هذه الدفعوات في محضر اتفاق مع شركة بابا ماساتا دياك على أن تقوم شركة "أوريكس قطر سبورتس إنفستمنت" بشراء حقوق النقل

استحوذت منذ العام 2011 على ملكية نادي العاصمة.

ويعد العبيدي من المقربين من الخليفي، المدرّج على غرار لامين دياك كشاهد في هذا التحقيق القضائي الذي يستهدف أيضا ظروف منح استضافة أولمبيادي 2016 و2020 لمدينتي ريو دي جانيرو البرازيلية والعاصمة اليابانية طوكيو على التوالي. ويتساءل القضاة حول دفعوات إجمالية بقيمة 3.5 ملايين

"بي إن سبورت" الرياضية في فرنسا والولايات المتحدة والباسيفيك.

إلى جانب ذلك يشغل المسؤول القطري منصب عضو مجلس إدارة الاتحاد المحلي لكرة المضرب في بلاده، وعضوية مجلس إدارة نادي باريس سان جرمان بطل فرنسا لكرة القدم والذي يرأسه رئيس مجموعة "بي إن" ناصر الخليفي. كما أن العبيدي عضو في شركة قطر للاستثمارات الرياضية التي

لدعاية وتلميع الصورة ما يفسّر إنفاقها الضخم لأجل التحول إلى قطب للرياضة العالمية وهو الهدف الذي كثيرا ما أثار الأسئلة والانتقادات بشأن طموحه المبالغ فيه بشكل يتجاوز حجم البلد وقدراته.

وبحسب الموقع الإلكتروني للمجموعة الإعلامية القطرية، يشغل العبيدي منصب الرئيس التنفيذي للمجموعة، ومنصب المدير العام لشبكة



بطولات وهمية ملقومة بالفساد

أكبر حزب معارض في المغرب يواجه الانقسام

الرباط - فاجأ الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، حكيم بنشماس، أعضاء المكتب السياسي بتجميد المكتب الفيدرالي، وسحب التفويض من رئيسه محمد الحموتي مع إحالته على المجلس التأديبي، معتبرا أن "اللجنة التحضيرية التي انتخبت سميح كودار على رأسها باطلة ولبس لها أي أساس قانوني"، ما يعمق الأزمة العاصفة بالحزب.

وقال مصدر قيادي داخل الحزب لـ"العرب" إن "قرار الأمين العام للحزب تجريد الأعضاء المذكورين من عضوية المجلس الإداري شرعي وموثر بأسباب قانونية وأخرى سلوكية، باعتبار أن هؤلاء شككوا في شرعية المكتب السياسي والأمين العام". ويزداد الانقسام أكثر داخل حزب الأصالة والمعاصرة بعد توقيع نحو 102 من أعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر الرابع على انتخاب سميح كودار، رئيسا للجنة، بينما وقع 90 عضوا آخرين على عريضة مضادة تعتبر أن الانتخاب لم يحدث بسبب "رفع الأمين العام الجلسة لانتقاء الشروط العادية والسليمة للدخول في هذه العملية".

وقالت البرلمانانية عن الأصالة والمعاصرة ابتسام العزاوي إن الصراع يعود لوجود إرادتين، إرادة سياسية حاملة لمشروع ولهموم الوطن، وإرادة انتهازية تحكمها لغة المال والأعمال.

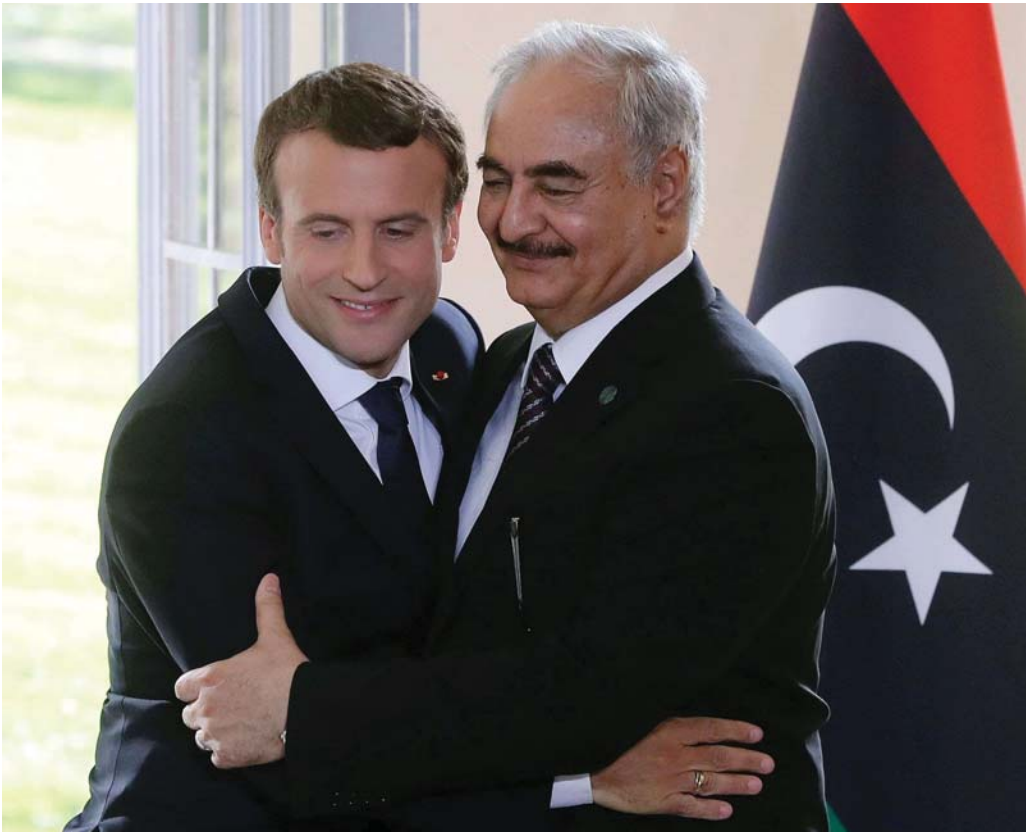
وأشارت القيادية بالحزب إلى أن "هنالك من يحاول أن يروج لأن الصراع القائم هو صراع أجيال وهذا غير صحيح، إذ المشكل ليس في تغيير أو تشييب القيادات، وإنما أعرق وأخطر".

ويحذر مراقبون من تجاهل الأصالة والمعاصرة للأسباب الحقيقية للصراع بين مكوناته، ما سيقويه عاجزا عن تدبير طريقة خروجه من الأزمة التي يتخبط فيها منذ سنتين تقريبا، موضحين أن الأزمة متعلقة بالقيادة والمناصب داخل الحزب.

وتؤكد ابتسام العزاوي أنه "كان بالإمكان الخروج برئيس للجنة التحضيرية للمؤتمر القادم لو التزمت بعض الأطراف بالحد الأدنى من احترام أدبيات الحوار، والسعي بإعادة حقيقة نحو التفاعل الإيجابي سواء مع انتخاب رئيس اللجنة أو خيار التوافق الذي عبر عنه أكثر من صوت حكيم".

حفتر يبحث في باريس استئناف العملية السياسية

حفتر لماكرون: شروط وقف إطلاق النار لم تكتمل بعد في ليبيا



انسجام مطلق

تستهدف تحريرها من الميليشيات والإرهابيين، لاسيما بعد ثبوت التورط التركي والقطري في تزويد الميليشيات بالسلاح والأفراد الذين يتم نقلهم من سوريا إلى ليبيا.

وكان لخروج الدعم العسكري التركي المباشر للميليشيات وتنظيمات الإسلام السياسي في ليبيا التي تسيطر على طرابلس، إلى العلن بما يحمله من سوابق خطيرة، أثار مخاوف لافتة تجاوزت الجغرافيا الليبية لتشمل الدول الأوروبية التي لا تخفي قلقها من عودة الإرهابيين الذين باتوا ينسربون بالعشرات عبر الممرات التي تفرها لهم السلطات التركية.

ويرجح المتابعون للشأن الليبي أن يكون هذا الملف الأكثر حضورا على مستوى الاجتماع المرتقب بين المشير حفتر والرئيس ماكرون، بالنظر إلى أنه تحول إلى مصدر للقلق، يستهدف تغيير قواعد الاشتباك، وموازين القوى، نحو توسيع مساحة الفوضى في ليبيا، ليكون مشهد الانزلاق إلى الهاوية حاضرا بأبعاد إقليمية ودولية.

وأشار إلى أنه "فوجئ مؤخرا بأن فرنسا لا تدعم حكومة الوفاق المعترف بها دوليا، وإنما تدعم دكتاتورا"، على حد وصفه، وذلك في إشارة إلى قائد الجيش الليبي، المشير خليفة حفتر.

وجدد السراج في تلك التصريحات، التأكيد على رفض حكومته الكامل لأي اتفاق سياسي لا يترجم بانسحاب قوات الجيش الليبي نحو المواقع التي كانت تنتشر فيها قبل معركة تحرير طرابلس.

ويرى مراقبون أن الخطاب الذي استخدمه السراج خلال جولته الأوروبية، لم يفلح في تغيير المواقف، حتى أن البعض تحدث عن فشل تلك الجولة، لعدة أسباب يبقى أبرزها إجماع أجهزة المخابرات الغربية، على أن الميليشيات الموالية لحكومة الوفاق تضم في صفوفها الكثير من المخطرفين والإرهابيين الذين تدفقوا على ليبيا خلال الأسابيع الماضية.

وساهم ذلك الإجماع الذي أربك دون شك حسابات السراج خلال جولته الأوروبية، في تقوية موقف قائد الجيش الليبي الذي يقول إن معركة طرابلس

أيضا مناسبة لتبديد مخاوف فرنسا بشأن مستقبل الديمقراطية والاستقرار في ليبيا، إلى جانب تنفيذ الحجج الواهية التي تسعى إلى تسويقها فايز السراج خلال زيارته لفرنسا، والتأكيد على أن قيادة الجيش الوطني ملتزمة باتفاقات باريس وبالبرمو وأبو ظبي، وأن الذي تراجع عنها هو السراج تحت ضغط الميليشيات وحركة الإخوان المسلمين".

وكان السراج قد زار باريس في الثامن من الشهر الجاري، وذلك بعد انتقادات عنيفة لفرنسا صدرت عن بعض أعضاء حكومة الوفاق الليبية، تخللتها اتهامات للسلطات الفرنسية بدعم المشير خليفة حفتر، وصفته الرئاسة الفرنسية في بيان لها بأنها "غير مقبولة ولا أساس لها بشأن دعم مقترض لحملة حفتر".

وسعى السراج خلال زيارته لفرنسا إلى محاولة تاليف الرأي العام الفرنسي على الجيش الليبي حيث دعا في أعقاب اجتماعه بالرئيس ماكرون، فرنسا إلى ما وصفه بـ"وضوح أكبر في موقفها مما يجري على الأرض في ليبيا".

يزور القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر باريس، حيث من المتوقع أن يبحث المقترح الفرنسي لوقف إطلاق النار في طرابلس واستئناف العملية السياسية.

لكن المشير خليفة حفتر اعتبر أن شروط وقف إطلاق النار "لم تكتمل بعد" في ليبيا. ونقلت الرئاسة الفرنسية تصريحات لحفتر، بعد لقائه إيمانويل ماكرون في باريس، الأربعاء. وأبلغ حفتر ماكرون أنه سيكون مستعدا لنقاش سياسي شامل عندما تكون الظروف مواتية لوقف إطلاق النار، مضيفا أن "الجيش الوطني الليبي لا يستفيد ماليا من مبيعات النفط في شرق البلاد".

ووبدور هاتشسترط حكومة "الوفاق" عودة الجيش إلى المنطقة الشرقية والانسحاب من المواقع التي تمكن من السيطرة عليها جنوب طرابلس ومن مدينتي ترهونة وغريان، لاستئناف العملية السياسية.

وينظر إلى هذه الزيارة التي تأتي بعد نحو أسبوع من زيارة مُناظلة إلى إيطاليا التقى خلالها المشير حفتر، رئيس الوزراء جوزيبي كونتي، في قصر "شيجي" بالعاصمة روما، على أنها مُقدمة لتحركات سياسية أخرى، لاسيما وأنها ترافقت مع حراك سياسي يتجه نحو المزيد من التنسيق مع قيادة الجيش الليبي، في سياق المعركة المفتوحة على الإرهاب والميليشيات.

وتضيف تلك التحركات التي تعكس تزايد عوامل الإدراك بالمتغيرات التي تعصف بالمنطقة، أهمية كبيرة لهذه الزيارة، خاصة وأنها تزامنت مع تقارير تشير إلى زيارة مُحتملة للمشير حفتر إلى واشنطن للقاء الرئيس ترامب، الذي سبق له أن ثمن دور حفتر في مكافحة الإرهاب. وقال المحلل السياسي الليبي، كمال المرعاش، في اتصال هاتفي مع "العرب"، من العاصمة الفرنسية، إن الاجتماع بين قائد الجيش الوطني الليبي والرئيس الفرنسي، "سيكون مناسبة مهمة يُطلع فيها المشير حفتر الرئيس ماكرون على آخر مستجدات معركة تحرير طرابلس من الميليشيات، والعناصر الإرهابية التي تقاتل معهم".

ولفت إلى أنه سيتم خلاله التركيز على "التمويل الذي حصلت عليه الميليشيات المسلحة من حكومة فايز السراج الذي وصل إلى 2.480 مليار دينار ليبي"، وهو تمويل يعكس إيمان هذه الحكومة في إهدار المال العام. وأضاف المرعاش أن الاجتماع المرتقب، "سيكون



الجمعي قاسمي صحافي تونسي

تونس - بدأ المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الليبي، زيارة إلى العاصمة الفرنسية باريس، تدرج في سياق حملة سياسية ودبلوماسية امتلأها التطورات الميدانية في محيط العاصمة طرابلس، وتبدل خارطة الأولويات بسبب التدخل التركي الفاضح في مُختلف جوانب المشهد الليبي العام، الذي دخل في نفق التجاذبات الإقليمية والدولية. ويعكس توقيع زيارة حفتر لباريس بما يحمله في طياته من دلالات سياسية بارزة، مسارا سياسيا جديدا، ستكون له تداعيات واضحة على الوضع العام في ليبيا يدفع باتجاه محاولة تفكيك عناصر المازق الراهن الذي تعبر عنه مشاهد الانزلاق نحو المجهول.



كمال المرعاش الزيارة مناسبة لتبديد مخاوف فرنسا بشأن الديمقراطية في ليبيا

ويدفع المجتمع الدولي نحو وقف القتال واستئناف المفاوضات. وتعرض باريس مقترحها لوقف إطلاق النار، سيكون على رأس أجندة زيارة حفتر. وقال المكتب الإعلامي للرئاسة الفرنسية عقب زيارة رئيس حكومة الوفاق فايز السراج إلى باريس، الأسبوع الماضي، إن إيمانويل ماكرون شدد على ضرورة حماية السكان المدنيين، وقدم مقترحها لتجديد خط لوقف إطلاق النار تحت إشراف دولي.

كما اقترحت الرئاسة الفرنسية إجراء تقييم لسلوك المجموعات المسلحة في ليبيا، بالتعاون الوثيق مع الأمم المتحدة وهو ما اعتبر خطوة تكتيكية من باريس لإثبات تخفي حكومة "الوفاق" خلف جماعات فوضوية ومنطرفة.

وكان رئيس الحكومة المؤقتة عبدالله الثني أكد في تصريحات إعلامية نهاية الأسبوع الماضي، استعداد الجيش لوقف القتال والعودة إلى المفاوضات، لكن دون شروط مسبقة.

حوار الطرشان بين أطراف الصراع السياسي في الجزائر

رئيس جديد للجمهورية الذي سيتولى محاسبة هؤلاء المفسدين". وفي رسالة وجهها للرأي العام الجزائري، بعد خارطة الطريق المشتركة مع كل من الحقوقي علي يحيى عبدالنور، واللواء المتقاعد رشيد بن بليس، عاد إبراهيمي، إلى الربط بين جيل ثورة التحرير وجيل الحراك الشعبي الذي أعاد الأمل والطموح للبلاد.

ويشرح أسباب عدم تناغمه مع دعوات قيادة الحراك أو الحديث باسمه أو تمثيله، ولخصها في "تفادي كل تفسير خاطئ يوحى برغبة في استغلال الموقف من أجل التريح السياسي، أو تصفية حساب مع الرئيس السابق، والابتعاد عن تكريس الزعامة وعبادة الشخصية التي قضت عليها ثورة التحرير قبل أن يعاد إحيائها اليوم".

ولفت إبراهيمي إلى أن "مشروعية المؤسسة العسكرية في الظروف الحالية، لا يتوجب أن تتجاوز شرعية الشعب"، في إشارة إلى وجوب تناغم المؤسسة العسكرية مع مطالب الشارع، وإلى ضرورة عدم قراءة التطورات خارج إرادة الشعب، والسعي إلى إعادة إنتاج النظام بالأيدي ووجوه جديدة.

وشددت الوثيقة على "الجمع بين المراكز الدستورية في المادتين السابعة والثامنة وما يتسع التأويل فيهما على اعتبار أن الية الشعبية استفتاء لا غبار عليه"، وأن "الحكمة تقتضي تغليب المشروعية الموضوعية على المشروعية الشكلية انطلاقا من حق الشعب في التغيير المستمر، فالدستور هو من وضع البشر، أي أنه لا يجب أن يكون متخفا عن حركة الواقع، ولا ينبغي أن يكون مُعوقا لحركة المستقبل".

رجالته إلى الواجهة، فقيادة الحزب الحاكم، عادت لمحمد جمعي، المحسوب على الأمين العام السابق عمار سعداني، ويجري الدفع ببهاء الدين طليبة لاستخلاف معاذ بوشارب في هرم الغرفة الأولى للبرلمان، والرجلان (سعداني وطليبة) يدرجان في خانة المقربين من الجنرال قايد صالح.

ويسود حوار الطرشان بين الجيش والحراك والشعبي ولم يصدر أي رد صريح من الجنرال قايد صالح، على الدعوات التي وصلته من طرف الطبقة السياسية لأداء دور أكثر وضوح وشفافية ومرافقة حقيقية للشعب الجزائري في أزمنة.

ويبدو أن قايد صالح اكتفى بالردود المبطنة، على دعوات الحوار بينه وبين الطبقة السياسية والمجتمع المدني، وذلك بإبداء نوايا التعفف عن السلطة والطموحات السياسية، بغية الظهور في ثوب غير المعني بالتجاذبات السياسية، وحصر دوره في احترام الدستور ومحاربة الفساد.

وذكر قايد صالح في هذا الشأن "من أهم العوامل التي ندرج جيدا أنها توفر بؤادر الارتياح لدى المواطنين، هي تحصر العدالة من كافة أشكال القيود والإملاءات والضغوطات، مما سمح لها بممارسة مهامها بكل حرية، وبما يكفل لها وضع الأيدي على الجرح وتطهير البلاد من الفساد والمفسدين، إلا أن أبواق العصابة وأتباعها، تحاول تمييع هذا المسعى النبيل من خلال مغالطة الرأي العام الوطني، بالادعاء أن محاسبة المفسدين ليست أولوية ولم يكن وقتها بعد، بل ينبغي الانتظار إلى غاية انتخاب

بالرئيس المخلوع سعيد بوحجة من رئاسة البرلمان، ودفعت بالنائب معاذ بوشارب، لاستخلافه واستخلاف جمال ولد عباس، في هرم الحزب، رغم عدم للحزب معاذ بوشارب، لمنعه من مواصلة في الاتجاه المعاكس، وتهيئ النائب بهاء الدين طليبة، لشغل المنصب المذكور. ولا يستطيع الجنرال أحمد قايد صالح، إقناع الجميع بزهد المؤسسة العسكرية في المناصب السياسية، في ظل تنامي المؤشرات التي أخرجت



صراخ لا يسمعه الجيش

لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، في المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، صباح الأربعاء باقتحام مكتب رئيس الهيئة والمنسق السابق للحزب معاذ بوشارب، لمنعه من مواصلة أشغاله ودفعه إلى الاستقالة من منصبه، وشدد هؤلاء على أن الكتلة قرّرت تجميد نشاطها إلى غاية رحيل رئيس البرلمان. وتؤكد الوقائع التي تعيشها أروقة المجلس الشعبي الوطني، أن نفس الممارسات والسلوكات، التي اطلحت

هذا النأي بالنفس من طرف رجلين من السلطة والمعارضة، إلا أن حالة الانسداد السياسي ماضية نحو المزيد من التعقيد. وإذ تسير نخبة النظام إلى الانقراض الطبيعي بحكم التقدم في السن، (الإبراهيمي 87 عاما)، (قايد صالح 80 عاما)، فإن متوج مرحلة نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، دخل مرحلة الذروة وكل المؤشرات توحي إلى أنه سيسلم المشهد على طريقته من أسلافه. وقام أعضاء من الكتلة النيابية



صابر بليدي صحافي جزائري

الجزائر - يسير انغماس دوائر النظام الجزائري في مستنقعات السلطة، عكس الانطباعات التي تحاول بعض الوجوه تسويقها للرأي العام المحلي، على غرار الرجل الأول في المؤسسة العسكرية الجنرال أحمد قايد صالح، والدبلوماسي المتقاعد أحمد الإبراهيمي، ففي ذروة الانسداد السياسي الذي تعيشه البلاد، يظهر الرجلان غير متحمسين للسلطة، رغم الصراعات الخفية حولها.

ونفى الجنرال قايد صالح أن يكون للجيش أو لضباطه السامعين طموحات سياسية في المستقبل، قاطعا بذلك الطريق على كل التلميحات التي أشارت إلى أن الجيش يريد الاستحواذ على السلطة في البلاد، وقرّر رئيس جمهورية جديد موال للمؤسسة ولتوجهاتها السياسية والأيدولوجية.

وأكد في تصريحات الأربعاء، في مقر الناحية العسكرية الرابعة بورقلة، بأن الجيش يحترم الدستور وقوانين الجمهورية، ويرافق بصدق وصراحة الشعب الجزائري، وتابع "يلعلم الجميع إنه ملتزم أكثر من مرة وبوضوح أنه لا طموحات سياسية لديه سوى خدمة بلاده".

وتتابع تعفف الجنرال قايد صالح عن السلطة، مع رسالة صدرت عن أحمد طالب الإبراهيمي ضمنها اقتراحات لحل الأزمة السياسية التي دخلت شهرها الرابع، مع التركيز على عدم وجود أي طموحات سياسية شخصية له، لكن رغم

الإغراءات لا تزيد حظوظ الاتفاق على بريكست في البرلمان

العمال والمحافظون المتشككون يرفضون خطة ماي لتجاوز مأزق الانفصال



هزيمة برلمانية رابعة بانتظار تيريزا ماي

جانب الحزب المؤيد للاتحاد الأوروبي يتوافق مع آراء من تبقى من الناخبين الذين يدعمون عادة حزب العمال أو المحافظين.

سنقضي على أي احتمال أن يرفض البرلمان البريطاني علينا إجراء استفتاء ثان لأنهم يعلمون أنهم سيخسرون".

ويبدو أن الرفض القاطع لبريكست من

"الأمريبات الآن أبعد بكثير من الخروج من الاتحاد الأوروبي. إنها مسألة أكبر وأعرق متعلقة بالديمقراطية". وأضاف

"إذا حققنا فوزًا كبيرًا الخميس،

هذا لأن ذلك يشكل أساسًا هو إعادة صياغة لما تمت مناقشته سابقًا.

وتهدد اقتراحات ماي بتعزيز المقاومة في صفوف الدائمة لبريكست ضمن حزبيها المحافظ.

وكتب وزير الخارجية السابق بوريس جونسون، وهو الأوفر حظًا ليخلف ماي في منصب رئاسة الحكومة، في تغريدة أنه لن يدعم الصيغة الجديدة من الاتفاق، بعد أن صوت لصالح الاتفاق في آخر مرة طرح فيها على التصويت في البرلمان. وقال جونسون إن "مشروع القانون يتعارض وبيانا بشكل مباشر ولن أصوت لصالحه. يمكننا ويجب علينا أن نفعل أفضل من ذلك وتقديم ما صوت الناس لأجله"، رافضا فكرة أي اتحاد جمركي أو استفتاء ثاني.

وكان التصويت الأخير على اتفاق بريكست في مارس، الأقرب للمصادقة عليه. إذ أنه كان يحتاج إلى 58 صوتا إضافيا فقط من أصل 650 صوتا في مجلس العموم لتبنيه.

ويعطي معظم المحللين والصحف البريطانية ماي فرصة ضئيلة لتدمير اتفاقها هذه المرة.

وكتبت صحيفة "غارديان" اليسارية أن "جهد ماي الأخير للحصول على دعم، بفشل في حين أن النواب يرفضون اتفاق بريكست الجديد".

وقالت صحيفة "تايمز" إن "المحافظين يرفضون محاولة ماي الأخيرة بشأن اتفاق بريكست"، في حين كانت صحيفة "ديلي تلغراف" المشككة في جدوى الاتحاد الأوروبي، أكثر صراحة فكتبت من جهتها عن جهود ماي إنها "يائسة، مخدوعة، ومحكوم عليها بالفشل". وحذرت ماي المشككين في جدوى الاتحاد الأوروبي في صفوف حزبيها من أن رفض مبادراتها الأخيرة يهدد بإفشال بريكست إلى الأبد.

وباتي عرض ماي في حين تشارك بريطانيا الخميس في الانتخابات الأوروبية مع تقدم "حزب بريكست" والبرلمانين الديمقراطيين المؤيدين للاتحاد الأوروبي على الحزبين الرئيسيين في البلاد.

وقال زعيم "حزب بريكست" نايجل فاراج أمام تجمع انتخابي الثلاثاء إن

رفض حزب العمال البريطاني الإغراءات التي قدمتها رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي من أجل استرضائه وحث نوابه على تأييد اتفاق بريكست جديد يعرض للمرة الرابعة على التصويت الشهر القادم. وعلى الرغم من أن المعارضة العمالية تطالب باستفتاء ثان بشأن بريكست، وهو ما اقترحته ماي مقابل تمرير اتفاقها، رفض جيريمي كوربين العرض ما من شأنه أن يسقط الاتفاق مجددا مع إصرار المتشككين من المحافظين على معارضة مقترحات زعيمهم.

لندن - دخلت جهود رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الأربعة في مازق جديد بعد عدم تمكنها من إقناع غالبيتها البرلمانية ولا المعارضة بخطتها لإنقاذ بريكست والتي اعتبرتها "الفرصة الأخيرة"، رغم الإغراءات، وتضمن خطتها استجابة لمطالب المعارضة العمالية التي تعمل على إجراء استفتاء ثان بشأن بريكست.

وتأتي مبادرة ماي قبل يوم واحد من تصويت بريطانيا في الانتخابات الأوروبية التي لم يكن يُتوقع أن تشارك فيها بعد ثلاث سنوات من إجراء الاستفتاء بشأن بريكست.

ووعدت رئيسة الوزراء الثلاثاء بأن تعرض على النواب إمكانية التصويت على إجراء استفتاء ثان بشأن بريكست وأعلنت عن سلسلة مبادرات أملة في أن تحل أزمة بريكست، فيما رفض النواب البريطانيون اتفاق بريكست ثلاث مرات.



بوريس جونسون مشروع القانون يتعارض مع قناعاتنا ولن أصوت لصالحه

وسبق أن قالت ماي إنها ستقدم استقالتها بعد فترة قصيرة من طرح الإجراءات التي اقترحتها على التصويت في مطلع الشهر المقبل، مهما كانت النتيجة.

وفي خطاب متلفز وعدت ماي بإعطاء النواب فرصة إجراء استفتاء تأكيد على أي صيغة من اتفاق بريكست يوافقون عليها في نهاية المطاف، في الأسابيع أو الأشهر القادمة.

وقالت ماي "أنا أدرك قوة المشاعر الحقيقية والصداقة لدى مجلس العموم

تركيا تتربق بقلق عقوبات أميركية بسبب أس-400

الجريمة باتت أخطر من الإرهاب في أفغانستان

وزير الداخلية يوم السبت مدير فرع التحقيقات الجنائية في كابول محمد سليم عباس بسبب "الارتفاع الكبير" في جرائم العاصمة.

ويشير عضو مجلس محافظة كابول واللجنة الأمنية عبدالحق زازاعي وتندوست إلى أن 70 شخصا قتلوا واختطف العشرات خلال الشهرين الأخيرين.

ويعتبر أن "الجريمة باتت أخطر من الإرهاب بالنسبة إلى سكان كابول". ويقول إن "الإرهاب مشكلة كبيرة لكن ينبغي علينا على الأقل السيطرة على الجريمة المنظمة".

وعلاوة على جرائم القتل وأعمال الاختطاف، تكرر سرقات السيارات، فيما يزدهر الاتجار بالمخدرات وتصفية العصابات الإجرامية حساباتها في ما بينها عبر زرع القنابل تحت سيارات منافسيها. ويشرح شمس الدين، وهو تاجر لم يرغب في إعطاء اسمه كاملا، أنه حين يذهب إلى وسط كابول لشراء البضائع، فإنه يقسم ماله إلى جزأين.

ويقول "أعطي لابني قسما وأترك معي قسما"، ويبرر بأنه "إذا اكتشف المجرمون بأنك تحمل مالا، سيقتلونك بدافع السرقة".

ويحمل عدد من السكان القلقين أسلحة خلال تنقلاتهم أو يبدلون مسارات توجههم إلى العمل كما يقولون. ويخاف سائقو سيارات الأجرة العمل ليلا خشية التعرض إلى اعتداء من قبل أحد الركاب أو أن تسرق سيارتهم.

وعادت مسألة الجريمة المنظمة إلى رأس الأولويات الأسبوع الماضي حين تمّ اغتيال الصحافية منة منغال في وضح النهار بشارع نشط. وتتقدّم فرضية الجريمة العائلية، ولكن حتى في مدينة تعاني من العنف، فإنّ القتل يثير صدمة كبيرة لدى المجتمع.

كابول - استُقبلت حادثة طعن مراهق بسكين على رَأْي من الجميع في وسط كابول الشهر الماضي، بخشية كبيرة ويشعور من التناؤم المرير في مدينة صبتغتها الحرب منذ وقت طويل وباتت الجريمة المنظمة تحوز على مساحات ضمنتها، فيما فشلت كابول في محاربة الفساد المستشري بالبلاد على الرغم من وجود جريمة الإبتكار.

وشاهد عناصر الأمن المنتشرون على طول الطريق وقوع الحادثة، ولكنهم لم يتدخلوا. وفّر المعتدون على دراجتهم النارية بعدما غنموا هاتفًا محمولا. ويتحدث شهود عيان أنّ رجل أعمال قتل داخل عربة في وسط المدينة الأسبوع الماضي وهرب المعتدون بحقيبتيه.

وتضاف هذه الجرائم إلى لائحة طويلة من أعمال القتل والاختطاف والابتزاز، وتبدو أمامها الشرطة لا حول لها ولا قوة وسط انهماكها في مواجهة تمرد حركة طالبان ومقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية.

ويقول المتحدث باسم غرفة التجارة الأفغانية جان أكا ناويد إن رجال أعمال عديدين هربوا لخوفهم من أن يصبحوا أهدافا بدورهم. ويضيف أن "البعض ينقلون عائلاتهم وأموالهم نحو وجهات مثل تركيا أو أوزباكستان"، ويبيدي أسفه إزاء "الأثر السلبي لهذا الواقع على الاستثمار"، غير أنه يؤكد في الوقت نفسه عدم توفر أرقام لديه حول الجرائم. وأما الأرقام التي تملكها السلطات الأمنية فمحدودة وتفتقر للتفاصيل والخلفيات.

وأعلن وزير الداخلية مسعود اندرابي الأسبوع الماضي أنّ مئة ألف جريمة سجّلت خلال آخر خمسة أعوام، من دون إعطاء تفاصيل أكثر بشأن طبيعتها.

ويبدو أن السلطات أخذت في الوقت الراهن المسألة على محمل الجد. وأقال

عقوبات اقتصادية على كل كيان أو بلد يوقع عقود تسليح مع شركات روسية. وأعلنت تركيا الأربعاء خضض الرسوم الإضافية على 22 سلعة أميركية في محاولة لاسترضاء واشنطن عبر تنازلات جمركية، فيما تعول أنقرة على الرئيس ترامب،غير المنذفع لمعاقبتها، لتفادي عقوبات تنهك الاقتصاد التركي المتراجع. وإذا مرر الكونغرس تشريعا يحظر تسليم الطائرات أف-35 أو نقلها إلى تركيا من دون منح الرئيس سلطة رفع الحظر، فقد تجد تركيا نفسها تتعامل مع وزارة خارجية غير متحمسة لدعم مثل هذا الإغفاء من الحظر بناء على شراء أنقرة نظام أس-400.

وإذا اقتنع كبار مستشاري السياسة الخارجية في الجناح التنفيذي بالولايات المتحدة بأن تركيا، وليس الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان وحزبه فحسب، أدارت ظهرها للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، فقد يُعتبر حينئذ تعطيل برنامج أف-35 ثمنًا يستحق دفعه لإنقاذ الحلف من تقويض بلد عضو له بعلاقاتها بدولة مثل روسيا التي تخالف بشكل أساسي قيم ومعايير السلوك لدى الحلف.

ومن الصعب على العديد من المسؤولين الأميركيين استيعاب فكرة وجود متعاقدين أو مسؤولين روس في قواعد تركية تضم أيضا مقاتلات أف-35. وقد يثير شراء تركيا منظومة أس-400 خلافا مع الكونغرس الأميركي الذي أوقف بالفعل جميع مبيعات الأسلحة لأنقرة إلى حين البت في صفقة أس-400. وقد يسعى أعضاء في الكونغرس مجددا لإصدار تشريع من شأنه أن يمنع إدارة ترامب قانونيا من بيع مقاتلات أف-35 لتركيا إن هي أبرمت اتفاق أس-400. وفي الوقت الذي تركت فيه تركيا الباب مفتوحا أمام احتمال شراء منظومتي أس-400 وباتريوت معا، حذرتهما الولايات المتحدة من أنها ستسحب عرض باتريوت ما لم تغير مسارها.

وفي محاولة لإقناع تركيا بالتخلي عن الصواريخ الروسية، عرضت الولايات المتحدة بيع أنظمة باتريوت التي قال أكار إن أنقرة تقيم فاعليتها. وقال إن مسؤولين أتراك وأميركيين يبحثون السعر ونقل التكنولوجيا وقضايا الإنتاج المشترك بخصوص أحدث عرض قدمه المسؤولون الأميركيون في أواخر مارس. ويخشى الأميركيون من أن تستخدم تكنولوجيا بطاريات أس-400 لجمع بيانات حول طائرات الناتو العسكرية، وأن تصل هذه المعلومات إلى روسيا، كما يشير هؤلاء إلى مشاكل حول التوافق التشغيلي للأنظمة الروسية مع أنظمة الناتو.

ويمكن، وفقا لخبراء، أن تلاحق تركيا من خلال قانون كاتسا (قانون مكافحة أعداء أميركا عبر العقوبات)، الذي يفرض

دونالد ترامب. وقال أكار إن تركيا تنفذ التزاماتها في مشروع أف-35 وإن أنقرة تتوقع أن يستمر البرنامج كما هو مخطط له. وأضاف أن شراء أنظمة أس-400 لا يهدف إلا إلى تلبية احتياجات تركيا الدفاعية ولا يمثل تهديدا.

وقال "في محادثاتنا مع الولايات المتحدة نرى تخفيفا عاما وتقاربا في قضايا من بينها شرق الفرات، وأف-35 وباتريوت"، مؤكدا أن ربط صفقة أس-400 بالمقاتلات أف-35 "عقبة أخرى". وأضاف "ليس هناك بند في أي مكان في الاتفاق الخاص بمقاتلات أف-35 يقول إنه سيتم استبعاد أحد من الشراكة لشرائه أنظمة أس-400. لقد دفعت تركيا 1.2 مليار دولار. وانتجنا أيضا الأجزاء التي طلبت منا في الوقت المطلوب. ماذا يمكن أن نقدمه أكثر كحليف".



صواريخ تحمل عقوبات

المخيمات الفلسطينية في لبنان بلا سلاح: ضرورة محفوفة بالتعقيدات

شبح صفقة القرن يخيم على اتفاق مخيم المية ومية وجدل حول عقارات تسيطر عليها الفصائل



ضرورة أمنية لبنانية وفلسطينية

المخيمات الفلسطينية في لبنان

مخيمات جنوب لبنان

- مخيم عين الحلوة
- مخيم المية ومية
- مخيم البرج الشمالي للاجئين
- مخيم الرشيدية للاجئين

مخيمات بيروت

- مخيم الجليل
- مخيم ضبية
- مخيم مار الياس
- مخيم شاتिला
- مخيم برج البراجنة

مخيمات شمال لبنان

- مخيم نهر البارد
- مخيم البداوي

لا تنفصل قضية المخيمات الفلسطينية في لبنان عن المعادلة السياسية المعقدة في البلاد، وهي أشبه بحقل ألغام يجب السير فيه بحذر. وكانت الاشتباكات التي شهدتها مخيم المية ومية، وتداعيات الحرب في سوريا عموماً، من بين الأسباب التي فرضت اتفاق إزالة المظاهر العسكرية الذي دخل حيز التنفيذ بعد لقاء مفصلي في 14 مايو الجاري في وزارة الدفاع، ضم قيادة الجيش اللبناني والفصائل الفلسطينية في المخيم (حركتي فتح وحماس، وأنصار الله).

نهلا ناصر الدين

● بيروت - يشهد مدخل مخيم المية ومية للاجئين الفلسطينيين شرقي مدينة صيدا بجنوب لبنان، تشديدات وعمليات تفتيش وتدقيق من قبل الجيش اللبناني في إطار متابعة تطبيق اتفاق إزالة المظاهر العسكرية من المخيم، في خطوة اختلفت الآراء بين من اعتبرها "ضرورة أمنية" ومن أجمعها ضمن تفاهات "صفقة القرن".

ودخل الاتفاق حيز التنفيذ بعد لقاء مفصلي في 14 مايو الجاري في وزارة الدفاع، ضم قيادة الجيش اللبناني والفصائل الفلسطينية في المخيم (حركتي فتح وحماس، وأنصار الله).

ضرورة لبنانية فلسطينية

فرض الأمن في المخيمات ليس حاجة لبنانية فقط، بل هو أيضاً مطلب لعدد من الفلسطينيين في لبنان ومن قيادات وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية لحماية الوجود الفلسطيني في لبنان. ويقول اللواء منير المقدح، القيادي بحركة فتح، إن إزالة المظاهر المسلحة في مخيم المية ومية، تأتي "في إطار التوافق الفلسطيني اللبناني لمصلحة مشتركة بين الطرفين، عبر برنامج مشترك بيننا وبين الجيش اللبناني لضبط وتنظيم السلاح في المخيمات".

ورداً على ربط الخطوة بـ"صفقة القرن"، شدد المقدح على أن "صفقة القرن مرفوضة فلسطينياً ولبنانياً، وهي لا تعطي أي حقوق للفلسطيني وعودته إلى بلاده، ولبنان متضرر من هذه الصفقة أيضاً، ولذلك من الصعب أن تمر على حساب الشعب الفلسطيني وحساب قضيته".

وبعيداً عن التاويلات العامة، وبغض النظر عن الخلافات وما يتردد عن صفقة



منير المقدح

التوافق الفلسطيني

اللبناني مصلحة

مشتركة بين الطرفين

منير الربيع

السلاح الفلسطيني

داخل المخيمات مرتبط

بتوازنات دولية

والبيوت التي يسكنها مسلحون في المخيم، وإعادتها لأصحابها من أهالي قرية المية ومية اللبنانيين من الطائفة المسيحية، وذلك لتسجيل النقاط والانتصارات التي يتم استثمارها شعبياً".

سلة حقوق وواجبات

عن المرحلة المقبلة، أشار المصدر الأمني اللبناني إلى أنها ستكون عبر إخلاء بعض العقارات التي وضعت اليد عليها من قبل الفصائل، أو يتم استئجارها بطرق غير شرعية، وهي تعود لأهالي قرية المية ومية من اللبنانيين، إذ سيُسرع هذا الاتفاق معالجة الدعاوى القضائية العالقة بهذا السياق.

ويضم مخيم المية ومية، الذي أنشئ عام 1954، نحو 5 آلاف لاجئ فلسطيني، ويقع على أطراف مخيم عين الحلوة، وهو من الأماكن الهادئة ونادراً ما تحصل فيه اشتباكات مقارنة بمخيم عين الحلوة، أو مخيمات أخرى في جنوب غرب العاصمة بيروت على غرار مخيم شاتिला، الذي يعد

مسرحاً لمشكلات اجتماعية عديدة متمثلة بانتشار المخدرات على أيدي شبّان من جنسيات متعددة، يهددون أمن المخيم وجواره. ويتوقع أن يتم تطبيق اتفاق إزالة المظاهر العسكرية في مخيمات أخرى.

ولفت المصدر الأمني إلى أن "هناك حديثاً بهذا الخصوص، وقد يكون مخيم شاتिला هو النقطة التالية". لكن، منير الربيع، يرى أنه تبعاً للمؤشرات، فإن "الخطوة لها علاقة بمخيم المية ومية ومحيطه بشكل خاص، أما الحديث عن انتقال الخطوة إلى مخيمات أخرى، فهذا يحتاج إلى قرار سياسي كبير واتفاق دولي، لأن وجود السلاح الفلسطيني داخل المخيمات مرتبط بتوازنات دولية لم يات الوقت بعد ليتم بحثها".

وعن خطوة تسوية العقارات المختلف عليها، يقول المقدح، في تصريحات صحافية، إن الأمر غير مطروح إلا في إطار وثيقة عمل وضعت في اللقاء الأخير بين الجانبين الفلسطيني واللبناني، على أساس أن يتم نقاشها بين القوى الفلسطينية ليتم نقاشها في وقت لاحق بين الجانبين، في الحقوق والواجبات

كسلة واحدة؛ لاسيما أن الفلسطيني في لبنان لا يتمتع بحقوقه المدنية أو الاجتماعية.

ويعتبر الربيع أن "جعل المخيم آمناً بعدما كان بؤرة للتوتر، تلقي فيه مصالح ثلاث قوى أساسية، أولاها الدولة اللبنانية متمثلة بالجيش ونواب المنطقة، والثانية هي حركة حماس التي يهيمها نزاع المظاهر المسلحة كون ذلك يعيد التوازن السياسي بينها وبين فتح في المخيم، وثالثة القوى حزب الله الذي يعتبر أن هكذا خطوة تشرّع وجود أنصار الله، وهم جماعته في المخيم، وبالتالي الحفاظ عليهم".

ويكشف الكاتب اللبناني أن "مسؤولاً بريطانيا جال على المسؤولين اللبنانيين قبل أسبوعين، واقترح على لبنان توطئ 100 ألف فلسطيني مقابل تعزيز الأوضاع الاقتصادية والمالية"، مشيراً إلى أن العرض البريطاني "يؤشر إلى أن وضع المخيمات سيبحث مستقبلاً بالتوازي مع إنجاز صفقة القرن، ولذلك أي حديث عن نزاع السلاح من المخيمات الأخرى مؤجل ليكون جزء من تسوية إقليمية دولية لم تنضج بعد".

التصعيد الأميركي ضد إيران يعيد توزيع الأدوار في الشرق الأوسط

نظام الأسد، حصلت من خلالها على بعض المكتسبات المادية، لكن جميع هذه المكتسبات المستقبلية لا يمكن أن تغطي إلا الجزء اليسير مما أنفقته إيران نقداً في سوريا، خصوصاً وأن نظام الأسد قام بتوقيع بيع / إيجار بعض المؤسسات الحكومية للروس والإيرانيين في وقت واحد.

في المؤتمر الصحافي بين وزيري خارجية روسيا والولايات المتحدة، بدا واضحاً أن الطرف الروسي غير مكترش بالتهديدات الإيرانية، واللافت أكثر، التصريح الرئاسي الروسي فلاديمير بوتين عندما القي

هذه الأموال في دعم الميليشيات الطائفية المسلحة العاملة خارج إيران. ونجم عن ذلك تزايد الديون، وارتقاع الضرائب، وانخفاض إنتاجية القطاع الخاص، وتراجع معدلات الاندثار والاستثمار، ما دفع الشعب الإيراني إلى الخروج إلى الشوارع تعبيراً عن سخطه واحتقانه الداخلي في مظاهرات غاضبة عمت قبل أشهر معظم المدن الإيرانية.

والإيراني التي تشير إلى عدم الرغبة في الحرب، فإن الإيرانيين يحاولون إظهار أنهم على أهبة الاستعداد للحرب، وأن لديهم مفاجآت تربك الخصوم. مقابل ذلك ترد أنباء عن استعدادات أميركية ممنهجة للحرب، فكيف ستنتهي المبارزة بين الجبروت الأميركي والدهاء الإيراني؟

الداخلي في مظاهرات غاضبة عمت قبل أشهر معظم المدن الإيرانية.

أدى الإنفاق العسكري غير المتوازن مع الموارد دوراً سلبياً على النمو الاقتصادي، حيث ارتفع معدل التضخم من 11.9 بالمئة عام 2014 إلى 34.9 بالمئة عام 2018. كما ارتفعت نسبة البطالة إلى 25 بالمئة من عدد السكان، بينما يعاني 40 مليون إيراني من العيش تحت خط الفقر. وتدنى سعر صرف العملة الإيرانية ليصل إلى أقل مستوياته على الإطلاق، حيث خسر أكثر من 85 بالمئة من قيمته أمام الدولار ليصل إلى 43.166.90 تومان مقابل الدولار الواحد. ولعل السبب الرئيس فيما آل إليه الوضع الاقتصادي في إيران، هو سيطرة الحرس الثوري على نحو 55 بالمئة من حجم الناتج القومي للبلاد، واستخدام

اللاتينية وأفريقيا، لا تحبذ سياسات دونالد ترامب بل تمقتها وترفضها عموماً. وتعلم طهران أن حظوظها، أمام هذا الحجم الهائل من القواعد والمعدات والترسانة الأميركية، في أي مواجهة عسكرية مباشرة مع الولايات المتحدة ضعيفة جداً، خصوصاً إذا أخذنا بعين الاعتبار الحصار وأثر العقوبات الاقتصادية المتركمة على إيران، فإن الحرب لا يمكن أن تكون خياراً واقعياً لدى القيادة السياسية الإيرانية بشقيها المحافظ والإصلاحي.

وتعلم طهران جيداً أن رفض النهج الأميركي لن يجلب لها دعماً وتأييداً من أعداء واشنطن، أكثر من الشجب والاستنكار. لكنها ربما تتوهم بأنها قادرة على تحييز بعض المواقف الدولية لمصلحتها، وقد تتوهم أنه يمكنها أن تخرج قوية ومنحصرة في مواجهة عسكرية محدودة إذا حصلت، اعتماداً على امتداد أنزعها وتعدد خياراتها الممتدة على رقعة جغرافية تشمل منطقة الشرق الأوسط وجزءاً من أفريقيا، مما يمنح الإيرانيين قدرة إضافية على المبادرة والمفاجأة. رغم تصريحات الطرفين الأميركي

إذا كانت واشنطن لا تريد الحرب فلماذا كل هذه الحشود العسكرية الضخمة وهذا الاستعراض للقوة؟ وإذا كانت إيران مستعدة للمفاوضات فلماذا لم تجلس على الطاولة حتى الآن؟

الواضح أن ثمة عملية هندسة أميركية تعيد ترسيم منطقة الشرق الأوسط تطبخ منذ فترة. تدرك الإدارة الأميركية أن كل القوى الدولية، من روسيا والصين إلى الاتحاد الأوروبي ومعظم أميركا

محمود عثمان

● في خطوة لم تكن مفاجئة، أرسلت واشنطن تعزيزات عسكرية ضخمة إلى منطقة الشرق الأوسط وضمت حاملة الطائرات أبراهام لنكولن وخمس سفن حربية أخرى، ونشرت قاذفات استراتيجية من طراز بي-52 في قاعدة العبيد القطرية التي يتركز فيها نحو عشرة آلاف جندي أميركي، وأعادت نشر بطاريات صواريخ باتريوت، كما قامت بتعزيز قواتها بسفينة هجومية برمائية.

وأعلنت الإدارة الأميركية أنها لا تريد الحرب مع إيران، لكنها سترد على "أي هجوم" قد تشنه طهران أو أي من حلفائها على مصالح أميركية. على الواضح أن الهدف من التصعيد الحالي هو جر إيران إلى طاولة مفاوضات، لكن ذلك لن يتم بسهولة التي يتخيلها ترامب، حيث تريد طهران مفاوضات بشروطها وعلى طريقها. ما يقوي موقف طهران هو السلوك الأميركي مع كوريا الشمالية، حيث درست طهران تلك التجربة واستوعبت دروسها، فلا تنازل إلا مقابل تنازل، وهذا يعني سلسلة من المساومات قد تطول أكثر مما يتصور الأميركيون، والإيرانيون بارعون في مجال المناورة والمماطلة.



أدى الإنفاق العسكري

غير المتوازن مع

الموارد دوراً

سلبياً على النمو

الاقتصادي، حيث

ارتفع معدل التضخم

من 11.9 بالمئة عام 2014 إلى

34.9 بالمئة عام 2018. كما ارتفعت نسبة

البطالة إلى 25 بالمئة من عدد السكان،

بينما يعاني 40 مليون إيراني من العيش

تحت خط الفقر. وتدنى سعر صرف العملة

الإيرانية ليصل إلى أقل مستوياته على

الإطلاق، حيث خسر أكثر من 85 بالمئة من

قيمتها أمام الدولار ليصل إلى 43.166.90

تومان مقابل الدولار الواحد.

ولعل السبب الرئيس فيما آل إليه

الوضع الاقتصادي في إيران، هو سيطرة

الحرس الثوري على نحو 55 بالمئة من

حجم الناتج القومي للبلاد، واستخدام

تكنولوجيا الجيل الخامس سباق لا بديل لواشنطن عن الفوز به

تكبيل هواوي حتى لا تقود الصين ثورة الذكاء الاصطناعي



في الأول من ديسمبر العام الماضي، اعتقلت السلطات الكندية الصينية مينغ وانتشو، المدير المالية لشركة هواوي، وابنة مؤسسها رين زينغفوي، بناء على طلب أميركي، في خطوة نقلت الحرب حول تكنولوجيا الجيل الخامس بين الصين والولايات المتحدة إلى مراحل متقدمة سجلت ذروتها مؤخراً مع قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب منع شركات الاتصالات الأميركية من التزوّد بمعدات تصنّعها شركات أجنبية بحجة تبدو في ظاهرها أمنية من خلال الحديث عن مخاوف تجسس، في حين أنها تبطن أكثر من ذلك حيث يشن الأميركيون حملة مكثفة لاحتواء هواوي في إطار مسعى أشمل للحد من قوة بكين العسكرية والتكنولوجية المتنامية في عهد الرئيس شى جين بينغ الذي يتبنى خطة تطوير الذكاء الاصطناعي للجيل القادم، والتي تجمع بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الدول مع تكنولوجيا الجيل الخامس الخاص، وتطبيقات إنترنت الأشياء القائمة والبنية التحتية للبيانات ضمن ما يعرف بطريق الحرير الرقمي.

كاسل بريان لو /كولين باهام/ ديفيد لاجو /ستيف ستيكلو / جاك ستايز

كانبيرا - في أوائل عام 2018 عكف فريق من خبراء اختراق الشبكات الإلكترونية يعمل لحساب الحكومة الأسترالية على العمل في مناورة تدميرية رقمية، وذلك في مجمع من المباني ذات الارتفاع المنخفض بعاصمة أستراليا.

طرح المسؤولون تحدياً على أفراد الفريق، وهم ضباط من إدارة الإشارات الأسترالية، الوكالة الرسمية المسؤولة عن التمتع والتي يكتنفها التكتّم. تمثل التحدي في السؤال التالي: ما حجم الضرر الذي يمكنهم إلحاقه إذا أتيحت لهم القدرة على النفاذ إلى معدات شبكة اتصالات الهواتف المحمولة من الجيل الخامس في دولة معادية وكانت تحت تصرفهم في الوقت نفسه كل الأدوات الهجومية السيبرانية؟

حقائق خطيرة

يقول مسؤولون حاليون وسابقون في الحكومة إن ما توصل إليه الفريق فتح أعين القيادات الأمنية والسياسية في أستراليا على حقائق خطيرة. فقد كانت الإمكانيات الهجومية للجيل الخامس هائلة حتى أن أستراليا ستكتشف على نحو خطير إذا كانت هي المستهدفة بمثل هذه الهجمات.

وقالت مصادر مطلعة على ما دار من المداولات إن فهم الكيفية التي يمكن بها استغلال الجيل الخامس في التجسس وتخريب البنية التحتية الأساسية غير كل شيء في نظر الاستراليين.

وفي الأونة الأخيرة برز مايك بيرجس، رئيس إدارة الإشارات، أهمية أمن تكنولوجيا الجيل الخامس قائلاً خلال كلمة القاها في مارس بأحد المعاهد البحثية في سيدني، إنه جزء لا يتجزأ من الاتصالات في قلب البنية التحتية الحساسة في البلاد وكل شيء من الطاقة الكهربائية إلى إمدادات المياه والصرف الصحي.

ويرى كثيرون على نطاق واسع أن واشنطن هي التي أخذت بزمام المبادرة في الحملة العالمية على شركة هواوي تكنولوجيا -علاق التكنولوجيا- التي أصبحت في العقود الثلاثة منذ تأسيسها أحد المقومات الأساسية في سعي الصين لتوسيع نطاق نفوذها العالمي.

غير أن مقابلات أجرتها رويترز مع أكثر من 20 مسؤولاً غربياً حالياً وسابقاً تدّين أن الاستراليين هم الذين كان لهم قصب السبق في المطالبة بالتحرك في ما يتعلق بالجيل الخامس وأن الولايات المتحدة في البداية تباطأت في التحرك وأن بريطانيا ودولاً أوروبية أخرى ممزقة بين المخاوف الأمنية والأسعار التنافسية التي تعرضها

هواوي. ولدى الأستراليين منذ فترة طويلة هواجس في ما يتعلق بهواوي في الشبكات القائمة غير أن مناورة الجيل الخامس كانت نقطة تحول. فبعد سنة أشهر من بدء التجربة فرضت

الحكومة الأسترالية حظراً فعلياً على هواوي -أكبر شركة في العالم لتصنيع معدات شبكات الاتصالات- ومنعتها من الاشتراك في خطط نشر الجيل الخامس. وبعد أن أطلع الجانب الأسترالي قادة الولايات المتحدة على ما توصل إليه بدأت دول أخرى -من بينها الولايات المتحدة- تحرك لتقييد هواوي. واشتد أوار الحملة على هواوي في الأسبوع الماضي عندما وقع الرئيس الأميركي دونالد ترامب -الذي قال صراحة "تكنولوجيا الجيل الخامس هي سباق لا بديل لواشنطن عن الفوز به"- أمراً تنفيذياً يحظر فعلياً استخدام معدات هواوي في شبكات الاتصالات الأميركية لأسباب تتعلق بالأمن القومي وفرضت وزارة التجارة قيوداً على مشتريات الشركة من التكنولوجيا الأميركية.

وقال الجنرال جيمس جونز -الذي تقاعد من سلاح مشاة البحرية الأميركية، وعمل مستشاراً للأمن القومي في عهد الرئيس باراك أوباما- إن الحكومة الأميركية لم تكن مكترثة بالمسألة حتى منتصف العام الماضي، أما الآن فالأميريكيون يشنون حملة مكثفة لاحتواء



لا يمكن الإشكال في أن المزيد من الناس سيمتلكون عدة أجهزة بل يتمثل في أن الآلات ستخاطب الآلات والأجهزة ستخاطب الأجهزة. وكل ذلك بقدرات الجيل الخامس

هواوي في إطار مسعى أشمل للحد من قوة بكين العسكرية المتنامية في عهد الرئيس شي جين بينغ. ويمثل تعزيز العمليات السيبرانية عنصراً رئيسياً في التطوير العسكري الكاسح الذي بدأه شى عقب توليه السلطة في 2012 وفقاً لما ورد في وثائق عسكرية رسمية أميركية وصينية. واتهمت الولايات المتحدة الصين باستعمال الاختراق الإلكتروني على نطاق واسع لتحقيق مكاسب إستراتيجية وتجارية.

تخشى واشنطن أن تتاح لبكين فرصة لم يسبق لها مثيل لمهاجمة البنية التحتية الحساسة وتعريض عملية تبادل معلومات الاستخبارات مع الحلفاء الرئيسيين للخطر إذا استطاعت هواوي أن تثبت أقدامها في شبكات الجيل الخامس على المستوى العالمي. ويقول مسؤولون أمنيون غربيون كبار إن هذا قد ينطوي على هجمات سيبرانية على المرافق العامة وشبكات الاتصالات والمراكز المالية الرئيسية. وفي أي صدام عسكري قد ترقى مثل هذه الهجمات إلى تحول كبير في طبيعة الحرب وتسبب في ضرر اقتصادي وتحصد اضطراباً في الحياة المدنية بعيداً عن ساحات القتال.

ومن المؤكد أن الصين نفسها ستكون عرضة لهجمات من جانب الولايات المتحدة والحلفاء. وقد شكت بكين في وثيقة دفاعية تعود إلى عام 2015 بعنوان "إستراتيجية الصين العسكرية" من أنها ضحية عمليات تجسس سيبراني، دون أن تحدد الجهة المسؤولة. وأظهرت وثائق من وكالة الأمن القومي سربها الأميركي إدوارد سنودن أن الولايات المتحدة اخترقت نظم هواوي وذلك وفقاً لردده تقارير إعلامية. ولم تستطع رويترز التحقق عبر مصدر مستقل من عمليات الاختراق.

غير أن منع هواوي يمثل تحدياً كبيراً لواشنطن وأقرب حلفائها وخاصة الأعضاء الآخرين في مجموعة يطلق عليها اسم العيون الخمس لتبادل معلومات الاستخبارات وهي بريطانيا وكندا وأستراليا ونيوزيلندا. فمن بدايات متواضعة في الثمانينات في مدينة شنغشن بجنوب الصين نمت هواوي لتصبح عملاقاً في عالم التكنولوجيا له نشاط واسع في شبكات الاتصالات العالمية كما أنها تتأهب للهيمنة في عالم البنية التحتية للجيل الخامس. ولا توجد بدائل عالمية تذكر لهواوي التي

تملك قدرات مالية، إذ قفزت إيراداتها بنحو 20 في المئة العام الماضي لتتجاوز 100 مليار دولار، بالإضافة إلى امتلاكها تكنولوجيا تنافسية ودعمًا سياسياً من بكين.

وقالت الشركة في بيان رداً على أسئلة من رويترز إن "فرض قيود على أعمال هواوي في الولايات المتحدة لن يجعل الولايات المتحدة أكثر أمناً أو أقوى". وأضافت أن مثل هذه التحركات سيكون من شأنها أن تقيد "الزيائن في الولايات المتحدة ببدايل أدنى درجة وأعلى ثمناً".

وبالنسبة للدول التي تستبعد هواوي يتبدى خطر الإجراءات الانتقامية من جانب بكين. فمنذ أن منعت أستراليا الشركة من العمل في شبكات الجيل الخامس العام الماضي شهدت صادرات الفحم إلى الصين اضطراباً بما في ذلك تأخيرات في الجمارك من الجانب الصيني. وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان إنها تعامل كل الفحم المستورد معاملة واحدة.

كذلك تكشف التوترات بسبب هواوي عن خلافات بين دول مجموعة العيون الخمس التي تعتبر من أسس الأمن الغربي بعد الحرب العالمية الثانية. فخلال رحلة إلى لندن في الثامن من مايو الجاري أصدر وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو تحذيراً شديداً لبريطانيا التي لم تستبعد استخدام هواوي في شبكات الجيل الخامس.

ومؤسس شركة هواوي هو رن تشنغ في (74 عاماً) وهو ضابط سابق في الجيش الصيني. وقالت الشركة "السيد رن يصّر دائماً على نزاهة هواوي واستقلالها. ولم يُطلب منا قط التعاون في التجسس وسنرفض أن نفعل ذلك تحت أي ظرف من الظروف".

وتقول واشنطن إنه ليس من الضروري وجود أبواب خلفية سرية

لإحداث اضطراب في نظم الجيل الخامس؛ فهذه النظم ستعتمد كثيراً على تحديثات البرمجيات التي سيدفع بها موردو المعدات، وتقول الولايات المتحدة إن هذه القدرة على النفاذ لشبكات الجيل الخامس قد تستخدم في نشر برمجيات خبيثة. وحتى الآن لم تكشف أميركا علناً عن أدلة ملموسة على أن معدات هواوي يمكن أن تستخدم في التجسس.

التحدي التكنولوجي

يتوجس الغرب منذ فترة طويلة من معدات الاتصالات الصينية. وفي سنة 2012، توصل تقرير للجنة الاستخبارات بمجلس النواب الأميركي إلى أن شركات التكنولوجيا الصينية تمثل خطراً على الأمن القومي. ونددت هواوي بما جاء في هذا التقرير. ورغم هذه الهواجس لم يتبلور رد الحكومة الأميركية على المخاطر التي تمثلها شبكات الجيل الخامس سوى مؤخراً.

في فبراير 2018 توجه مالكوم تيرنبول -رئيس وزراء أستراليا آنذاك- إلى واشنطن وأطلق أجراس الإنذار حتى قبل المناورة التي أجرتها وكالة التنصت الأسترالية. وكان تيرنبول من رواد الأعمال السابقين في مجال التكنولوجيا وكان يعتقد أن تكنولوجيا الجيل الخامس تمثل مخاطر كبيرة وأراد أن يحث الحلفاء على التحرك ضد هواوي.

ومن المتوقع أن تتيح تكنولوجيا الجيل الخامس قفزة هائلة في سرعة الاتصالات وسعاتها. وقد يكون تنزيل البيانات فيها أسرع 100 مرة من الشبكات الحالية. غير أن الجيل الخامس لا يعني السرعة فقط؛ إذ أنه سيتيح زيادة مطردة في عدد الاتصالات بين مليارات الأجهزة التي يتوقع أن تعمل بشبكات الجيل الخامس من البرادات (الثلاجات) الذكية إلى السيارات التي تعمل بلا سائق.

وقال بيرجس -رئيس إدارة الإشارات الأسترالية خلال خطابه في مارس- "لا يمكن الإشكال في أن المزيد من الناس سيمتلكون عدة أجهزة بل يتمثل في أن الآلات ستخاطب الآلات والأجهزة ستخاطب الأجهزة. وكل ذلك بقدرات الجيل الخامس .

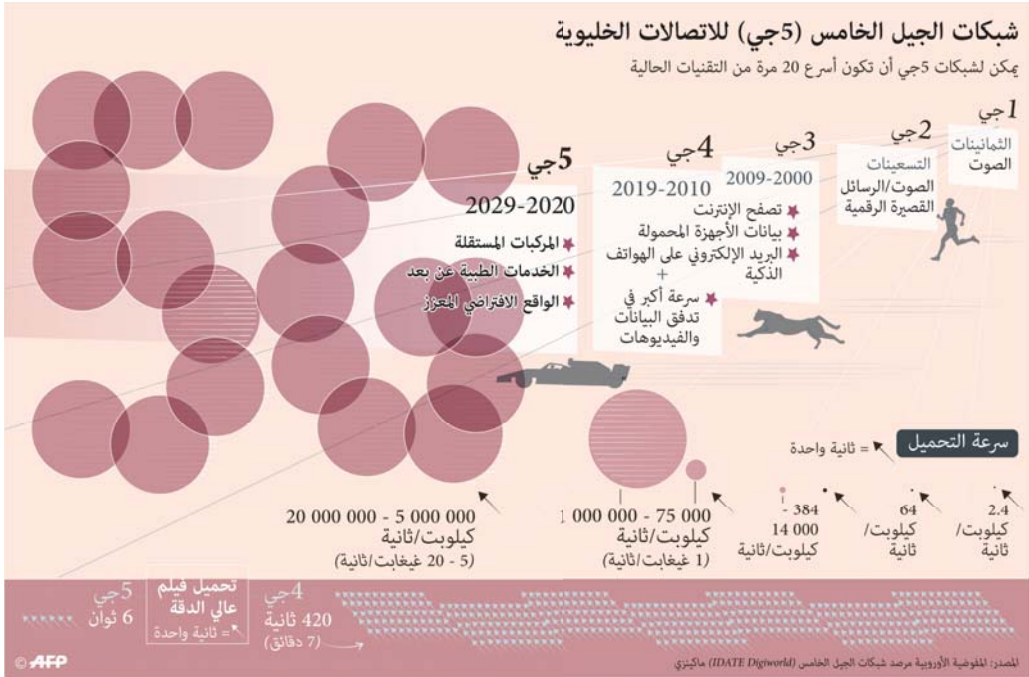
وقالت هواوي في بيانها إن الشركة "لا تسيطر بأي وسيلة من الوسائل على الشركات التي يقوم زبائننا بتركيب معداتنا فيها. والمزاعم الأميركية والأسترالية خيالية ولا أصل لها في أي دليل على الإطلاق".

وفي يوليو 2018 وجهت بريطانيا لكمة إلى هواوي إذ قالت هيئة ترأسها الحكومة وضمت مسؤولين كباراً من المخابرات إنها لم تعد تثق بالكامل في قدرتها على إدارة مخاطر الأمن القومي التي تمثلها شركة معدات الاتصالات الصينية العملاقة.

وتشرف الهيئة على عمل معمل أنشأته الحكومة البريطانية في 2010 وتموله هواوي لفحص معدات الشركة المستخدمة في بريطانيا. وتأسس هذا المعمل لأن هواوي اعتُبرت في ذلك الوقت خطراً أمنياً.

وقال مسؤول أميركي إن هذا التقرير كان بمثابة قبلة شكلت رؤية المسؤولين الأميركيين لمخاطر الجيل الخامس من هواوي. كذلك يشير مسؤولون أميركيون إلى قوانين صينية صدرت في السنوات الأخيرة يقولون إنها قد تجبر الأفراد والشركات على معاونة الحكومة الصينية في أعمال التجسس. ووصفت وزارة الخارجية الصينية ذلك بأنه "تفسير خاطئ وتشويه متعمد للقوانين الصينية المعنية".

الصين في عنق زجاجة بعد ضربة هواوي الاستباقية



أردوغان يعيد تركيا إلى بدايتها



دايفيد ليبسكا

كاتب مختص بالشأن التركي

بلدية إسطنبول التي أجريت في الحادي والثلاثين من مارس، تحت ضغط من أردوغان وحزبه العدالة والتنمية الحاكم، بدا بشكل مثير للريبة وكأنه خطوة صوب دولة الحزب الواحد. في المرة الأخيرة التي ألغى أردوغان انتخابات فعلياً -حين دعا إلى انتخابات مبكرة عقب الانتخابات البرلمانية التي أجريت في يونيو عام 2015 وانتزعت الأغلبية البرلمانية من حزب العدالة والتنمية للمرة الأولى والوحيدة حتى الآن- لم تكن جعبته تخلو من حيلة يضمن بها النصر. فخلال أسابيع، أنهى حزب العدالة والتنمية عملية السلام مع المتمردين الأكراد وأشعل الصراع من جديد في جنوب شرق تركيا، في مسعى لإنهاء النعرة القومية.

ماذا خطط أردوغان للمتمسك بإسطنبول؟ أيا كان ما يخطط له، من المستبعد أن يكون جيداً للديمقراطية التركية. ولكن هل هو على استعداد لأن يخسر آخر ما تبقى من فئات شرعيته السياسية والتحول إلى أتاتورك بالكامل؟

كان إتش. سي أرمسترونغ، المسؤول البريطاني الذي عمل في تركيا لسنوات قبل قيام الدولة وبعدها، يعرف معظم كبار المسؤولين الأتراك ومن بينهم أتاتورك، ويبدو أنه التمس العذر لمؤسس تركيا في أساليبه الاستبدادية، إذ اختتم كتابه "الذئب الأخير" الصادر في عام 1932 والذي يحكي سيرة أتاتورك بالقول "لقد كان دكتاتورا لعله يستحيل بعد ذلك ظهور أي دكتاتور جديد على الإطلاق في تركيا".

انتاب المحللين قلق لسنوات من أن يعمل أردوغان على أسلمة تركيا ويبتعد عن النموذج العلماني الذي أرساه أتاتورك. والمشكلة هي أن أردوغان يعيد البلاد إلى دكتاتورية الحزب الواحد

في العقود الثمانية التي أعقبت رحيل أتاتورك عن الساحة السياسية، كانت نبوءة أرمسترونغ حقيقية. بدأ عصر التعددية الحزبية في عام 1946 بتأسيس الحزب الديمقراطي، وتولت سلسلة من الحكومات الائتلافية السلطة. شهدت البلاد عددا من الانقلابات، كان آخرها في عام 1997، لكن تركيا اعتبرت على نطاق واسع في خضم عملية إرساء الديمقراطية، التي توجت بوصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم في عام 2002.

حين تولى أردوغان منصب رئيس الوزراء للمرة الأولى عام 2003، تعهد باحترام المؤسسات الديمقراطية في تركيا. وبعد مرور عشر سنوات، أعلن أن "مسار الديمقراطية يمر عبر صندوق الاقتراع... وصندوق الاقتراع نفسه هو إرادة الشعب". بيد أن تلك الأيام قد ولت منذ فترة طويلة. فقد ذكرت صحيفة واشنطن بوست الأسبوع الماضي أن تركيا تحولت إلى "دكتاتورية تقسم بقرق الاغتيل والخوف". ربما يكون ذلك تسرعا من الصحافة في تقديراتها. فأردوغان وحزب العدالة والتنمية وصلا إلى السلطة عبر صناديق الاقتراع، لا بالقوة الغاشمة، واحتفظا بالسلطة عبر سلسلة من الانتخابات الحرة إلى حد كبير، إن لم تكن زبئية بأكملها. ولا تزال أحزاب المعارضة باقية، بل وحققت بعض المكاسب الحقيقية في انتخابات الحادي والثلاثين من مارس، بغض النظر عما حدث في إسطنبول في النهاية.

بعد مرور قرن على أحداث سامسون، التي لم يتبق سوى أربع سنوات على ذكرها المثوية، تكاد تركيا الآن تكون دولة ديمقراطية بشق الأنفس. انتاب المحللين قلق لسنوات من أن يعمل أردوغان على أسلمة تركيا، ويبتعد عن النموذج العلماني الذي أرساه أتاتورك. والمشكلة هي أن أردوغان يعيد البلاد تدريجياً، إلى أصولها في دكتاتورية الحزب الواحد.

في التاسع عشر من شهر مايو في عام 1919، وصل جنرال عثمانى مارك يدعى مصطفى كمال على متن باخرة إلى سامسون، المطلة على ساحل البحر الأسود. وقبل ذلك بأيام قليلة، في القسطنطينية، كان كمال قد أقنع المسؤولين البريطانيين المحتلين بعمله كمفتش عام بمحض اختياره، وأنه سيقدّم تقارير عن حالة القوات العثمانية عبر الأناضول في أعقاب الحرب العالمية الأولى.

ولكن لدى وصوله إلى سامسون لم يفعل أي شيء من هذا القبيل. وبدلاً من ذلك، ذهب إلى الوحدات العثمانية عبر الأناضول، وحذرهما من عمليات الإنزال الإيطالية واليونانية على ساحل البحر المتوسط، ودعاها إلى الانضمام إليه في محاربة قوات الحلفاء، فيما أصبحت بعد ذلك حرب الاستقلال التركية. أي تلميذ في المدارس التركية يعلم قصة الوصول إلى سامسون، التي أضحت عيدا وطنيا. غير أن القليلين يعرفون كيف حكم قائد حرب الاستقلال بعدما أسس الجمهورية التركية عام 1923.

صحيح أن كمال قد أنهى الخلافة وأسس دولة ديمقراطية علمانية في ظاهرها، ونقل تركيا إلى العصر الحديث بمجموعة من الإصلاحات والمبادرات التعليمية المهمة، إلا أن أتاتورك -الذي وصف في عام 1934 بأنه "أبو الأتراك"- ظل يتمتع بسلطة مطلقة دون حساب أو رقيب حتى وفاته في عام 1938.

حظر أتاتورك جميع أحزاب المعارضة السياسية وأغلق المنظمات الدينية والمدنية، من الجمعيات النسائية إلى الجماعات الصوفية. ولم يخض أتاتورك أي انتخابات، وفي المرة الوحيدة التي واجه فيها تصويتا، جرى انتخابه بالإجماع من 158 نائبا لرئاسة الجمهورية الوليدة. أعدمت محكمة نحو خمسة آلاف معارض، وقتل أحد حراسه المعارض على شكري بك خنقا، وتم الزج بمنافسه السياسي كاظم قره بكير، أحد أبرز القادة والجنرالات في حرب الاستقلال، في السجن بعد حظر حزبه السياسي. هل يبدو ذلك مألوفاً؟

لم يحظر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد، لكنه وصف أعضائه بأنهم إرهابيون، وألقى بكثير من قاداته في السجن، وعزل العشرات من مناصبهم البلدية. وما فعله مع عشرات الآلاف من الأنصار المزعومين لصديقه القديم وخضمه البلاد عددا من، الذي تلقى تركيا على عاتقه مسؤولية محاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت في عام 2016. قد تم توثيقه جيدا.

ثمة الكثير من القواسم المشتركة بين أتاتورك وأردوغان. فكلاهما يعتمد على القومية الشعبوية لحشد الدعم، وكلاهما أثبت استعدادا لتقويض حقوق الأقليات، وكلاهما سيطر على وسائل الإعلام، وكلاهما واجه مشاكل خطيرة في الثقة فيما يتعلق بالانتخابات. غير أن هناك فرقا جوهريا بين الرجلين، وهو أن أتاتورك كان دكتاتورا في عصر كان هذا النمط من القيادة فيه مألوفاً. ففي أنحاء أوروبا والولايات المتحدة إلى السلطة لبناء دول جديدة بعد سقوط الإمبراطوريات، ومن بينهم موسوليني في إيطاليا وهتلر في ألمانيا وبيلوسدسكي في بولندا وستالين في الاتحاد السوفياتي، وهؤلاء، على سبيل الذكر لا الحصر، لا تقارن سجلاتهم مع سجل رجل تركيا القوي.

وفي مسعاه لدفع تركيا نحو الغرب العلماني، قمع أتاتورك الجماعات الدينية والمحافظات قمعاً شديداً، ما أدى إلى تهيمش المسلمين المتدينين. وبالتالي، كان من المتوقع صعود المحافظين إلى الحكم بعد بضعة عقود، أمثال رئيس الوزراء تورغوت أوزال، والأكثر منه رئيس الوزراء نجم الدين أربكان معلم أردوغان. الأمر الذي لم يكن متوقعا كثيرا، ولا سيما أن المراقبين الغربيين كانوا يقدرون أردوغان خلال سنواته الأولى في السلطة، هو تحول تركيا في عهد أحدث هؤلاء المحافظين صوب أسلوب حكم عفا عليه الزمن. فالقرار الذي صدر في وقت سابق هذا الشهر بإلغاء انتخابات رئاسة



YANIR 2019

إذا لم تقع الحرب

ترغب إيران اليوم بسبب الضغوط التي تعرضت لها في توقيع اتفاق نووي جديد، غير أنها تنظر بعين الشك إلى ما يحيط بها من مخططات تسعى إلى التضييق عليها وتجسيم دورها في المنطقة.

ما لا تستطيع إيران اليوم الإعلان عنه سيكون ممكنا بعد حرب قصيرة. سيكون سيرا عليها أن تتخلى عن محمياتها. ذلك لأنها ستكون مطمئنة إلى أنها تترك تلك المحميات في قبضة ميليشياتها.

تلك مشكلة أخرى، سيكون على الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة أن يعالجوها بوسائل مختلفة. وهو ما تأمل إيران من خلاله أن تسترجع نفوذها بعد مضي العاصفة. ولكن تلك الحرب إن وقعت قد لا تنتهي إلى التسويات التي تحلم بها إيران. فقد تنكس الحرب ميليشياتها في الوقت الذي تشل فيه قدرتها على الدفاع عن النفس. وهو أمر يمكن توقعه في أنظمة الحرب الحديثة.

يوهما ستندم إيران على أنها رفضت خيار التفاوض.

سنوات حصاره بإطعام شعبه. إن صمدت إيران في وجه العقوبات في ظل نقص حاد في الأموال، فإنها ستكون عاجزة عن تمويل برامج تسليحها والمليشيات التابعة لها في لبنان والعراق واليمن وسوريا. وهو ما سيقود حتما إلى إضعاف وجودها خارج حدودها الإقليمية.

سيكون يومها على إيران أن تتخلى عن محور المقاومة المزعوم الذي تزعمه، إضافة إلى أنها ستكون عاجزة عن تطوير برنامجيها النووي والصاروخي. ذلك ما يجعل صمودها من غير نفع. إذا لم تتفاوض ولم تقرر الصمود في وجه العقوبات التي ستستمر إلى ما لا نهاية، فإن إيران ستكون مضطرة إلى أن تختار الحرب حالا. ستكون الحرب خيارها الساخن من أجل أن لا تقع ضحية للخيارات الباردة.

ولأن إيران تترك أن حربا جديدة في المنطقة ستكون مكلفة للجميع، فإنها تراهن على أن ذلك سيكون بوابة لتسويات قد تكون أقل تأثيرا على مكانتها في المنطقة من القبول بالشروط الأميركية الجاهزة من غير حرب.

تلك فرصة فوتتها إيران على نفسها. من هذا كله نستنتج أن إيران لن تذهب إلى مفاوضات، تعرف أنها لا تحظى بمباركة الولي الفقيه بسبب وجود الشروط الاثني عشر التي لا يمكن للولايات المتحدة أن تتراجع عنها، أو عن عدد منها.

من غير مفاوضات هل يمكن تجنب الحرب؟

نعم يمكن تجنبها في حالة أن إيران قررت أن تصمد في وجه العقوبات المتصاعدة. وهو رهان ينطوي على مغامرة استعادة سيناريو الحصار الدولي الذي فرض على العراق. غير أن الإيرانيين يمتنون النفس في أن يكونوا في حالة صمودهم أفضل حالا من العراقيين الذين كان الحصار عليهم قد فرض بموجب قرارات دولية، فيما هو في الحالة الإيرانية حصار أميركي لا يتمتع بتأييد دولي ملعن.

سيكون ذلك صحيحا لو لم تكن الولايات المتحدة مهيمنة على أسواق النفط والمال وهما ركيزتا المشروع الإيراني في المنطقة. لذلك لا يمكن مقارنتها بالعراق الذي اكتفى أثناء



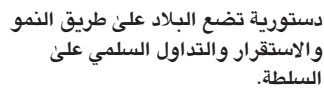
فاروق يوسف

كاتب عراقي

الحرب بين الولايات المتحدة وإيران يمكن أن لا تقع في حالة إزعان الأخيرة للشروط الأميركية. وهو أمر لا يمكن توقع حدوثه ما دام المرشد الأعلى للثورة علي خامنئي حيا. لا يمكن التعرف بشفاافية على المزاج السياسي في إيران ما دامت آليات عمل النظام هناك قائمة على تقديس الوصاية العقائدية واعتبارها أساسا للعمل السياسي.

لقد تفاعلت إيران مع العالم سياسيا في السنوات التي سبقت إبرام الاتفاق النووي وذلك لأسباب نفعية، غير أن توقيع الاتفاق بالرغم من منافعه الكثيرة لم يحظ برضا المؤسسة الدينية وعلى رأسها خامنئي شخصيا. لذلك فشلت الدبلوماسية الإيرانية في الاستمرار في الحوار مع إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما من أجل ترسيخ الاتفاق بطريقة لا تسمح للولايات المتحدة بالانسحاب منه. كانت

السودان على مفترق المدنية والعسكرة



عديدي نصرار

كاتب لبناني

بعد جولتين من المفاوضات بين قوى إعلان الحرية والتغيير في السودان، التي قادت المظاهرات والاعتصامات الشعبية الكبرى على مدى خمسة أشهر بنجاح وأفضت إلى تنحية الرئيس عمر حسن البشير، وبين المجلس العسكري الذي حسم أمر بقاء البشير في السلطة، وأنهى بذلك طموحاته بعد أن كان يستعد لمواصلة مسيرة حكمه بعد 30 سنة حفلت بالانقسامات والكوارث والحروب التي أفضت إلى تقسيم البلاد، علق المجلس العسكري التفاوض مع قوى إعلان الحرية والتغيير 72 ساعة، وذلك "حتى يتهيأ المناخ لإكمال الاتفاق" حسب عبدالفتاح برهان رئيس المجلس العسكري الذي أعلن بنفسه تعليق التفاوض، متذعرا بفوضى الاعتصامات التي توسعت إلى الشوارع الرئيسية في الخرطوم والتي أغلقت بالمباريس، وبعد ليلتين من العنف ضد المعتصمين سقط منهم ومن العسكريين عدة قتلى وإصابات.

جاء ذلك بعد أن تم الاتفاق على النقاط الرئيسية التي تنظم وضع مؤسسات السلطة خلال المرحلة الانتقالية التي اتفق على أن تدوم لثلاث سنوات، وعلى صلاحيات كل من المجالس ودور كل منها بما يفضي في نهاية المرحلة الانتقالية إلى انتخابات ديمقراطية تنتج سلطات

لأجلها، كما طلبت تلك القوى من المعتصمين الاستمرار بالتدفق إلى ساحات الاعتصام المحددة ونحاشي استفزاز قوات الجيش وقوى الدعم السريع. وهذا ما تم.

غير أن جلسة التفاوض بشأن تشكيل المجلس السيادي التي استمرت طوال ليل الأحد الاثني لم تسفر عن اتفاق، إذ أصر العسكريون على جعل المجلس السيادي من نصيبهم: رئاسة وأكثرية أعضاء. وهذا ما لا يمكن لقوى الحرية والتغيير الموافقة عليه لأنها التزمت أمام الشارع بمدينة السلطة الانتقالية وعدم نقل السلطة من العسكر إلى العسكر من جديد.

فكان تشكيل لجنة تفاوض لمتابعة الحوار الذي مله الشارع وبات يطالب بوقفه والانتقال إلى مرحلة أعلى من الثورة: الإضراب السياسي والعصيان المدني. وهذا ما توعدت به قوى إعلان الحرية والتغيير في حال استمر العسكر بالتسويق والمطالبة.

أما تهديد نائب رئيس المجلس العسكري محمد حمدان دقلو (حميدتي) الأخير بفصل كل من يلجأ إلى الإضراب من عمله فقد تناوله المعتصمون بالكثير من السخرية.

لقد برهنت قوى إعلان الحرية والتغيير عن جدارة تمثيل السودانيين جميعا بمن فيهم القوى والحركات المسلحة، حيث كان السلام أحد أبرز العناوين التي طرحتها وتحركت تحتها السودانيون جميعا، وأظهرت قدرة وصبر في إدارة الحراك السلمي



غسان سلامة صوت ميليشيات ليبيا في مجلس الأمن



مع صلاح بادي تحت راية الصديق الغرياني. ربما يعتقد سلامة أن الجيش هو جيش برقة كما يزعم الإخوان، وربما يعتقد أن ترهونة وورشفانة والزنتان والصيعان والعجيلات وورقلة والنواحي الأربع وطرابلس ذاتها، ليست مع الجيش كما يدعي الأتراك والقطريون، لكن الحقيقة عكس ذلك، فالجيش الوطني الليبي هو اليوم جيش كل الليبيين ومعركته معركة كل الليبيين من أجل تحرير عاصمة الليبيين جميعا، ما عدا قلة قليلة تستعمل كل الوسائل لتبقي على مصالحها سواء كعصابات مسلحة أو كيانات عقائدية إقصائية تريد فرض نفسها بالقوة على الشعب والمجتمع.

وكيف للمصالحة أن تتم ولا يزال هناك معتقلون بسبب موافقهم أو مناصبهم السابقة في سجون تحكمها ميليشيات إرهابية مرتبطة بمشروع إقصائي؟ أما عن موضوع التحالفات الاجتماعية الذي يطرحه سلامة، فيبدو أنه غير مدرك لمعناه الحقيقي، لأن الشعب الليبي الذي تحكمه قوانين وأعراف قبلية وجهوية تعرضت لمحاولات التدمير منذ عام 2011، هو ذاته الذي يقف اليوم مع الجيش ما عدا الإرهابيين والمتطرفين المحليين المتمردين التشابيين والميليشيات، إلا إذا كان يقصد تحالف مجلس شورى ثوار بنغازي أو درنة وتحالفه مع لواء الفاروق في مصراتة أو الزاوية، أو

يتم اعتبار الإرهابيين القادمين من قندهار وفورا بورا ثوارا يدافعون عن الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان؟ ألم يحصل القتل والمخربون على تعويضات مجزية من خزنة الدولة؟ ألم يتم الاعتراف بالميليشيات وسلاحها وسجونها وقراراتها وغزواتها على أنها أمر واقع يجب التعامل معه؟ وعندما يتحدث سلامة عن الحل السياسي، فهل هو جاد فعلا في ذلك؟ هل يمكن تنظيم انتخابات قبل مصالحة حقيقية؟ وهل يمكن فتح صناديق الاقتراع تحت حراب المسلحين؟ وهل يمكن ضمان أن الأطراف المسلحة ستقبل بنتائج الانتخابات، أم أنها ستقلب عليها مثلما حدث في العام 2014؟

مسلحة هي التي تتحكم في الموقف، وطالما أن تلك الميليشيات مستفيدة من استمرار الوضع على ما هو عليه، سواء من الناحية المالية والاقتصادية، أو من الناحية السياسية التي تصب في الإبقاء على الأزمة، ولو أدى الأمر إلى تقسيم البلاد. وعندما يتحدث سلامة عن الحرب الدائرة في طوق طرابلس، ما الذي منعه من الإشارة إلى اعتماد قوات الوفاق، وفق تسميته، على إرهابيين بعضهم من لعقوبات دولية؟ وبعضهم مصنع في لوائح الإرهاب داخليا وخارجيا؟ بل ولماذا لم يشير إلى مرتزقة المجلس الرئاسي، وخاصة من الطيارين الذين يقصفون المدنيين في ترهونة وغريان وقصر بن غسر وعين زارة؟ وما الذي حال دون أن يطرح قضية السلاح التركي أو حتى الإيراني المتدفق على طرابلس ومصراتة بما يمثل تجاوزا لقرارات مجلس الأمن؟ وما الذي جعله يصمت على تمثيلات الرئاسي بقصف المدنيين للإيهام بأن الجيش هو الذي فعل ذلك؟ وما هي قصة الحرب الأهلية التي يجذر منها سلامة؟ هو بالتأكيد يقصد الحرب بين الجيش الوطني ومعه الشعب ضد الميليشيات الإرهابية، وهذه ليست حربا أهلية، وإنما حرب تحرير وتطهير، حيث لا يمكن أن يبقى القرار السياسي لأي بلد رهنا للإرهابيين، كما لا يمكن أن تبقى الثروات والمقررات والمؤسسات، بما فيها المصرف المركزي ومؤسسة النفط الوطنية، والتعيينات والوظائف تحت سيطرة أمراء الحرب. لكن البعض قد يقول وما الغريب في الأمر؟ ألم يصل مجلس الأمن لليبيا إلى أن تحولت في العام 2012 إلى أول بلد في العالم يشارك تنظيم القاعدة في حكمه وإدارة شؤونه؟ ألم

الأساسيين على الميدان وعلى رأسهم الجيش الوطني وأنصار سيف الإسلام القذافي الذي لا تزال محكمة الجنابات الدولية تلهث وراء القبض عليه ومحاكمته، في حين أن لا أحد يتحدث عن جرائم أمراء الحرب وقادة الميليشيات ممن تورطوا في جرائم إبادة جماعية، لا تزال مناطق قرقرور وبني وليد وورشفانة وبرك الشاطئ وتاورغاء والمناشبية شاهدة عليها. عندما يتحدث غسان سلامة أمام مجلس الأمن، نعتقد أن إحاطته محمرة داخل غرفة عمليات إعلامية تابعة للإخوان، وموجودة في تركيا أو قطر، أو أنها تقرير صحافي مكتوب خصيصا لقناة "الجزيرة" مثلا، وهو ما يكرنا بما كان يحدث عام 2011، عندما تم تجيش العالم للتدخل العسكري المباشر في ليبيا، دون التثبت مما سيكون عليه الوضع لاحقا، والذي كانت نتيجته ما نحن عليه اليوم. فبعد ثمانية أعوام لا يزال الوضع على ما هو عليه، بينما يتم نهب الثروات ليطهر في كل يوم مليونير جديد، والكلام لسلامة نفسه، الذي يبدو هذه المرة أقرب إلى وجهة نظر فتحي باشا آغا والسويعلي وحتى صلاح بادي وعبد الحكيم بلحاج. كان سلامة شريكا في اتفاق أبوظبي بين القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر ورئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، والذي استنشر به العالم، خصوصا وأن حفتر خرج في أوائل أبريل ليعلم أنه هناك حكومة وحدة وطنية ستعلن خلال شهر، لكن ماذا حدث؟ تراجع فايز السراج عن الاتفاق الذي كان سيفتح المجال أمام الجيش لدخول العاصمة سلميا، والسبب واضح. فالسراج لا يستطيع فرض قراراته ولا تنفيذ اتفاقياته، طالما أن ميليشيات



لم يعد خافيا على المراقبين أن رئيس لجنة الدعم التابعة للأمم المتحدة بليبيا الدكتور غسان سلامة يبدي تحاملا ضد الجيش الوطني الذي يصفه بـ"قوات خليفة حفتر"، مقابل تعاطفه مع الميليشيات والجماعات الإرهابية التي يطلق عليها اسم قوات الوفاق، في إشارة إلى حكومة المجلس الرئاسي التي لم تحظ في يوم ما بتزكية برلمانية تمنحها الشرعية لتقوم بدورها، بل ولم يعد لها سيطرة إلا النزر القليل من مساحة البلاد، ينحصر في العاصمة ومصراتة والزاوية وزليتن والخمس وزوارة وسرت، وبعض القرى الأمازيغية في الجبل الغربي. وعندما يتهم الجيش غسان سلامة بأنه لا يبحث عن حل ليبيا وإنما للإخوان، فهو يعبر عن حقيقة واضحة للجميع. فالمبعوث الأممي الذي تم تكليفه بمهمته الحالية منذ يونيو عام 2017، يحاول الاستمرار في هدف البعثة المخترقة، وهو إعادة تدوير الإسلاميين، وفرضهم على المجتمع الليبي كما تم ذلك خلال مؤتمر الصخيرات في ديسمبر 2015، وتأجيل كل الحلول السياسية والعسكرية طالما أنها لا تحمل بوادر التمكن للإخوان وحلفائهم. وقد كان واضحا أنه سعى إلى ذلك من خلال ملتقى غدامس الذي كان مقرا لمتكسف شهر أبريل الماضي، بفرض حل يكون مجلس الدولة الإخواني شريكا أساسيا فيه، بالتعاون مع بعض الانتهازيين من أعضاء مجلس النواب، والمختلئين من قوى سياسية سواء كانت محسوبة على نظام القذافي أو على محور فبراير، مقابل تهميش الفاعلين

هل غابت النخب الفاعلة عن الحراك الشعبي الجزائري

الحاكم الأمر الذي جردنا من الفاعلية وجعل الشعب لا يبق فيها ويعاديبها غالبا لأنها لا تمثله.

العرب أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول د. هيثم الزبيدي رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير مختار الدبابي كرم نعمة حزام خريف

مدير النشر علي قاسم

المدير الفني سعيدة اليعقوبي

تصدر عن Al-Arab Publishing House المكتب الرئيسي (لندن) The Quadrant 177 – 179 Hammersmith Road London, W6 8BS, UK Tel: (+44) 20 7602 3999 Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان Advertising Department Tel: +44 20 8742 9262 ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk

تنجز مهام توفير الأسباب المادية والنفسية التي تمكن من الوصول بالبلاد إلى بر الأمان. وهذا نتمتع الجزائر من صنع النخب والشخصيات المدنية التي يعول عليها في التغلب على الأزمات وتجاوزها، وخلق البدائل التي تؤسس لبناء النهضة الوطنية فكريا وتربويا وزراعيا وتكنولوجيا وسياسيا؟ في الواقع فإن المشكلة الكبرى التي ما فتئت تواجه الجزائر منذ الاستقلال تتمثل في شقين هما: غياب مشروع وطني طوال مرحلة الاستقلال يمكن من تكوين النخب بشكل يسمح لها بقيادة الشعب والالتحام به والتعلم منه ومن بناء أسس الدولة العصرية. وفي محاربة النظام الجزائري لكل المبادرات والجهود الرامية إلى تأسيس وتفعيل المجتمع المدني الحقيقي والمستقل، فضلا عن ممارسة هذا النظام لعمليات شراء ذمم الرموز الوطنية التي تبرز هنا وهناك. ولقد ساهم كل هذا في إهضام ولافة القيادات المدنية المشبعة بالفكر العصري في مختلف الميادين على المستوى المركزي وعلى مستوى الجزائر العميقة. ولقد أدى هذا ولا يزال يؤدي إلى تضيق فرص تشكيل الهياكل التنظيمية وإنتاج الخطابات السياسية المتطورة ورسم البرامج الاقتصادية والثقافية والفكرية التي توفر المناخ للنهضة.

والأدهى والأمر هو أن دخول المجموعات الانتهازية في دواليب الدولة قد ساهم بقوة في تكريس بنية النظام المستبد في الجزائر. على أساس كل هذا ندرك لماذا لم تتشكل مرجعية تنظيمية موحدة للحراك الشعبي، ولماذا اخترقت صفوفه بعض أنماط الممارسات الانتهازية فضلا عن الولاءات المضمرة والانتماءات الأيديولوجية والسياسية والإثنية المتباينة والهشة التي تسم المكون البشري لهذا الحراك. ولا شك أن لهذه الظواهر أسباب قديمة – جديدة منها إلحاق الهزائم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بمختلف أصناف الأساتذة والأطباء والمهندسين والإعلاميين وغيرهم. فضلا عن تبخيس نخب المثقفين بكل تشكيلاتهم وأنماطهم من طرف المتحكمين في المشهد السياسي الجزائري، إلى جانب إلحاق تنظيمات المجتمع المدني بأجهزة النظام الحاكم منذ الاستقلال إلى اليوم، وتحويلها إلى قطعان تابعة ومطيعية للنظام

وفي الحقيقة فإن هذا الحراك الشعبي الجزائري قد تميز بخاصية فسيفسائية يمكن النظر إليها كإعادة إنتاج لمختلف طبقات فسيفساء الحياة السياسية الجزائرية منذ الاستقلال حتى اليوم، سواء تعلق ذلك بفسيفساء حزب جبهة التحرير الوطني المكون من مختلف التيارات المتضادة، والحكومات التي حكمت البلاد، أو بفسيفساء أحزاب المعارضة وأحزاب الموالاة في مرحلة التعددية الحزبية الشكلية. وبالتأكيد فإن هذه الظاهرة هي التي تشكل النواة الصلبة لأزمة الحكم في الجزائر، ومع الأسف فإن الحراك الشعبي بدوره لم ينج منها حتى الآن.

وفي سياق تحليل تصريح رئيس أركان الجيش الجزائري المذكور آنفا يرى المراقبون السياسيون أن تصريح قائد صالح يستهدف أمرين، يتلخص أولهما في قطع الطريق على مقترح وزير الخارجية الجزائرية السابق أحمد طالب الإبراهيمي وجماعته ومن يقف وراءه من قوى إسلامية معتدلة وأصولية، والذي دعا فيه إلى المرور بمرحلة انتقالية تمهد للانتخابات الرئاسية، وثانيهما يتمثل في نقد غير مباشر للحراك الشعبي الذي يتمسك بالمسيرات كل يوم جمعة، ويطالب



في هذا الخصوص ينبغي فهم قراءة هذا الوضع على أساس أن النظام الجزائري الحاكم منذ حكم الرئيس الأسبق أحمد بن بلة حتى اليوم لم يحاول أن ينشئ المؤسسات التي تنتج وتنظم النخب، وبالعكس فإن الحكم الفردي المرتكز على هيمنة العسكر والأجهزة الأمنية كان السبب الجوهري في عدم توفير المناخ الذي تنشأ فيه النخب التي تفكر وتسير شؤون الدولة جماعيا، وذلك في إطار المجتمع المدني الحر والمؤطر بالأحزاب الوطنية الديمقراطية.

التي ورد فيها هذا المقطع الذي أكد فيه غياب النخب والشخصيات من الساحة الوطنية في هذه اللحظات التاريخية التي تشكل أوج مسيرات الحراك الشعبي في كل أنحاء الوطن، يمكن أن نستنتج منه بأنه ليس مجرد موقف شخصي ينفرد به، وإنما يوحي بأنه تعبير غير مباشر عن موقف منظومة الجيش الشعبي الجزائري وقياداته. وإذا كان الأمر هكذا فذلك يبين لنا أن الفضاء الجزائري عقيم، حيث لم ينتج طوال سنوات الاستقلال الكفاءات التي تشكل ما يعرف في الأدبيات السياسية والفكرية بالشخصيات الوطنية والنخب المفكرة والمسيرة للدولة.



في الكلمة التي ألقاها يوم الاثنين الماضي فاجأ نائب وزير الدفاع الجزائري ورئيس أركان الجيش الشعبي أحمد قايد صالح الجميع بقوله بأن هناك "غيابا ملحوظا للشخصيات الوطنية وللنخب وللكفاءات الوطنية أمام ما تعيشه البلاد من أحداث وتطورات متسارعة، تستوجب تقديم اقتراحات ببناء من شأنها التقريب بين وجهات النظر المختلفة". ماذا يعني قايد صالح بهذا التصريح بعد أن انضحت الخلافات الحادة بينه وبين الحراك الشعبي خاصة في ما يتعلق بالحل المنشود للأزمة الجزائرية، حيث يرى هو أن تطبيق الدستور هو الحل، أما القطاع الواسع من الشعب الجزائري والمشاركين في مسيرات كل يوم جمعة فيطالبون بإقالة المجموعة المحسوبة على مرحلة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة وفي المقدمة الرئيس الحالي عبدالقادر بن صالح والوزير الأول نور الدين بدوي وحكومته التي عيَّنها بوتفليقة نفسه كمقدمة للانفراج السياسي؟

إن التاويل الحرفي لتصريح رئيس أركان الجيش الجزائري يعني أن الجزائر لا تملك الشخصيات والنخب القادرة على قيادة البلاد في هذه اللحظات الحرجة بالذات وبعد التخلص من العصابة، ويعني أيضا أن النخب والشخصيات التي يعول عليها أن تكون بديلا إيجابيا لفلول جماعة عبدالعزیز بوتفليقة ولكافة الطاقم البشري لعصابة النظام الجزائري، لم تنزل إلى الشارع لتقود وتوجه وتجاوز وتطلق برامج العهد الجديد. وفي هذا الخصوص انتقد الإعلامي الجزائري أسامة يفرح سلبية بعض عناصر الحراك الشعبي بقوله "بمجرد أن تحدث قائد الأركان عن غياب النخبة والكفاءات، انتفض البعض وقاموا وندوا وانتقدوا، مع أنهم لم يقدروا على تنظيم لقاء ناجح واحد بينهم للخروج بخارطة طريق واضحة المعالم، ما عدا رسالة ضعيفة، ولذلك لا تنتظر إليهم المؤسسة العسكرية على أنهم نخبة أو قوة".

وفي الحقيقة فإن التحليل الدقيق لمضمون كلمة أحمد قايد صالح،

الصين في عنق زجاجة بعد ضربة هواوي الاستباقية

محاولة أميركية لعرقلة اقتراب الصين من حلقات التكنولوجيا العليا



هواوي تتحدى: هواتف متطورة بسعر 300 دولار فقط

شركات الاتصالات اليابانية الثلاث الكبرى وهي أن.تي.تي.دوكومو وكي.دي.أي وإي موبایل ستوقف بيع هواتف هواوي لربائنها

شركة آرم البريطانية التابعة لصندوق رؤية سوفتبنك والمتخصصة في تصميم الرقائق الإلكترونية علقت أعمالها مع شركة هواوي

شركة أي.أي البريطانية العملاقة للاتصالات قررت إطلاق شبكة اتصالات الجيل الخامس دون استخدام تكنولوجيا هواوي

شركة فودافون البريطانية للاتصالات أعلنت أمس عن تعليق الطلبات المسبقة لهواتف هواوي من الجيل الخامس

تقدير. وقالت إنها قد تتمكن من طرحه في الخريف المقبل. وقال المدير التنفيذي لقطاع المستهلكين يو شينججونج إن نظام التشغيل للهواتف الذكية والكومبيوترات والأجهزة اللوحية وأجهزة التلفزيون والسيارات سيكون متاحا قريبا.

ورغم أن ذلك سيكون عنصرا حاسما في تعزيز قواعدها واكتفائها الذاتي، إلا أنه قد يفقدها الكثير من الزبائن الذين اعتادوا على نظام غوغل أندرويد المعتمد لتشغيل معظم الهواتف الذكية في العالم.

كما وصلت وتيرة تقديم الأجهزة الجديدة بإطلاق سلسلة الهواتف الذكية الجديدة هونر 20 في لندن خلال عرض ركز على تكنولوجيا الشركة الصينية دون الإشارة إلى القطيعة المحتملة مع غوغل.

وكشفت عن 3 هواتف من علامة هونر التجارية التابعة لها وبأسعار تبدأ من 299 دولارا، وهو ما يهدد قدرة منافسيها على مجاراتها في حرب الأسعار ويفسر صعود مبيعاتها بنسب فلكية في مقابل تراجع حاد لمبيعات آبل وسامسونغ.

وسارت مبيعات هواتفها الذكية عكس التيار العالمي في تراجع المبيعات حيث ارتفعت مبيعات هواوي في الربع الأول من العام الحالي بأكثر من 50 بالمئة بمقارنة سنوية لتنتزع المرتبة الثانية من شركة آبل الأميركية وهي تقترب من صدارة المبيعات العالمية.

ويرى محللون أن قوة هواوي مبالغ فيها وأنها ستعاني كثيرا إذا فقدت البرامج الأميركية والمكونات المتقدمة التي تساعد هواوي في تصنيع الرقائق الإلكترونية.

ويكمن محور الدعايات القاسية على هواوي في تقليص قدرتها على الوصول إلى نظام غوغل أندرويد لتشغيل الهواتف الذكية، والذي يمكن أن يؤدي إلى عزوف زبائنها عن استخدام أجهزتها.

في المقابل يعتقد آخرون أن الحظر الأميركي ربما جاء متأخرا وأن هواوي قد تكون قد عززت قواعدها، خاصة وأنها أصبحت تنتج معظم المكونات التي تستخدمها، وقد يضاعف جهودها لتعزيز استقلاليتها واكتفائها الذاتي.

وتتضح قوة هواوي في عودة الرئيس الأميركي لتأجيل الحظر على التعامل مع هواوي لمدة 90 يوما، في قرار يبدو أنه يهدف لإعطاء الشركات الأميركية فسحة للتأقلم من دعايات الحظر.

كما يظهر في ارتفاع أسواق المال الأميركية وارتفاع أسهم شركات التكنولوجيا في مؤشر ناسداك، في دليل على حجم الدعايات على الشركات الأميركية.

هواوي تتحدى

وكان من أكبر ردود هواوي على الحظر إعلانها أمس أنها سوف تتمكن من إطلاق نظام التشغيل الخاص بها بحلول فصل الربيع المقبل في أبعد

تشير التفاعلات المتسارعة إلى أن المواجهة الصينية الأميركية تتعدى حدود العناوين المطروحة مثل حظر التعامل مع هواوي ومحاولة فرض شروط أميركية لإبرام اتفاق تجاري بين البلدين. ويبدو أن خلفها حرب باردة لمنع الصين من الاقتراب من الخطوط الحمر للهيمنة التكنولوجية، التي ظهرت براعها في الأشهر الأخيرة.

الملكية الفكرية من أجل إبرام اتفاق تجاري بين واشنطن وبكين، كان يبدو وشيكا قبل أسابيع.

حرب باردة

ويبدو أن التوتر يتعلق باحتقان جراء أسباب عميقة لاندلاع "حرب باردة" طويلة الأمد بين أكبر اقتصادين في العالم، ستكون لها بالتأكيد تداعيات وأضرار مدمرة على جميع قطاعات الاقتصاد العالمي. وترتبط الأسباب العميقة لتلك المواجهة باقتراب الصين من الخطوط الحمر للتفوق التكنولوجي، الذي تزايدت ملامحه في جميع القطاعات من صدارة الصين لسباق الأتمتة والروبوتات الخارقة والذكاء الصناعي والتكنولوجيا الحيوية.

وتسارعت تلك التوتيرة بدرجة غير مسبوقة في السنوات الأخيرة ومعها مخاوف واشنطن بعد أن وضع الرئيس الصيني شي جينبينغ هدف التفوق التكنولوجي في صدارة أولويات بكين. ويرى محللون أن استناد عقوبات

إدارة الرئيس دونالد ترامب على الشركات الصينية مثل هواوي، إلى تهديدها للأمن القومي الأميركي، لا ينطلق من فراغ، وأن القوة العظمى الأولى في العالم ليست مستعدة للسماح لبكين بمزامنتها على الحلقات التكنولوجية العليا.

ويبدو أن واشنطن مستعدة لقبول الصين كورشة ومصنع عالمي لمعظم المعدات والأجهزة الإلكترونية في العالم، لكنها لا تريد لها أن تمتلك الحلقات التكنولوجية العليا، التي يمكن أن تحسم جميع توازنات القوى في المستقبل وبضمنها الصناعات العسكرية.

وكشفت تقارير دولية في الأيام الأخيرة أن الولايات المتحدة تقود من سنوات بمشاركة بعض حلفائها في تمرين لحرب إلكترونية ضد قوة تسعى للهيمنة. ومن الواضح أن الصين هي المقصودة.

وإذا أضفنا حجم الاقتصاد الصيني الذي قفز خلال عقدين من الهامش إلى ثاني اقتصاد في العالم وترجع انفراده بالصدارة خلال سنوات، فإن ملامح القلق الأميركي تتضح بدرجة كبيرة.

عنوان المواجهة

وتختزل جبهة هواوي جميع ملامح تلك الصراعات بسبب صعودها الصاروخي، الذي يقترب من صدارة مبيعات الهواتف الذكية وتفوقها في تكنولوجيا الجيل الخامس للاتصالات الذي سيصبح محرك الثورة الصناعية الرابعة.

ويبدو أن سرعة اقتراب هواوي من الاكتفاء التكنولوجي ذاتيا، عجلت الضربة الاستباقية لمنعها من اختراق جميع حصون الدول الغربية خاصة من خلال معدات الجيل الخامس للاتصالات.



لندن - تكشف الدعايات المتسارعة ومواقف الدول والشركات غير الأميركية من معركة واشنطن مع الصين على جبهة هواوي، أن المواجهة أبعد كثيرا من عناوين الاشتباكات المعلنة.

ويعني التحاق شركات اتصالات أوروبية ويابانية بموجة الابتعاد عن هواوي وخاصة في مجال استخدام معداتها المتفوقة في شبكات الجيل الخامس للاتصالات أن المعركة طويلة الأمد وأنها لا تتعلق فقط بمخاض التوصل لاتفاق تجاري بين البلدين، خاصة بعد تعليق المفاوضات.

وكانت ضغوط واشنطن قد تمكنت من إقناع كندا وأستراليا ونيوزيلندا بحظر التعامل مع هواوي وهو ما يشير إلى جدية الاتهامات الأميركية للشركة بالعمل مع الحكومة الصينية للتجسس على الدول الأخرى رغم نفي هواوي الشديد.

متاعب جديدة

وتعمقت أزمة هواوي أمس بانضمام أكبر 3 شركات يابانية للاتصالات واتخاذها إجراءات لوقف بيع هواتف هواوي الذكية، كما أعلنت شركة أرم البريطانية لتصميم الرقائق الإلكترونية وقف التعامل مع هواوي.



نظام هواوي لتشغيل الهواتف والكومبيوترات والأجهزة اللوحية وأجهزة التلفزيون والسيارات سيطرح قريبا

كما أعلنت شركتا إي.إي وفودافون البريطانيتين التخلي عن استخدام أي معدات من شركة هواوي في شبكات الجيل الخامس للاتصالات وبيع هواتفها لربائنها.

وهناك تقارير عن موجة هروب للشركات الأميركية والأوروبية من الصين واستعدادات أميركية لفرض حظر على شركات صينية أخرى شبيهة بالحظر الخانق على هواوي.

وتشير تلك التطورات إلى أن الأزمة أكبر من مواجهة تجارية تتعلق بمخاوف التجسس أو شروط فتح الأسواق الصينية وحماية حقوق

عقوبات واشنطن تتجه إلى هيكفیشن

الولايات المتحدة عن بيع مكونات لنا فيمكننا علاج ذلك عن طريق موردين آخرين".

وأضافت أن "الرقائق التي تستخدمها هيكفیشن ذات استخدام تجاري للغاية ومعظم الموردين بالفعل في الصين" لكنها أضافت أن الشركة لم تخطر بأي معلومات بشأن احتمال الإدراج في أي قائمة أميركية سوداء. ولم يصدر عن البيت الأبيض تعليق على تلك التقارير.

ونكرت بلومبرغ، نقلا عن مصادر مطلعة، أن الحكومة الأميركية كانت تدرس إضافة هيكفیشن وتشيجيانغ داهوا تكنولوجي المصنعة لمعدات أمن وعدة شركات أخرى لم يتم تحديدها لقائمة سوداء.

الحكومة لم الشركة الصينية بالمكونات. وأشارت إلى أن العقوبات ستكون ممانلة لإدراج هواوي في قائمة تجارية سوداء. وعبرت هيكفیشن عن موقف مماثل لموقف هواوي بالتأكيد أنها تستطيع ضمان سلسلة إمداد مستقرة للمكونات بدون مساعدة أميركية.

وقالت مسؤولة في هيكفیشن طلبت عدم نشر اسمها نظرا لحساسية المسألة "حتى إذا امتنعت الحكومة من الشركة الصينية بالمكونات. وأشارت إلى أن العقوبات ستكون ممانلة لإدراج هواوي في قائمة تجارية سوداء. وعبرت هيكفیشن عن موقف مماثل لموقف هواوي بالتأكيد أنها تستطيع ضمان سلسلة إمداد مستقرة للمكونات بدون مساعدة أميركية.

وقالت مسؤولة في هيكفیشن طلبت عدم نشر اسمها نظرا لحساسية المسألة "حتى إذا امتنعت

الشركات الأميركية تبدأ مغادرة الصين

بكين وواشنطن. وبحسب نتائج الدراسة، تقول 35 بالمئة من الشركات المشاركة في الدراسة إنها تتوجه نحو اتباع استراتيجية بعنوان "في الصين من أجل الصين" وهي تقوم على الاستثمار في هذا البلد فقط لتلبية السوق المحلية وليس للتصدير إلى الولايات المتحدة أو دول أخرى.

وتشير أكثر من 40 بالمئة من الشركات التي أجابت عن الأسئلة إلى أنها نقلت مواقع إنتاجها أو تعزز القيام بذلك، في اتجاه يفضل أن يكون المكسيك أو جنوب شرق آسيا.

وعلى عكس آمال الرئيس دونالد ترامب فإن 6 بالمئة فقط من الشركات المشاركة في الاستطلاع تعتزم إعادة مصانعها من جديد إلى الولايات المتحدة.

75 بالمئة من الشركات الأميركية العاملة في الصين نقلت مقراتها للخارج أو تخطط للقيام بذلك

وأكد 20 بالمئة من تلك الشركات أنها تواجه زيادة في عمليات التفتيش أو تباطؤا في عمليات العبور الجمركي. وأجريت الدراسة الأسبوع الماضي بعد عودة النزاع التجاري وإعلان زيادة جديدة على الرسوم الجمركية من جانب

الأميركية البالغ عددها 250 والتي شاركت في الدراسة، تعرضت إلى تدابير انتقامية غير جمركية في الصين منذ العام الماضي. وأكدت الدراسة التي نشرتها الغرفة الأميركية في الصين أن الحرب التجارية بين البلدين دفعت ثلاثة أرباع الشركات الأميركية العاملة في الصين إلى نقل مقراتها أو التخطيط للقيام بذلك، لكن ليس إلى الولايات المتحدة.

وأكدت الدراسة التي نشرتها الغرفة أمس وشملت جميع أعضائها أن نحو 75 بالمئة من الشركات أكدت أن الزيادة المتبادلة في نسب الرسوم الجمركية على المنتجات الصينية والأميركية كان لها "تأثير سلبي" على أعمالها.

وأشارت تلك الشركات إلى أنها ضحية المنافسة بين واشنطن وبكين، وأن تكاليف إنتاجها ارتفعت بشكل كبير بسبب زيادة الرسوم الجمركية. وأظهرت الدراسة أن ما يصل إلى نصف الشركات

خطة عُمانية للاستثمار الشامل في ثروات المعادن

كشفت سلطنة عمان عن خطط طموحة لتعزيز دور صناعة التعدين في إطار استراتيجية تنوع الاقتصاد ومصادر الإيرادات، وهو ما قد يمثل فرصة كبيرة لجذب استثمارات أجنبية وتصحيح الاختلالات المالية العميقة.

وهناك فرص استثمارية في خام الجابرو الذي يتواجد في جبال الحجر الشرقي وجبال الحجر الغربي بكميات كبيرة، وفي خام الجبس وخام السليكا والكوارتزيت.

وتظهر البيانات الرسمية أن الهيئة منذ تأسيسها في سبتمبر 2014 منحت 410 تراخيص تعدينية موزعة على محافظات الدولة الخليفة.



وتتوقع الحكومة أن تتضاعف مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي ثلاث مرات لتصل إلى حوالي 378 مليون ريال (983 مليون دولار) خلال السنوات الخمس المقبلة.

وسيساعد السير في هذا المخطط على توفير نحو ألفي فرصة عمل جديدة في القطاع، إلى جانب استقطاب المزيد من الاستثمارات من القطاع الخاص.

واستنادا على ذلك، تطمح مسقط إلى زيادة الإنتاج في هذا القطاع ليلبلغ 147 مليون طن بحلول 2023 ارتفاعا من حوالي 100 مليون طن تم إنتاجها في 2016.

أما الهدف الأبعد، من وراء إنعاش نشاط التعدين، فهو أن يساهم القطاع في تحقيق 9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2030.

ولتنفيذ خططها تتسلج الحكومة بقانون جديد للشروة المعدنية دخل حيز النفاذ في مارس الماضي، يحفز المستثمرين على اقتحام القطاع.

ويتضمن القانون زيادة الحد الأدنى لمدة الترخيص من عام إلى 5 أعوام والّا تقل اتفاقية الامتياز عن 20 عاما.

كما يشمل فرض ضرائب بنسب مختلفة وفق الجدوى الاقتصادية لكل معدن، مع زيادة الحد الأعلى لمساحة الترخيص من 3 كلم إلى 5 كلم.

وتستند الهيئة في تنفيذ استراتيجيتها تطوير قطاع التعدين على مجموعة من الأسس لتحقيق الأهداف المالية التي تطمح إليها الحكومة.



مسقط - تسعى الحكومة العمانية إلى توسيع نشاط قطاع المعادن بهدف تحقيق أقصى استفادة منه في المستقبل بما ينسجم مع استراتيجية الإصلاح الاقتصادي.

وتمثل استراتيجية عُمان للتعدين، التي أعدتها الهيئة العامة للتعدين، خارطة الطريق لتطوير القطاع، إذ تم التركيز عليها في الخطة الخمسية التنموية التي تنتهي أواخر 2020.

وتهدف الاستراتيجية إلى زيادة القيمة الاقتصادية للقطاع وإدارة تنمية مستدامة والاستغلال الأمثل للموارد المعدنية وتطوير الأصول والإمكانات المحلية لضمان التميز بعيد المدى ورفع المستوى المعيشي للسكان.

ويؤكد المسؤولون العمانيون أن استراتيجية قطاع المعادن تتوافق مع أهداف التنوع الاقتصادي والتنمية المستدامة المنصوص عليها في الرؤية المستقبلية للسلطنة "رؤية عُمان 2040".

ونسبت وكالة الأنباء العمانية إلى الرئيس التنفيذي للهيئة هلال بن محمد اليوسفي تأكيد أن هناك خططا لاستثمار 4 ملايين ريال (10.4 مليون دولار) في مشاريع تتعلق بالتعدين خلال الفترة القليلة المقبلة.

وأكد أنه تم اكتشاف خام النحاس بكميات تجارية تزيد على 16 مليون طن ضمن المشروع المتكامل لتعدين النحاس بولاية المضبي.

وأوضح أنه يجري العمل على إصدار ترخيص تعديني في خام النحاس في منطقة الغيزين بولاية الخابورة.

وتشير التقديرات الأولية إلى أن الاحتياطي من هذا الخام يقدر بنحو 50 مليون طن، كما أن هناك احتياطات من خام الكروم تبلغ حوالي 3 ملايين طن.

وبالإضافة إلى ذلك، هناك كميات من خام الحديد تقدر بمئات الملايين من الأطنان وهي بحاجة إلى أنشطة استكشاف وكذلك الحجر الجيري الذي يتواجد في ظفار والظاهرة ومسقط والشرقية والوسطى.

كما تتوفر كميات من خام الرخام الذي يتواجد في محافظات الظاهرة والداخلية والشرقية بألوان مختلفة، فضلا عن معدن الدولومايت الذي يتواجد في محافظتي مسقط والوسطى.

Public Authority for Mineral Resources
الهيئة العامة للتعدين

برلمان تونس يرضخ لتوسيع الاقتراض

اختلالات هيكلية عميقة تكبح خطط إنعاش الاقتصاد



محاولة جديدة لترتيب الحسابات

الفوسفات عند مستويات 2010 مع المساهمة الأتلية للحوض المنجمي.

ويقول محسن حسن وزير التجارة الأسبق إن تونس في أزمة اقتصادية ومالية خانقة، تعود إلى عدة أسباب جوهرية منها ما هو هيكلية وما هو ظرفي.

ويعتقد أن ضعف الأداء الحكومي والبرلماني خاصة في ما يتعلق بالإصلاحات الاقتصادية الكبرى عامل يعكس ما آلت إليه الأمور.

وقال إن "الوضع السياسي يعود إلى ضعف الحزام السياسي للحكومة، هناك مشاريع قوانين معروضة على البرلمان منذ 2016 ولم تحسم بعد، منها قانون الدفع الاقتصادي وقانون العفو عن جرائم الصرف".

ويعتقد أنه من الصعب تحقيق نسبة النمو المتوقعة لكامل العام الحالي والمقدرة بنحو 3 بالمئة، خاصة في ظل الوضع السياسي الحالي والتباطؤ في نسق الاستثمارات الحكومية.

وتؤكد الأرقام أن القيمة المضافة لقطاع الزراعة تراجعت إلى 0.7 بالمئة مقارنة بالفترة نفسها في 2018 وذلك نظرا إلى ضعف إنتاج زيت الزيتون.

كما أن القيمة المضافة لقطاع الصناعات التحويلية تراجعت بنحو 0.8 بالمئة، في أن القيمة المضافة للصناعات الاستخراجية نمت بحوالي 35.5 بالمئة نظرا إلى مضاعفة إنتاج الفوسفات.

وبالإضافة إلى ذلك حققت القيمة المضافة لقطاع الخدمات المسوقة تطورا بحوالي 2.9 بالمئة، وحققت الخدمات غير المسوقة تطورا بنحو 0.4 بالمئة.

ويلقي كثيرون بالمسؤولية على الحكومة التي زادت في نسب الضرائب في موازنتي العامين الماضيين، ما جعل عامل الثقة يكون ضعيفا بين المواطن من جهة، والاقتصاد والحكومة من جهة أخرى.

ومن الأسباب الاقتصادية الأخرى انقلاط عجز الطاقة نظرا إلى محدودية إنتاج النفط والغاز وبطء عودة إنتاج

القطاعات الإنتاجية وتسبب في تدهور القدرة الشرائية للمواطنين.

ويرى بعض الخبراء أن ما يمر به الاقتصاد التونسي من انتكاسات منذ مطلع العام الجاري رغم جهود الحكومة للابتعاد عن مربع الأزمات، غير مفاجئ.

وقال الاستشاري في الاستثمار محمد الصادق جبنون، لوكالة الأناضول إن "التراجع في معدلات النمو ليس مفاجئا نتيجة تكالب عديد العوامل التي أدت إليه".

وتتمثل العوامل، وفق الخبير الاقتصادي، في فشل السياسة النقدية وتعطل محرك الاستثمار وتراجع مستويات الادخار.

ويرى جبنون أن ارتفاع نسبة الفائدة الرئيسية بأكثر من 225 نقطة في فترة وجيزة، أثر على قدرة الشركات في الاقتراض وتوقير فرص عمل وجذب المزيد من الاستثمارات.

وتظهر الأرقام الحديثة أن الاستثمارات تراجعت بنحو 14 بالمئة، منذ بداية العام قياسا بالعام الماضي، كما أن الاحتياطات النقدية تراجعت إلى حدود 7 بالمئة، وتراجعت قدرة البنوك على توفير السيولة، نظرا إلى الاقتراض المفرط للحكومة.

ولكنه عاد وأشار إلى أن الأهم حاليا هو الحفاظ على التوازنات المالية الخارجية للبلاد، والتي تؤثر على استدامة المالية العامة وخاصة المحافظة على استقرار سعر صرف الدينار.

وقدت العملة المحلية أكثر من نصف قيمتها منذ تولي الحكومة الحالية السلطة في أغسطس 2016، ما أثر على

ومع فشل كل المحاولات الحكومية لتخفيف حدة الأزمات المتركمة في ظل بطء الإصلاحات، يظهر توافق على أن عوامل هيكلية كثيرة وراء تراجع النمو في تلك الفترة، في وقت يتطلب فيه الوضع الاقتصادي خطة ورؤية توافقية لتجاوز التباطؤ.

وأقرت السلطات على لسان لطفي ساسي، المستشار الاقتصادي لرئيس الحكومة، بأن خطط إنعاش الاقتصاد لم تسر بالشكل الصحيح.

وأكد ساسي في تصريح إذاعي قبل أيام أن العديد من المؤشرات الاقتصادية تؤكد تراجع النمو بشكل غير متوقع.

800 مليون دولار قيمة السندات الدولية التي يتوقع أن تصدرها تونس على مراحل هذا العام

وقال إن "تراجع مؤشر النمو الصناعي، ونسبة السياحة الوافدة، وانخفاض نسبة الإقراض، والخدمات المسوقة والصناعات المعملية، يؤكدان عدم الوصول إلى النسب المتوقعة".

لكنه عاد وأشار إلى أن الأهم حاليا هو الحفاظ على التوازنات المالية الخارجية للبلاد، والتي تؤثر على استدامة المالية العامة وخاصة المحافظة على استقرار سعر صرف الدينار.

وقدت العملة المحلية أكثر من نصف قيمتها منذ تولي الحكومة الحالية السلطة في أغسطس 2016، ما أثر على

يجمع خبراء الاقتصاد في تونس على وجود اختلالات هيكلية عميقة في برنامج الإصلاح الحكومي، تواصل عرقلة محاولات تسريع وتيرة النمو الاقتصادي في وقت رضع فيه البرلمان أسس للحاجة الملحة إلى توسيع الاقتراض رغم التحذيرات من خطورة تراكم الديون.

تونس - أعطى البرلمان التونسي أمس الضوء الأخضر للحكومة لإصدار سندات بقيمة تصل إلى 800 مليون دولار بعد أن كان رفض الخطة مطلع هذا الشهر.

ونسبت وكالة رويترز إلى عضو البرلمان مروان لفلال قوله إن "لجنة المالية وافقت على خطة الحكومة"، كما أكد نائب آخر الموافقة، غير أن توقيت الإصدار غير معروف.

وانتقدت أحزاب المعارضة، التي تتهم الحكومة باستسهال الاقتراض، حجم ديون البلاد، التي بلغت مستوى قياسيا عند نحو 74 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية العام الماضي وتتهم الأحزاب الحكومة باستسهال الاقتراض.

وكانت تونس باعرت في أكتوبر الماضي سندات دولية بقيمة 500 مليون يورو لأجل خمس سنوات بسعر فائدة 6.75 بالمئة.

وقدر مسؤولون، بمن فيهم رضا السعدي الوزير المستشار لدى رئيس الحكومة، أن احتياجات تونس من التمويلات خلال العام الجاري تصل إلى قرابة 3.6 مليار دولار لردم الفجوة الكبيرة بين النفقات والإيرادات، منها حوالي 2.5 مليار دولار من الأسواق الدولية.

وتأمل الحكومة في أن تساعد الإصلاحات على خفض مستوى الدين الخارجي، ليصل بحلول العام المقبل إلى 70 بالمئة فقط.

وتأتي الخطوة بينما تواجه الحكومة تحديات صعبة لإنقاذ البلاد من وضعيتها الاقتصادية، التي ما فتئت تزداد قسوة خاصة مع توقف شبه كلي لحركات النمو الاستراتيجية باستثناء السياحة.

ولم يكد اقتصاد البلاد يتلمس طريق النمو الإيجابي في عامي 2017 و2018، بعد سنوات من الركود حتى عاد إلى التباطؤ مجددا منذ بداية هذا العام، وسط توقعات ضبابية للاقتصادات الإقليمية والعالمية.

وكان رئيس الحكومة يوسف الشاهد قد شدد مرارا منذ بداية 2019 على أن الوضع يتطلب تنفيذ إصلاحات مؤلمة لإبقاء عجز الميزانية تحت السيطرة لكن خطته تواجه معارضة قوية من نقابات العمل ذات النفوذ الكبير.

وتظهر بيانات المعهد التونسي للإحصاء أن نسبة النمو في الربع الأول من العام الحالي بلغت فقط نحو 1.1 بالمئة قياسا بنحو 2.7 بالمئة في الفترة ذاتها قبل عام.

تحالف مغربي إماراتي فرنسي لبناء محطة عملاقة للطاقة الشمسية

مزايّا تقنيات الطاقة الشمسية المركزة والطاقة الكهروضوئية معا في موقع واحد.

ويهدف المغرب إلى تلبية 42 بالمئة من حاجياته من الكهرباء باستعمال الطاقة النظيفة بحلول العام المقبل. وحدد هدفا لسنة 2030 رفع هذه الحصة إلى 52 بالمئة.

شركات إي.دي. أف الفرنسية ومصدر الإماراتية وجرين أوف أفريقيا المغربية ستبني محطة نور ميدلت 1

ولتحفيز الاستثمار في الطاقات المتجددة، أبرمت الرباط العديد من الاتفاقيات الثنائية مع عدة دول أوروبية، بالإضافة إلى اتفاقية مع الاتحاد الأوروبي، بهدف تصدير إنتاجها من الكهرباء.

واعتبر خبراء البنك الدولي أنه على الرغم من أنها أقل تكلفة، فإن الطاقة الكهروضوئية لا تتوفر بها قدرات التخزين نفسها التي تتمتع بها الطاقة الشمسية المركزة التي يمكنها توليد الكهرباء حتى وإن غابت الشمس.

وقالت ماري فرانسواز ماري-نيلي، مديرة مكتب المغرب العربي في البنك الدولي، إن "هذه خطوة أخرى نحو مستقبل واعد للطاقة النظيفة في المغرب".

وأشارت إلى أن مجمع نور ميدلت للطاقة سيعزز وضع المغرب كبلد رائد في مجال الطاقة المتجددة بالمنطقة.

وسيستند مجمع نور ميدلت للطاقة إلى تصميم جديد يجمع بين تقنيات الطاقة الشمسية المركزة والطاقة الكهروضوئية.

وقال كبير خبراء البنك الدولي الاقتصاديين في مجال الطاقة، معز شريف، إن "تصميم مجمع نور ميدلت يعتمد على تقنيات مجربة سيتم تشغيلها بطريقة رائدة لاستفادة من

للطاقة الكهربائية تبلغ 400 ميغاواط الواحدة.

وتستعمل كلتا المحطتين تكنولوجيا مختلفة تجمع بين تقنية الخلايا الشمسية وتكنولوجيا الطاقة الشمسية الحرارية المركزة.

الشمسية، بعد مشروع نور ورزازات الذي دخلت محطته الأولى حيز التنفيذ نهاية 2016.

وبحسب المواصفات الفنية، يتكون المشروع الجديد من محطتين هما، "نور ميدلت 1" و"نور ميدلت 2" بقدرة إنتاج



آفاق أوسع لحلول الطاقة المستدامة

أعلنت السلطات المغربية أمس أنها أرست مناقصة لبناء محطة عملاقة للطاقة الشمسية في وسط البلاد على تحالف يضم مجموعة شركات من المغرب والإمارات وفرنسا، في خطوة جديدة تعكس اهتمام الرباط الكبير بمصادر الطاقات البديلة.

الرباط - قال مصطفى الباكوري، رئيس الوكالة المغربية للطاقة المستدامة (مازن) أمس إنه تم إسناد مشروع محطة "نور ميدلت 1" للطاقة الشمسية إلى تحالف تقوده مجموعة إي.دي.اف الفرنسية مع شركتي مصدر الإماراتية وجرين أوف أفريقيا المغربية.

وسيقيم التحالف، بعد أن تم إرساء المناقصة عليه، بعمليات تصميم وتمويل وبناء واستغلال وصيانة هذا المشروع العملاق الذي يتوقع أن يبدأ العمل عليه في الخريف المقبل.

ويندرج المشروع في إطار مخطط نور، الذي أطلقه العاهل المغربي الملك محمد السادس، ويأتي عقب التشغيل الكامل للمجمع الشمسي نور ورزازات بطاقة إجمالية تبلغ 580 ميغاواط.

وأوضح الباكوري أن المحطة تشكل مرحلة أولى من مجمع جديد للطاقة الشمسية متعدد التقنيات على مساحة 4242 هكتارا بمدينة ميدلت وسط المغرب.

وقال إن "المحطة ستكون إحدى أولى محطات توليد الكهرباء الهجينة على المستوى العالمي، بطاقة إجمالية تصل إلى 800 ميغاواط وقدرة تخزين تبلغ 5 ساعات". وأضاف أن "هذه المحطة ستجمع بين تقنية أنظمة الطاقة الشمسية المركزة والطاقة الكهروضوئية من أجل إنتاج طاقة كهربائية مستدامة".

والجمع بين التقنيتين المبتكرتين، لن يمكن من تحسين إنتاج المحطة فقط، حسب الباكوري، بل أيضا سيساعد في خفض كلفة سعر الكيلوواط في الساعة.

ويعتبر المشروع ثاني أكبر مشروع يطلقه المغرب في إطار مخطله للطاقة

صاحب «رواء مكة» الرواية التي تفصح طموحات الإسلاميين

حسن أوريد

الانتقال الصعب بين المربعات

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

كان لتلك الرحلة من المغرب العميق الذي تطلّغ عليه البداوة وشظف العيش إلى رغبته ورهافته في المركز بعاصمة المملكة المغربية ذات التقاليد الضاربة في أعماق التاريخ، ثمنها الكبير على المستوى الشخصي والعملي على طموحات هذا الرجل المولود في ديسمبر 1962، وكذلك على مسارات حياته، بعدما تم اختياره ضمن مجموعة من الطلبة في المدرسة المولوية المرفقة بالقصر الملكي. نشأ حسن أوريد في عائلة متواضعة بمنطقة الرشيدية بالجنوب الشرقي للمغرب. وكان من التلاميذ النابهين، وفي يناير من العام 1977 تم اختياره لمتابعة دراسته إلى جانب ولي عهد المملكة آنذاك محمد بن الحسن الثاني والذي سيختاره ضمن حلقة منتقاة درست معه. كل ذلك أتاح لأوريد أن يكون له دور في مربع الحكم بعد سنوات.

ويصف أوريد المدرسة المولوية التي درس فيها إلى جانب ولي عهد المملكة المغربية بأنها أنبئت على قيم تمزج بين الجانب الروحي الديني، إقامة الصلاة، وحفظ القرآن وتجويده وقراءة المتن من جهة، وبين التقان اللغة العربية من جهة أخرى، مع الانفتاح في نفس الوقت على الثقافة العصرية، وإملاك ناصية اللغة الفرنسية.

رواء مكة

اختير أوريد كأول ناطق رسمي باسم القصر الملكي في تاريخ المملكة عام 1999، وتم تعيينه محافظا على جهة مكناس تافيلالت وهي من أهم الجهات بالمغرب، ففشل في مهمة نسج علاقات متطورة مع منظمات المجتمع المدني والاقتصادي والسياسي. وبعد فترة من الراحة عينه العاهل المغربي الملك محمد السادس مؤرخا للمملكة في العام 2009، وهو المنصب البروتوكولي الكبير الذي لم يقض فيه سوى سنة واحدة وبضعة أيام. لكنه يعود إلى الأضواء من جديد من خلال اللقب الذي أثاره أبو زيد المقرئ الإبريسي عندما تحدث عن "رواء مكة" العمل السري لأوريد، وهذا الاهتمام جعل الكثيرين يتلهفون للاطلاع على هذا العمل، فلا بد من الوقوف لبرهة تأملية حول "رواء مكة"، الكتاب الذي أثار نقاشا حوله في هذه الأيام، خصوصا الطريقة التي جعلته يتصد بها مشهد المتابعة كفضول طبيعي.

تطرق الإبريسي إلى الكتاب متحدثا بشغف وحماسة مبالغ فيها في مقطع فيديو داخل تجمع صغير من الدعاة والمخبرين في البرنامج التلفزيوني "سواعد الإخاء".

والعمل رواية تصنف في أدب الرحلة اعتبرها نقاد كثيرون عادية مقارنة مع أعمال سابقة لكتاب آخرين مثل "حكاية حج: موسم في مكة" للأنثروبولوجي المغربي عبدالله حمودي، ويبدو أن أوريد نهل منها ومن غيرها لتوثيق تجربته الروحية أثناء رحلته للحج في العام 2007، ولولا المقرئ أبو زيد وتلك المبالغة الكبيرة في حديثه عن شخص أوريد لما كانت المتابعة كبيرة.

في بداية العمل يتساءل أوريد حول تجربته الروحية هل هي مصالحة مع الإسلام، أم هي قطيعة نهائية تأخذ شكل سفر للوقوف على وجه من وجوهه، وكناشط سياسي وكاتب يبحث في المتغيرات الطارئة: سيبقى هذا السؤال الوجودي حاضرا طيلة الدورة الحياتية في الفترة بين العام 2007 و2019 وما بعدها خصوصا وأن أوريد مولع بالتأورية اللغوية والتقية التاريخية.

سرديات بنّس أيديولوجي

لا نعرف متى تخمرت في ذهن أوريد شخصيات رواياته التي رسم تفاعلاتها في أعمال اختلفت في مستوى جودتها



● أوريد يعود إلى الأضواء من جديد من خلال اللقب الذي أثاره أبو زيد المقرئ الإبريسي عندما تحدث عن عمل أوريد السري "رواء مكة". وهذا الاهتمام جعل الكثيرين يتلهفون للاطلاع على هذا العمل.



كتابات أوريد تتحدث عن

تعايش الإسلاميين مع

التيكنوقراط ومظاهر

اجتماعية قد لا تنسجم

مع مرجعيتهم مثل الخمر،

والاختلاط في الشواطئ،

والتوجهات الاقتصادية، وهو

يتساءل فيها عما إذا كان

ذلك براغماتية أو تأقلا؟

على مجريات الأمور. ومن الضروري إخضاع ذلك المنتج الروائي للتمحيص النقدي البعيد عن الانطباعات أو الانبهار ببلاغة الشخص أو موقعه والذي يريد أن يقنع القارئ بامتلاكه هوية مستقلة عن مسار اختير له بعناية جعله ينخرط في دروس السياسة والإطلاع على أجندات التربية في ممارسة الحكم داخل القصر الملكي. إقحام السيرة الذاتية لأوريد في جل كتاباته السردية يريد منها تطويع الذاكرة بما ينسجم مع الفكرة التي يحاول من خلالها الكشف عن مكون شخصي عاجز أن يخرج إلا من باب السرد، بوصفه تجسيدا تعبيريا لخبرته وطريقته في التواصل وفهمه لعالم السياسة وذاته المتفاعلة مع الأحداث. لم يندم على أيام عمله داخل دواليب السلطة سواء ناطقا رسميا باسم القصر الملكي وهذا امتياز لأنه أول يتصدى لهذه المهمة في تاريخ المملكة، أو واليا على جهة مكناس تافيلالت، أو كمؤرخ للمملكة، أو العمل الدبلوماسي بسفارة المغرب في واشنطن. لكن يبدو أنه لم يستوعب منطق السلطة ولا مساراتها وتحولاتها.

كان قرار تعيينه ناطقا رسميا باسم القصر الملكي متزامنا مع زيارة العاهل المغربي محمد السادس إلى مدينة الناظور بمنطقة الريف، واعتبر أوريد أن أهل الريف أدركوا واقتنعوا بالرغبة الملكية في المصالحة مع المنطقة، لكنه انتقد اعتماد الدولة بعد ذلك لوسطاء مع هؤلاء، الأمر الذي لم يخدم التوجهات الملكية والتدابير الإدارية الرسمية. ومن الواضح أن أوريد لم يكن منسجما مع عدد من صانعي القرار الاستراتيجي، وأنه كان يختلف معهم في وجهات النظر، وعلى الخصوص عندما هاجم حزب الأصالة والمعاصرة الذي أسسه فؤاد عالي

الهمة، معترفا بأن انتقاده لفكرة إنشاء حزب قريب من السلطة أبعد عن محيط صناعة القرار بالمملكة وأسندت إليه في السابق مهمة وصفها بالرمزية وهي مؤرخ المملكة قبل أن يعفى منها لاحقا. قبل سنوات صرح أوريد بأنه لا توجد دولة في المغرب من حيث الهياكل والمؤسسات وفصل السلطات، وأضاف أنه "لا ينبغي القول إن المخزن هو الدولة يدافع عن نفسه في شأن اتهامات له بالإثراء غير المشروع واستغلال النفوذ ردا على أحد الصحافيين، قال أنا في كل الأحوال أربأ بنفسي أن أبذل ما هو ملك للدولة من أسرار لتكون موضوعا للسجال، لأنني أومن بأخلاقيات الدولة وهيبة الدولة وحرمة مؤسساتها.

يعترف أوريد أنه تعلم أشياء كثيرة في دار المخزن التي يعتز بأنه درج في رحابها، ويضيف "ما علمنا إياه نسيج وحده الأستاذ والفقير الحاج أحمد باحنيشي". يقول "ارتضيت حياة الجاه والسلطان، وخلتني (جعلتني) جزءا من منظومة"، وهو إذ يعترف في مكان آخر بأن الإنسان تتداخل فيه عدة عوامل مختلفة فلا يمكن أن نخشى التناقض والتضارب، ولا حتى الجوانب الذاتية أو النظر إلى الإنسان نظرة موضوعية صرفة. نقول إن آراءه نسبية وضروري إخضاعها للقياس النفسي والعلمي والواقعي والموضوعي للخروج بخلاصات متوازنة غير شخصية.

مع الديمقراطية وضدها

حتى عندما حاضره في أسس الديمقراطية، باعتباره أستاذا للعلوم السياسية، رفض أوريد تقليص مشكلة الديمقراطية في المغرب إلى مشكلة دستورية معتبرا أن "الوثيقة الدستورية أثبتت محدوديتها، والغريب أننا نحن البلد الوحيد في العالم الذي يتحدث عن تنزيل ديمقراطي للدستور وهذا لا يوجد في أي بلد لأنه من الطبيعي أن تؤل الوثيقة الدستورية نفسها"، وهو رأي يدحضه في مواقع أخرى.

وكانت شهادته في محمد أفقيير الذي قاد محاولة انقلابية على الملك الراحل الحسن الثاني مثيرة أيضا عندما قال "لا يمنع أن نعترف بأن الرجل جزء من التاريخ ولا يمكن الحكم عليه سلبا ولا إيجابا ولكن بموضوعية، ولا يبدو لي أننا نعرف الرجل ولا الملابس التي صاحبت مساره". ولا ندرى هل هذا نوع من الدفاع عن الديمقراطية كما يفهمها المثقف أوريد أم نوع من التحدي الشخصي للدولة غير محسوب العواقب،



● رغبته في أن يعرض فقدان موقعه داخل أروقة السلطة المادية بسلطة القلم، دفعت أوريد إلى أن يحكي ويسرد أحداثا وإلى تأويل نوايا قيادات كانت تحكمها ظروف وملابسات لم تعد بالضرورة قائمة الآن.

وهو الذي ترعرع سياسيا وسلوكيا ومعرفيا في دار المخزن ويعرف بعض أسرارها وطقوسها المرعبة. وبسبب ما يقال عن أخطاء ارتكبها وهو يشغل مستشارا باكر سفارة مغربية في واشنطن عام 1995 في عهد السفير وزير الخارجية الأسبق محمد بنعيسى، جاء إعفاؤه من مهمته، وهو ما يصفه بأنه كان بسبب "وشايات" وصلت إلى القصر الملكي.

براغماتية الإسلاميين

تجربته الشخصية مع المجال الديني على المستوى الإيماني جعلته يرتوي من معين صوفي والاقتراب من حلقات الذكر دون أن ينتمي إلى مذهب صوفي بعينه، أما على المستوى العملي فأراه أن توظيف الدين في السياسية يفضي إلى مازق، لكنه مع ذلك كان له ود خاص مع الإسلاميين الذين تفاعلوا إيجابيا مع مؤلفه "مرآة الغرب المنكسرة"، واستحسن ما قاله في حقه أبو زيد المقرئ في تقريره لرواية "رواء مكة".

من اللافت أن موضوع "الخطاب الاحتجاجي للحركات الإسلامية والأمازيغية في المغرب" كان أطروحة أوريد لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، ولكنه يعود بعدها بسبعة عشر عاما لتأليف كتاب "الإسلام السياسي في الميزان: حالة المغرب".

اهتمام جعله يحكم على خطاب مرجعية حزب العدالة والتنمية المغربي بأنه قد طرات عليه تغييرات في الممارسة والفكر، ولم يعد يعتبر نفسه حزبا إسلاميا، بل أصبح حزبا ذا مرجعية إسلامية، وتغييرات ذلك في سلوك قياديه، لوقوع بعضهم في شبهات أخلاقية، وفي ما يعرف بمنحاه البراماتي، ويقر أوريد أن حزب العدالة والتنمية أخفق في محاولاته الجمع بين الحداثة والتقليد والذي أوكله لجناحه الدعوي ولعلمائه.

يتحدث في كتابه عن تعايش الإسلاميين مع التیکنوقراط ومظاهر اجتماعية قد لا تنسجم مع مرجعيتهم مثل الخمر، والاختلاط في الشواطئ، والتوجهات الاقتصادية، متسائلا عما إذا كان ذلك براغماتية أو تأقلا؟ وهكذا ظلت هواجس السلطة حاضرة عند أوريد، ومحاولات تمرده على قواعد معينة بقيت مسيطرة عليه وهي التي انكشفت بين دفتات كتبه ودراساته وجعلته يقول في "رواء مكة"، "كنت مُقحّا رافع الرأس، أباي أن انحني، مُعتدّا بعقلي ووضعني". وبعد التحول، ولاجتناب الوقوع فريسة لذلك التلبس تساعل أوريد هل يمكن أن تُصرف الحياة بالعقل وحده، سؤال أرقه كثيرا لكنه خلص إلى جعل "العقل صاحبا لا سيّدا".



تعنيف النساء

عدوانية تصنع متطرفا

لندن - يتفق جلّ الخبراء في شؤون الجماعات الإسلامية المسلحة على وجود جزء كبير من المتطرفين اختاروا طريق الإرهاب بدوافع عقائدية وفكرية صوّرت لهم أن ما يقومون بفعله هو الطريق الصحيح الذي يقود إلى الجنة، ويجمع هؤلاء أيضا على عنف أسري يقوم خاصة كالتهميش والفقر والقمع تؤدي إلى التطرف.

لكن توجد تفاصيل دقيقة أخرى، لا بد من الغوص فيها والبحث عن معالجات لها، لتجنبّ ميلاد أجيال جديدة من المتطرفين وتتعلق بسلوكات عدوانية تكون مبنية على عنف أسري يقوم خاصة على تعنيف المرأة، الذي أدى في كثير من الحالات إلى صناعة عنصر إرهابي. هذا البحث، السوسيولوجي، تطرقت إليه مؤخرا صحيفة الغارديان البريطانية في مقال بعنوان "كيف يحول العنف المنزلي الرجال إلى إرهابيين". وركزت كاتبة المقال أيفون روبرتس على دراسة أعدتها الباحثة جوان سميث حول جذور الإرهاب، مشيرة إلى أن بحثها العلمي لم يشمل تعقيدات المساواة الاجتماعية.



نذير أفضال

أول ضحية لمتطرف
أو إرهابي في بلده هي
المرأة

ويذكر التقرير المستند على الدراسة العلمية لسميث حالات مختلفة حولت بعض الرجال إلى إرهابيين بسبب تعنيفهم للنساء، ففي عام 2017، دهس خالد مسعود، البالغ من العمر 52 عاما منفذ هجوم لندن الإرهابي والذي ولد باسم أدريان راسل، بسيارته المستأجرة عددا من المارة فوق جسر ويستمنستر، ثم صدم السياج الحديدي حول مبنى البرلمان قبل أن يطعن شرطيا يحرس البرلمان عشر طعنت مما أسفر عن وفاته. وكان يحمل سجلا من الإدانات الجنائية بسبب ارتكابه جرائم عنف. لكن الشرطة لم تنتبه منذ عام 2003 أن مسعود اختار خصخصة سلوكه العدواني، من سيطرة على النساء واعتداء عليهن، وإخفائه وراء أبواب مغلقة. سميث، هي ناشطة في مجال حقوق المرأة والإنسان، تعتقد أن تجنب بعض أعمال الإرهاب التي ترتكب باسم الدين وكراهية النساء لا يكون إلا باخذ شكوى الضحايا على محمل الجد، فإذا تم التعرف على العنف المنزلي بشكل أفضل، وإذا ضبط الجاني وقوبلت سلوكياته بعقاب يناسب جريمته في المحكمة قد يتم تجنب ميلاد إرهابي جديد.

وبعد أن قدّمت الباحثة، سؤالها الإشكالي لماذا يتجاهل المجتمع العالمي هذا الرابط؟ طرحت أمثلة من ضمنها حالة دارين أوزبورن الذي احتجزته الشرطة البريطانية لدهسه مجموعة من المصلين أثناء خروجهم من صلاة التراويح من مسجد لندن، قبل أن يفقد خارج سيارته المستأجرة صائحا أنه سيقتل كل المسلمين.

كما تطرّقت إلى شريف كواشي وشقيقه سعيد كواشي اللذين نفذوا هجوما داميا على مقر الصحيفة الفرنسية الساخرة "شارلي إيبدو"، وسلمان عابدي منفذ هجوم "مانشستر أرينا" بواسطة عبوة ناسفة. وتسلّط سميث الضوء على علاقة بعض الإرهابيين بالطفولة التي تطغى عليها



العنف الأسري يحول البعض إلى إرهابيين



المسلمون ضحايا سياسات متعصبة

الهندوس أولا.. نزعة متطرفة تدق ساعة رحيل المسلمين

فوز الشعبويين بالانتخابات يفتح فصلا جديدا من الصراع الطائفي

الذين يبلغ عددهم 400 بين أكثر من 4000 شخص يعيشون في القرية، إن الجراح لم تبرا بعد.

وفي بلد يمثل المسلمون 14 بالمئة من سكانه والهندوس 80 بالمئة، تعكس قرية نايبانز التوترات الأوسع نطاقا في الأماكن التي يفوق فيها الهندوس المسلمين عددا بكثير.

وينفي حزب بهاراتيا جاناتا أنه يسعى إلى معاملة المسلمين كمواطنين من الدرجة الثانية أو أنه معاد للمسلمين. وقال جوبال كريشنا أجاروال المتحدث باسم الحزب "لم تقع أحداث شغب في البلاد في ظل هذه الحكومة. ومن الخطأ وصف حوادث جنائية ندينها بأنها مشاكل بين الهندوس والمسلمين".

ويقول بعض سكان القرية إن نايبانز لم تكن تخلو من مظاهر الصراع في الماضي. فقد أدت محاولات لبناء مسجد في 1977 إلى أعمال شغب طائفية سقط فيها قتيلان. لكنهم يؤكدون أيضا أن الأعوام الأربعين التي تلت ذلك سادها الوئام النسبي.

وقال بعض المسلمين إن المتشددين من الهندوس بدأوا يتصرفون من منطلق تأكيد الذات بشكل أكبر في القرية بعد تولي بوجي منصبه في مارس 2017. وتدهور الوضع في شهر رمضان عام 2017 وطالب ناشطون من الهندوس المسلمين بالكف عن استخدام مكبر الصوت في المدارس الدينية، التي يستخدمونها كمسجد، في إذاعة الأذان وقالوا إنه يقلق القرية كلها.

ووافقت الأقلية المسلمة على مضض على التوقف عن استخدام مكبر الصوت، الذي يقولون إنه يستخدم منذ سنوات عديدة، حفاظا على السلام، لكن هذه الخطوة أثارت استياء شديدا. ولا تشعر شريحة واسعة الهندوس بالتعاطف مع الأفراد المسلمين. فقد قال أوم براكاش الخياط البالغ من العمر 63 عاما "الرب يعلم ما ينوحون عليه. الهدوء ينتشر هنا لكننا لن نسمع باي مكبر صوت هناك. فتلك مدرسة وليست مسجدا".

وتقول عائشة طالبة القانون عائشة "لا نستطيع التعبير عن ديانتنا بأي شكل هنا. لكنهم أصرار يفعلون منهم طريقا رئيسيا، وراحت تلقي بالهجرة على السيارات وتشعل النار فيها. وسقط قتيلان بالرصاص أحدهما ضابط شرطة.

وبعد مرور خمسة أشهر على هذه الأحداث يقول كثيرون من المسلمين، في نهاية العام الماضي أصبحت قرية نايبانز، التي تنتشر حولها حقول القمح ولها شوارع إسمنتية ضيقة تسير فيها عربات تجرها الثيران وتجوس فيها الأبقار، رمزا للهوة العميقة التي تفصل بين الطائفتين في الهند عندما شككا بعض الرجال الهندوس من المنطقة أنهم شاهدوا مجموعة من المسلمين يذبحون أبقارا. ويقصد الهندوس الأبقار. واتهم الهندوس الذين انتابهم الغضب الشرطة بالتقاعس عن منع هذا التصرف غير القانوني وأغلقت مجموعة منهم طريقا رئيسيا، وراحت تلقي بالحجارة على السيارات وتشعل النار فيها. وسقط قتيلان بالرصاص أحدهما ضابط شرطة.

وتقول جولغام علي الذي يدير متجرا صغيرا لبيع الخبز والسجائر "كانت الحياة هائلة من قبل. وكان المسلمون والهندوس معا في السراء والضراء والزيجات والوفيات. أما الآن فنحن نعيش منفصلين رغم أننا نعيش في قرية واحدة".

وتولى مودي السلطة في 2014 وسيطر حزب بهاراتيا جاناتا في 2017 على ولاية أوتار براديش التي تقع فيها قرية نايبانز لأسباب منها رسالته التي تركز على فكرة الهندوس أولا. ويرأس حكومة الولاية بوجي أديتياناث وهو كاهن هندوسي متشدد ومن الشخصيات الكبيرة في حزب بهاراتيا جاناتا.

ويقول علي إن حوالي 12 أسرة مسلمة رحلت في العامي الأخيرين ومنها أسرة عمه، فيما بنفي حزب بهاراتيا جاناتا أن سياساته تغذي الانقسامات الطائفية.

ويقول علي إن حوالي 12 أسرة مسلمة رحلت في العامي الأخيرين ومنها أسرة عمه، فيما بنفي حزب بهاراتيا جاناتا أن سياساته تغذي الانقسامات الطائفية.

في نهاية العام الماضي أصبحت قرية نايبانز، التي تنتشر حولها حقول القمح ولها شوارع إسمنتية ضيقة تسير فيها عربات تجرها الثيران وتجوس فيها الأبقار، رمزا للهوة العميقة التي تفصل بين الطائفتين في الهند عندما شككا بعض الرجال الهندوس من المنطقة أنهم شاهدوا مجموعة من المسلمين يذبحون أبقارا. ويقصد الهندوس الأبقار.

واتهم الهندوس الذين انتابهم الغضب الشرطة بالتقاعس عن منع هذا التصرف غير القانوني وأغلقت مجموعة منهم طريقا رئيسيا، وراحت تلقي بالحجارة على السيارات وتشعل النار فيها. وسقط قتيلان بالرصاص أحدهما ضابط شرطة.

وبعد مرور خمسة أشهر على هذه الأحداث يقول كثيرون من المسلمين، في نهاية العام الماضي أصبحت قرية نايبانز، التي تنتشر حولها حقول القمح ولها شوارع إسمنتية ضيقة تسير فيها عربات تجرها الثيران وتجوس فيها الأبقار، رمزا للهوة العميقة التي تفصل بين الطائفتين في الهند عندما شككا بعض الرجال الهندوس من المنطقة أنهم شاهدوا مجموعة من المسلمين يذبحون أبقارا. ويقصد الهندوس الأبقار.

● نايبانز (الهند) - تتجه أنظار الأقلية المسلمة في الهند، إلى ما ستفرزه نتائج الانتخابات التشريعية في البلاد بعد ستة أسابيع من الاقتراع، لما سيكون لها من وقع وتأثير على مستقبلهم في بلد قسّمته النزعة القومية المتطرفة منذ وصول حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي القومي، بزعامة ناريندرا مودي إلى سدة الحكم في عام 2014.

وعيش الهند منذ أن تصاعد نفوذ القوميين، على وقع صراعات طائفية في بعض القرى ذات الأغلبية المسلمة تقوم على فصل الهندوس عن المسلمين، رغم عراقلة العلاقة بين الطائفتين. وتترقب الأقلية المسلمة بخشية، نتائج الانتخابات التشريعية الخميس، خاصة وأن استطلاعات الرأي والترجيحات تصب في خانة فوز الحزب الحاكم الشعبوي بهاراتيا جاناتا بولاية ثانية، وهو الحزب الذي غذى منذ 2014 وبصفة غير مسبوقة نغرات الانقسام في الهند متعددة الأقليات والأديان والطوائف.

من أكثر القرى التي تتوجّس مما ينتظرها مستقبلا بعد صدور نتائج الانتخابات، هي قرية نايبانز والتي لا يميزها شيء عن غيرها من قرى شمال الهند، لكن سكانها يتذكرون زمنا كان أطفالهم يلعبون فيه مع أطفال الهندوس، ويتبادل فيه الناس من الديانتين أطراف الحديث، ويتردد أفراد كل طائفة منهم على متاجر الطائفة الأخرى، ويخرجون في الأعياد معا.

ويقول كثيرون إن هذه التصرفات لم تعد تحدث، والسبب هو الاستقطاب الذي شهدهه الطائفتان في العامين الأخيرين لدرجة أن البعض يعيش في رعب ويفكر في الرحيل، هذا إذا استطاع أن يتحمل نفقات الرحيل.

يقول مسلمون من هذه القرية إنهم يعتقدون أن التوترات ستزداد سوءا إذا ما نجح حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي القومي، بزعامة ناريندرا مودي رئيس الوزراء، في الفوز بفترة ثانية في الانتخابات العامة الحالية، مثلما ترخّج استطلاعات آراء الناخبين التي نشرت الأحد الماضي.

كتاب جديد يعيد النظر في تاريخ الحضارات

هي: استخدام التقنيات المتطورة كالحاسوب الذي يستعمل للتحليل البياني والإحصائي للمعلومات، والاستعانة بالوسائل الفضائية والأرضية لدراسة حياة القدماء وتوسيع علوم البيئة الأثرية وتوضيح الأسس المعيشية والاقتصادية في مجتمعات ما قبل التاريخ وما بعده؛ تحديد الحضارات بواسطة منظومات متطورة؛ توثيق العلاقة بين علم الأناسة (الأنثروبولوجيا) وعلم الآثار (الأركيولوجيا)، ودورها في دراسة أشكال الاستيطان عبر العصور وتبين المتناظرات الإثنوغرافية، إضافة إلى تتبع مسيرة حياة الإنسان في شتى مراحلها عبر التاريخ. ومجمل القول إن كتاب "قصة الحضارات" يبين لغير العارف أن غاية الأركيولوجيا ليست البحث عن آثار فنية مذهشة أو أنصاف بدعية، وإنما هي معرفة المواقع والمجتمعات السابقة عبر علامات محفوظة في الأرض منذ الآثار الأولى للحضور البشري إلى العصر الحجري، أي منذ ما لا يقل عن خمسمئة ألف عام قبل التاريخ إلى يوم الناس هذا، بفضل مقارنة تقوم على دراسة التقنيات وأنماط العيش والعلاقات الاجتماعية والسياسية إلى جانب الاستيطان، ما يسمح حتى بتبين التطورات المناخية، وتحولات المشهد العام وما يطرأ على النباتات من تغيير.



الكتاب يقترح قصة جديدة عن الحضارات تشمل كل العصور والقارات يقدمها برؤية شاملة للمسيرة الإنسانية كشفها الأركيولوجيا

لا جدال أن "الأركيولوجيا أصبحت، بفضل الوسائل التقنية التي اعتمدتها لوضع تأويلات للمنظومات الاجتماعية وتطورها، علما معاصرا لا غنى عنه لفهم تاريخ العالم"، كما ذكر جان بول ديمول في مقدمة الكتاب، ولكن كيف السبيل إلى بلوغ تلك الغايات النبيلة الهادفة إلى رسم خارطة صحيحة عن تطور الوجود الإنساني عبر العصور، من خلال الحفر الأركيولوجي عن دقائق آثاره في مختلف القارات، والإنسان لا ينفك يدمر حتى البادي منها، سواء بشن الحروب وإزالة مواقع أثرية برمتها، كما حصل خلال العدوان الأميركي على العراق، أو العدوان الفرنسي البريطاني الأميركي على ليبيا، أو بتحطيم كل ما له صلة بالتاريخ بتعلات عقائدية زائفة كما حدث في تدمر بسوريا ومدينة الحضر بالعراق وتماثيل باميان في أفغانستان، على سبيل الذكر لا الحصر، لأن التدمير شمل المواقع جميعا؛ وما مدى نجاعة الأركيولوجيا الوقائية في بلدان تشهد دمارا متواصلا، إما بسبب الحروب وإما بسبب جشع الشركات العملاقة التي لا تنفك تدمر البيئة وما تكتنزه من آثار الشعوب القديمة، بموافقة الحكومات في أغلب الأحيان؟ لقد كان من غايات الكتاب إقامة الدليل المادي بأن للبشرية قاطبة جزرا واحدا، وأن ما يقرّنا أكثر مما يفرقنا، وأن من الحكمة الإقرار بأن أصلنا واحد وقدرنا واحد؛ ولكن الواقع الملتبس، الطافح بالعنف والعدوان في بقاع كثيرة من الأرض، يخالف ذلك، حتى لكان قدر الأركيولوجيا أن تبحث في ما خلفه الإنسان بعد الدمار.

أبو بكر العبادي

كاتب تونسي



شغف الإنسان بمعرفة تاريخ وجوده على الأرض منذ بدء الخليقة، وأبدى اهتماما كبيرا بكل الجهود التي حاولت رصد خطوات أجداده الأوائل، من "موجز تاريخ العالم" لهيربرت جورج ويلز، و"حضارات" لكينيث كلارك، و"ارتقاء الإنسان" لجاكوب برونوفسكي، وخاصة "قصة الحضارة" لويل ديورانت وزوجته أربيل، ولكنها كانت في معظمها تزعم الكونية فيما هي تضع أوروبا محورا لاهتماماتها، سواء في تاريخ الفنون، أو العلوم والتكنولوجيا، أو ظهور الحضارات وزوالها. ولذلك، لا يسع المهتم إلا أن يستبشر بظهور كتاب "قصة الحضارات"، لكونه سعى إلى مقارنة شاملة في دراسة الوجود الإنساني على هذا الكوكب، لا تستثني عصرا من العصور، ولا منطقة من مناطق العالم. هذا الكتاب الذي جمع مساهمات واحد وسبعين من كبار علماء الآثار في العالم، تحت إشراف جان بول ديمول أستاذ علم الآثار بالسوربون، ودومنيك غارسيا رئيس المعهد الفرنسي لدراسات الأركيولوجيا الوقائية، وآلان شناب أستاذ الأركيولوجيا اليونانية بالسوربون ومؤسس المعهد الوطني لتاريخ الفن، هو عمل جليل جاء نتيجة "تورة صامتة" كما ورد في مقدمة الكتاب، بدأت في مطلع ثمانينات القرن الماضي، وغيرت معارفنا عن تاريخ البشرية بفضل التطورات التقنية والمنهجية في علم الآثار، لاسيما في مجال الأركيولوجيا الوقائية، التي تهدف إلى الكشف عن مواقع أثرية قد تدمرها الأشغال المرتبطة بالتهئية العمرانية، ودراستها علميا.

ولئن ظهرت منذ ذلك التاريخ مؤلفات عديدة تتوسل بذلك التقنيات، فإنها كانت محصورة في مجالات معينة أو جهات محددة، مثلما كانت تتوجه في عمومها إلى المتخصصين، ولم تكن بمثل هذا الشمول الذي ينهض به هذا الكتاب الضخم (608 ص)، ولا بالوضوح الذي يفهمه القارئ العادي. يقترح الكتاب قصة جديدة عن الحضارات تشمل كل العصور والقارات، وتتوقف عند مظاهر التقدم الأكثر دلالة، كتحديد مهد الأنسنة، ونشوء الحضارات وتوسعها سواء في الشرق الأوسط أو في استراليا وأفريقيا أو القارتين الأمريكيتين، والاستراتيجيات الاقتصادية والسياسية التي أدت إلى تأسيس إمبراطوريات عظمى أمثال الإمبراطوريات الصينية والمنغولية والخميرية والرومانية والبيزنطية، وظروف انحطاطها وتفتتها أو بيادها، وظهور الديانات، وأنماط العولمة في العصرين الحديث والمعاصر، علاوة على عمليات الهجرة المتتالية من عصور ما قبل التاريخ إلى الآن. وتكتشف بفضل هذه الرؤية الشاملة للمسيرة الإنسانية كيف ساهمت الأركيولوجيا في معرفة شتى المجتمعات، سواء تلك التي كانت تستعمل الكتابة أم التي لم تعرفها أصلا، وكيف مهدت لإقامة حوار جديد بين المصادر النصية والمصادر المادية، كان من أثره إعادة النظر في كثير من المسلمات المتداولة، واكتشاف ملامح تاريخية أخرى كانت مجهولة. مثلما تكتشف أن الإنسان العاقل Homo Sapiens ليس وحيدا، بل سبقه بشر آخرون، لولاهم ما كان ليليل ما بلغه، إلى جانب نقاط أخرى طالما ظلت حكرة على أهل الاختصاص، ونعني بها فرضيات الاستيطان في القارتين الأمريكيتين وأستراليا، والظاهرة العالمية لنشوع العصر الحجري الأخير (النيوليثي) وآثره في منظومات التفكير التي لا تزال نعيش عليها حتى الآن.

وقد شمل الكتاب كل مناحي الوجود البشري منذ ظهور الإنسان ثم خروجه من أفريقيا لغزو العالم، مروراً بالمجتمعات الزراعية في الشرق الأوسط وأستراليا والصين وسواها، وفتح حقول دراسة ومقاربة جديدة لعلم الآثار، بالاستفادة مما تحقق في علم الوراثة وعلم جينات العصور القديمة، واستعمال "الدرون"، ووسائل الاستشعار من بعد، أو بتجديد أساليب التاريخ وآثر الأركيولوجيا في المجتمع. والمعلوم أن الأركيولوجيا الحديثة تركز على ثلاثة مبادئ

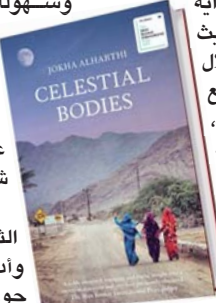
«سيدات القمر» رواية تصور عوالم اجتماعية وثقافية مجهولة



تنويع عربي أول

اجتماعية، كما تحاول أن تقول الكثير عن تحولات الواقع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وصراعاته السياسية، وعلاقة المرأة بالمرأة، والمرأة بالرجل، والمرأة بذاتها مع التحولات التي يشهدها جسدها في مرحلة البلوغ، وكذلك علاقة الآباء بالآباء، وحكايات العشيق المتحقق أو الموهود، وعلاقة الجميع بما يطرأ على الواقع من تغيرات وتبدلات، حيث تتداخل حالات الخيبة والشوق والشعور بالغربة والتشبث بالأحلام أو خسارتها، وتناسخ الأدوار التي يقوم بها الآباء مع الآبناء.

وتكتب جوخة الحارثي بعمق وسهولة نفاذة وغوص في النفوس وبسرور مقنع وبجمال لا يتخلل عن أجواء شعرية ترف عملية القص وتجملها ولا تجرها إلى عالمها ليتحول الأمر إلى شعر فحسب. وتفاعل أغلب الفاعلين الثقافيين من كتاب وشعراء وأديبات وغيرهم مع فوز جوخة الحارثي، الذي اعتبروه لا تنويعا عمانيا فحسب، بل هو تنويع للأدب العربي ككل، حيث بادر الجميع بتهنئة الحارثي مثنين على شغافية الجائزة التي أخذت في اعتبارها فقط جودة النص المكتوب والمترجم.



التي تنتظر حبيبها الذي هاجر إلى كندا. تعكس قصص الشقيقات الثلاث تطور عمان من مجتمع تقليدي يمتلك العبيد إلى حداثة معقدة. وقال المحكمون في بيان منحهم الجائزة للرواية "إنها (الرواية) منظمة ومبينة باناقة وهي تحكي عن فترة زمنية في عمان من خلال مشاعر الحب والفقدان داخل أسرة واحدة". ووصفت صحيفة الغارديان الرواية بأنها تقدم "لمحة عن ثقافة غير معروفة نسبيا في الغرب"، بينما قالت صحيفة ذي ناشيونال إنها تشير إلى "ظهور موهبة أدبية كبرى". ووصفت الرواية بأنها "إنجاز قوي ومسوجة بحرفية وبها خيال عميق".

"سيدات القمر" هي الرواية الثانية لجوخة الحارثي، حيث تغمص بنا الكتابة من خلال أحداثها إلى أغوار المجتمع العماني وطوقسه وعاداته، وترسم شخصيات ذات حمولة واقعية ورمزية، منغرسه في صلب الأحداث المنطوية على مواجهة حيوية بين قوى متطلعة إلى تغيير بنبات الماضي وتقاليد موروثه

تجتم بقوة على كامل الناس لتعوق تحولات يفرضها العصر وقانون الحركة.

تروي "سيدات القمر" قصة مجتمع وما طرأ عليه من تغيرات تاريخية

ونقل عنها موقع الجائزة "جاءت الترجمة أيضا دقيقة وثرية لغويا لتمرّج في إيقاعها بين الشعر واللغة الدارجة". وأضافت هيوز "إن الرواية أظهرت فنا حساسا وجوانب مقلقة من تاريخنا المشترك. والأسلوب يقاوم بمهارة العبارات المبتذلة عن العرق والعبودية والجنس". وجاء في بيان لجنة تحكيم الجائزة حول حيثيات قرارها، أن الرواية كانت "نظرة ثاقبة خيالية وغنية وشاعرية في مجتمع يمر بمرحلة انتقالية، وفي حياة كانت مخفية في السابق".

وتلقت لجنة تحكيم الجائزة هذا العام 108 روايات كتبت بخمس وعشرين لغة مختلفة واختارت 13 رواية فقط للقائمة الطويلة قبل أن تستقر على ست فقط بالقائمة القصيرة.

ثقافة غير معروفة

صدرت "سيدات القمر" بالعربية في 2010 وترجمتها إلى الإنكليزية لاحقا المؤلفة والأكاديمية الأميركية مارلين بوث بعنوان "أجرام سماوية" (سيلستال بادين).

تدور أحداث الرواية في قرية "العواقي" في سلطنة عمان، حيث تواجه ثلاث شقيقات: مايا، التي تزوجت من عبدالله بعد مشاكل كثيرة، وأسما، التي تزوجت فقط كواجب اجتماعي، وخولة،

بعد تنافس بين 6 روايات بلغت القائمة القصيرة لجائزة مان بوكر الدولية هذا العام، تمكنت الكاتبة العمانية جوخة الحارثي من الظفر بالجائزة، لتحقيق إنجازا عربيا غير مسبوق، ولتكون أول الأدباء العرب تنويعا بهذه الجائزة الهامة، فاتحة بذلك أفقا جديدا أمام الأدب العربي.

لندن - فازت الكاتبة العمانية جوخة الحارثي يوم الثلاثاء بجائزة مان بوكر الدولية لعام 2019 عن روايتها "سيدات القمر" التي ترجمتها إلى الإنكليزية مارلين بوث.

والجائزة التي تمنح سنويا وتبلغ قيمتها 50 ألف جنيه إسترليني (حوالي 63.5 ألف دولار) تقدم لأفضل رواية تُرجمت من لغتها الأصلية إلى الإنكليزية ونشرت في المملكة المتحدة. وتتقاسم المؤلفة والمترجمة قيمة الجائزة معا. ويضاف إلى مبلغ الجائزة ألف جنيه إسترليني تمنح لكل من وصل إلى القائمة القصيرة.

للمرة الأولى

أول مرة منذ أنشئت "مان بوكر الدولية" في 2005 يفوز فيها كاتب عربي بالجائزة. والحارثي هي أيضا أول روائية عُمانية يترجم لها عمل إلى الإنكليزية.

تفوقت الحارثي (41 عاما) على خمسة منافسين ضمتهم القائمة القصيرة للجائزة من فرنسا وألمانيا وبولندا وكولومبيا وتشيلي.

الرواية منظملة ومبينة بأناقة تحكي عن فترة زمنية في عمان من خلال مشاعر الحب والفقدان داخل أسرة واحدة

وبجانب الرواية الفائزة أصدرت الكاتبة الحاصلة على الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة إدنبرة، روايتين ومجموعتين قصصيتين وبعض قصص الأطفال إضافة إلى الدراسات الأدبية والأبحاث الأكاديمية. وقال موقع جائزة مان بوكر على الإنترنت إن جوخة الحارثي سجلت اسمها اليوم كأول كاتبة عُمانية وكذلك أول كاتبة من دول الخليج تفوز بالجائزة. أما المترجمة مارلين بوث فهي أكاديمية أميركية ترجمت أعمالا كثيرة عن العربية. وعن العمل الفائز قالت رئيسة لجنة التحكيم المؤرخة والكاتبة البريطانية بيتاني هيوز "هو عمل استحوذ على القلوب والعقول على حد سواء، ويستحق التأمل".

جوخة الحارثي تفتح نافذة للأدب العربي على العالم

إغناء المدونة السردية العالمية بعوالم جديدة.

هذا العام وصلت الحارثي رفقة كاتب عربي آخر هو مازن معروف

إلى القائمة الطويلة للجائزة، والسنة الفارطة وصل إلى القائمة القصيرة الكاتب العراقي أحمد السعداوي بروايته "فرانكشتاين في بغداد" وقبله وصل إبراهيم الكوني وهدي بركات إلى القائمة القصيرة أيضا.

التواجد العربي في الرهان على جائزة دولية بهذه الأهمية ليس من فراغ، هناك نصوص أدبية عربية متقنة وقادرة على تمثيل هذا الأدب الذي هضم حقه لسنوات.

لا ننكر أن الأدب العربي على غرار آداب أخرى فيه جانب هزيل غارق في التقليد أو المحلية، لكن لنرى الأمر من زاوية أخرى، قدم الأدب العربي تجارب هامة كان يمكنها الزواج بشكل كبير،

إغناء المدونة السردية العالمية بعوالم جديدة.

هذا العام وصلت الحارثي رفقة كاتب عربي آخر هو مازن معروف إلى القائمة الطويلة للجائزة، والسنة الفارطة وصل إلى القائمة القصيرة الكاتب العراقي أحمد السعداوي بروايته "فرانكشتاين في بغداد" وقبله وصل إبراهيم الكوني وهدي بركات إلى القائمة القصيرة أيضا.

التواجد العربي في الرهان على جائزة دولية بهذه الأهمية ليس من فراغ، هناك نصوص أدبية عربية متقنة وقادرة على تمثيل هذا الأدب الذي هضم حقه لسنوات.

لا ننكر أن الأدب العربي على غرار آداب أخرى فيه جانب هزيل غارق في التقليد أو المحلية، لكن لنرى الأمر من زاوية أخرى، قدم الأدب العربي تجارب هامة كان يمكنها الزواج بشكل كبير،



مثل فوز الكاتبة العمانية جوخة الحارثي تنويعا هاما للأدب العربي، الذي يمر في هذه الفترة بتحولات هامة وبطرفة إنتاجية لم يسبق لها مثيل، رغم ما تتداوله بعض المواقع والإحصائيات من كون الأدب العربي بلا قراء، وغير ذلك من الأحكام الجائرة، رغم أننا لا ننكر الواقع الصعب الذي يحيط بهذا الأدب في ما يتعلق خاصة بغياب صناعة نشر حقيقية وتراجع سقف الحرية في بعض الأقطار العربية وغيرها. فوز الحارثي تأكيد على أن هناك أدبا عربيا قادرا على الحضور في مستوى عالمي، قادرا على الانتشار وتحقيق مقروئية وبصمة، قادرا على

«كلبش 3» عمل درامي يسعى إلى مواجهة الإرهاب

أمير كرارة: أطمح لأكون جيمس بوند العرب



الاستمرار في تقديم الأعمال هاجس الفنان الأول

ويعاني دائما من هاجس عدم وجود طلب عليه من قبل المنتجين، ومع التقدم في السن تقل فرص الحصول على العمل، وذلك لا يرتبط بالدراما فقط، لأن الأجيال الصاعدة لديها طاقات تجعلها أكثر تميزا.

ويستعد الفنان أمير كرارة لعرض فيلمه "كازابلانكا" خلال عيد الفطر المبارك، ويدور أيضا في إطار أفلام الحركة (الأكشن) الذي غلب على مجمل أعماله خلال العامين الماضيين، ما يبرهن على أن نجاح "كلبش" انتقل إلى السينما، وحقق الإعلان الترويجي للفيلم الذي خرج للعلن مطلع الشهر الجاري أكثر من 4 ملايين مشاهدة على "يوتيوب".

ذلك إلى قلة أعداد المسلسلات المعروضة، ما يعطي فرصة أكبر للمشاهدة، لأنه خلال المواسم الماضية والتي وصلت فيها عدد المسلسلات المعروضة إلى 60 عملاً، حظي أغلبها بنسب مشاهدة مقبولة. ويوضح الفنان المصري أنه يؤيد تخفيض أجور الممثلين ويعارض القرار في الوقت ذاته، ويرجع ذلك إلى وجود أجور غير منطقية وغريبة كانت بحاجة إلى تقليص من أجل خدمة صناعة الدراما بشكل عام، لكن على الجانب الآخر هناك أجور لم تكن بحاجة إلى تخفيض لأنها مقبولة وعادية، وقد يؤثر انخفاضها سلباً على جودة الأعمال المقدمة. ويشير إلى أن الاستمرار في تقديم الأعمال هو الأهم بالنسبة إلى الفنان،

ما حققه من تفوق كبير وضع "كلبش" على رأس قائمة المسلسلات التي حظيت بنسب مشاهدات مرتفعة العام الدرامي السابق، بل إن لقب "باشا مصر"، الذي كان يناديه به أمين الشرطة في الجزء الأول أصبح من الألقاب المشهورة والرائجة بين فئات الشباب. استطاع "كلبش"، أن يحقق طفرة فنية لبطله الذي قدم أكثر من 22 عملاً درامياً، و7 أعمال سينمائية، وقدم دور البطولة في مسلسلات "أنا عشقت"، و"حواري بوخارست"، و"الطبال"، لكنها لم تلق نجاحاً جماهيرياً مقارنة بما حققه بعد أن قدم أول أجزاء "كلبش". ويؤكد كرارة أن المنافسة لن تكون صعبة الموسم الدرامي الحالي، وأرجع

فتح خطوط درامية كثيرة، فالمستهدف أن يشعر المشاهد وكأنه يتابع عملاً جديداً. يشارك أمير كرارة في بطولة "كلبش 3"، أحمد عبدالعزيز، وهشام سليم، ويسرا اللوزي، وهالة فاخر، وأحمد العوضي، وعمر الشناوي، وإسلام جمال، وأميرة العايدي، وأحمد إمام، ومحمد علي رزق، وأمانى كمال، وناصر سيف، والمسلسل من تأليف باهر دويدار وإخراج بيتر ميمي.

التغيير لصالح العمل

يؤكد كرارة تغيير أبطال العمل في كل جزء، لكنه فضل استمرار مؤلف ومخرج العمل، وأرجع ذلك إلى التناغم الموجود بين البطل والمؤلف والمخرج، وهو ما يدعم خروج العمل الدرامي في صورة جيدة، والفصل في النهاية وجود "الورق" (القصة) الجيد، والرؤية المتميزة التي تسمح بخروج العمل بشكل مختلف ومتميز. ويرى البعض من النقاد أن الوجود الجديدة لم تكن كافية للتغيير المطلوب، وجوهر القصة واحد بالرغم من خروج بطل المسلسل من جهاز الشرطة، كما أن العمل استغرق وقتاً في عمليات التخوين والتجسس.

ويرد كرارة على هذه الاتهامات بتأكيد أنه مخرج العمل ومؤلفه والمنتج الفني فتحي إسماعيل، تولوا بشكل أساسي مهمة الخروج من سياق التكرار الذي قد يكون أحد الثقوب التي تنفذ من خلالها الانتقادات، ولعب الثالفة على كيفية جذب المشاهد إلى العمل من خلال التركيز على الإبهار في أول الحلقات والتسويق في المنتصف على أن يستمر ذلك حتى الحلقات الأخيرة التي تتكشف فيها خيوط اللعبة.

لم يحسم كرارة قراره بشأن الذهاب لتقديم جزء رابع من كلبش العام المقبل أم لا، قائلاً: "لا أدري، لم أفكر في ذلك حتى الآن"، مشيراً إلى أنه يحب شخصية سليم الأنصاري التي يجسدها خلال المسلسل، ويؤمن بأن العمل غير في شكل الدراما المصرية بشكل عام وجعلها أكثر تميزاً في الأعمال البوليسية. ويضيف في حديثه لـ "العرب"، أنه يريد أن يكون للمسلسل شكل خاص به يميزه عن جميع الأعمال الدرامية المصرية، ويسعى ليصبح كلبش "جيمس بوند العرب"، الذي كان يقوم على تقديم حلقات تحتوي على أحداث درامية جديدة طوال الوقت، على أن تكون تلك الأحداث ممتعة للمشاهدين ولا تشعّره بالملل، وأنه سيقدر تقديم جزء رابع من المسلسل حال حقق الجزء الثالث النجاح المنتظر منه.

نجح أمير كرارة في أن يترك بصمة شعبية تميز لديه رصيدها كافياً لتقديم أجزاء أخرى من المسلسل، ارتكانا على

يبرهن النجاح الجماهيري الذي حققه المسلسل المصري "كلبش 3"، مقارنة مع غالبية الأعمال الأخرى، على أن الدراما ذراع أساسي وهام في مواجهة الأفكار المتطرفة، بعد أن استطاع العمل أن يصل عبر رؤى فكرية إلى رجل الشارع البسيط، في وقت تجد فيه دول عربية كثيرة صعوبات جمة في تعريف المواطنين بحقيقة ما يدور من مخاطر. "العرب" كان لها هذا الحوار مع بطل المسلسل الفنان المصري أمير كرارة، في حديث حول دوره وحول المسلسل وجديده.



القاهرة - يخرج الجزء الثالث من مسلسل "كلبش" من إطار مواجهة الإرهاب في الداخل إلى التعامل معه على المستوى الدولي، في إطار بدأ فيه العمل الدرامي بمواجهة الجريمة الجنائية في الجزء الأول لينتقل في الثاني إلى مجابهة التنظيمات الإرهابية بالداخل، ليذهب إلى التركيز على أن النجاح في إضعاف إرهاب الداخل لا يعني توقف الخطر لوجود جهات تسعى لنشر الفوضى.

يقول أمير كرارة بطل "كلبش"، في حوار مع "العرب"، إن العمل لا يتعرض لمواجهة الإرهاب بشكل مباشر، لكن مجابهة التنظيمات المتطرفة تأتي ضمن الحبكة الدرامية المقدمة، وبميل الجزء الثالث لتقديم الجانب الإنساني أكثر مع وجود عديد من الخطوط الدرامية.

فلسفة الجزء الثالث

يرى كرارة أن بطل العمل في "كلبش 3"، تحركه المؤثرات الإنسانية لأن "سليم الأنصاري" (ضابط الشرطة المصري) في هذا الجزء يخشى على أفراد عائلته ولا يريد تعرضهم للآذى بعد الذي حدث لهم في الأجزاء السابقة، وفي المقابل لا ينسى واجبه نحو عمله في جهاز الشرطة، وهذا الصراع دفعه إلى الاستقالة من وزارة الداخلية، لكنه لم يسلم نفسه للجهات التي أرغمته على العمل معها.

الجزء الثالث من المسلسل

يميل إلى التركيز على الجوانب الإنسانية وكشف مخططات الإرهاب في حبكة درامية جديدة

ويشدد الفنان على أن الهدف الأساسي من الدراما يكمن في تقديم رسالة ذات مضمون يحترم عقل المشاهد، غير أن ذلك يكون من دون توجيه أي من جهات الدولة، لأن رسالة الفن لا تخضع لتوجيهات بعينها.

أبطال مسلسل الهيبة يواجهون الحصاد المر

(الصباح إخوان) في تقديم أو عدم تقديم جزء رابع من العمل، هذا العمل الذي لم يفقد متابعوه حماسهم حتى الآن، ما يبقيه على لائحة أكثر الأعمال الدرامية مشاهدة في لبنان.

المسلسل مليء بمفاجآت وأحداث شائكة ومتسارعة، تتمتع بحبكة متوازنة هذه المرة لكنه لا يخلو من مفارقات مفتعلة

انتقل جبل للإقامة كي يكون قريباً من ابن عمه الراقد في المستشفى بين الحياة والموت. يعيش جبل في بيروت متخفياً تحت اسم مستعار بمعاونة مساعديه، وهناك أيضاً يلتقي بطل العمل بالمذبة نور رحمة التي تلعب دورها الفنانة سيرين عبدالنور. تلعب الصدفة هنا دورها في ترتيب هذا اللقاء، فالمذبة الشهيرة التي تحب البحث عن القضايا المثيرة والشائكة تجد نفسها متورطة في علاقة غرامية من أحد أكثر الأشخاص المطلوبين للعدالة من دون أن تدري. ولا تكاد المذبة الشهيرة تنعم بذلك الحب حتى تتكشف حقيقة حبیبها، فتجد نفسها محاصرة بين حبها ومهنيّتها التي تفرض عليها اتخاذ قرارات صعبة، كما يشهد المسلسل تطورات حادة ومواجهات مسلحة.

هي مفاجعات وأحداث شائكة ومتسارعة، تتمتع بحبكة متوازنة هذه المرة. الأحداث حتى الآن مرشحة للتصاع، خاصة أننا نواجه العديد من المنعطفات الصادة، كبوارث التمر في الضيعة الحدودية، ورغبة والدته شاهين في الانتقام من جبل وأسرته، والكيفية التي ستتطور بها العلاقة بين جبل والمذبة نور رحمة. نقاط كثيرة معلقة، ربما تحمل الحلقات القادمة إجابة عليها، وربما تظل محتفظة بغموضها، كإرهاصات لجزء رابع من هذا العمل. حتى الآن لم تتضح نية الشركة المنتجة

تحديات قاسية للحيلولة دون تفكك شمل العائلة. لعل اللافت في أداء واصف هنا هو قدرتها على الجمع بين الشدة واللين، ومشاعر القسوة والحنو في آن معا، فابنها الأكبر جبل يفر هارباً من ملاحقة البوليس، أما ابنتها الثاني صخر (أويس مخللاتي) فيعاني من جراء إصابته بالعمى، كما تجاهد الأم أيضاً للسيطرة على مشاعر التمر التي أعلنتها ابنتها منى (روزينا لانقاني) بسبب حزنها على حبیبها شاهين الذي تهم أخويها بقتله. في هذا الجزء نرى تغييراً جذرياً في جغرافيا الأحداث، التي تتحول من الضيعة الحدودية إلى بيروت، حيث



دراما مثيرة للجدل

الأيمن، والذي يؤدي دوره الفنان عبود شاهين. بعد تأكيد أهل الضيعة من موت شاهين المروع، تأخذنا الأحداث إلى تفاصيل أخرى مغايرة، إذ يكشف جبل أن ابن عمه لا يزال حياً، فينقله على الفور إلى أحد المستشفيات في بيروت تحت مراقبته، وفي ظل تكتم شديد، حتى على والدته (ختام اللحام) التي تؤدي هنا أحد أبرز أدوارها. في المسلسل تطالعنا أيضاً الفنانة منى واصف التي تؤدي دور والدته جبل في تركيبة قاسية، برعت واصف في إبراز ملامحها جيداً كعادتها. وهذه المرة تخوض أم جبل

لم يفقد الجزء الثالث من مسلسل "الهيبة" روح التشويق والإثارة التي تتمتع بها في جزأيه السابقين. ولا يزال العمل المعروض ضمن الدراما الرمضانية على عدد من القنوات اللبنانية والعربية يحظى حتى الآن بمتابعة كبيرة واهتمام لافت من قبل الجمهور اللبناني والعربي، رغم الجدل الذي أثير حوله.



الكثير من الجدل أثير حول مسلسل "الهيبة" في جزئه الثالث، كونه يحققي بالعنف، ويبرز نموناً خارجاً عن القانون من خلال شخصية جبل شيخ الجبل التي يؤديها النجم السوري تيم حسن.

المسلسل الذي أخرجه المخرج السوري سامر برقايوي يتابع عليه ثلاث نجمات لبنانيات: نادين نجيم، ونبول سبابا في جزأيه الأول والثاني، أما هذا الجزء فتتقاسم بطولته الرئيسية النجمة سيرين عبدالنور، إضافة إلى مجموعة متنوعة من النجوم والنجمات من سوريا ولبنان بينهم الفنانة المتألقة منى واصف، وعبود شاهين، وأويس مخللاتي، وروزينا لانقاني، والنجمة ختام اللحام وعدد آخر من النجوم والنجمات. ويذكر أن هذه هي المرة الأولى التي يجتمع فيها كل من تيم حسن وسيرين عبدالنور في عمل درامي.

«ألم ومجد» يعيد ألمودوفار إلى مسابقة مهرجان كان

فيلم اعترافي عن فنان يتأمل رحلة الحياة ويسترجع ذكرياته في مغامرة بحث فكرية وجمالية



بنلوبي كروز اقونة السينما الإسبانية الجديدة

به العمر، لكنه كان عملاً حميميا يتميز بالحرارة واشتعال الذكريات، وكان بالتأكيد أكثر "سينمائية" من فيلمنا هذا الذي يقطع مسارا سرديا تقليديا تماما: الانتقال بين الماضي والحاضر، والربط بين الأشياء عن طريق شريط الصوت، ولكن أين تلك القصص السحرية التي تنبعث من قلب القصة الرئيسية، وأين مواقف ألمودوفار الميلودرامية الساحرة المميزة لسينما؟ قد تكون إحدى مشكلات الفيلم غياب الحكمة، أو القصة الأصلية التي تتفرع منها باقي القصص، فالفيلم عبارة عن شذرات ومشاهد متفرقة تعكس حالة نفسية لكنها لا تتطور إلى دراما تفيض بالتساؤلات الوجودية أو تترك مساحة ما للتامل في علاقة الفنان بالعالم. هذا بالتأكيد أقل أفلام ألمودوفار توهجا رغم أنه لا يخرج بالقطع عن عالمه الخاص، ففيه منه الكثير ولكن المشكلة في الصياغة والسرد واختيار الأسلوب وهو ما انعكس أيضا على أداء الممثل.

عن الممثل

في الدور الرئيسي هناك نفس الممثل الأثير لسدي ألمودوفار أي أنطونيو بانديراس (قام ببطولة 8 من أفلام ألمودوفار)، وهو يظهر هنا منقدا في العمر، يكتسي شعره الكثيف باللون الرمادي، لكن الممثل يفقد شيئا أساسيا ربما نتيجة وعيه بأن المطلوب منه المحاكاة دون التعايش، وأن يعبر دون أن يقلد، ولكن المشكلة الأهم تكمن في بناء الشخصية وما تقوم به في مشاهد حوارية مليئة بالترثرة، لا تتمتع بالطرافة ولا ببروح المرح التي اعتدنا عليها، ولا القدرة على الإمتاع من خلال الأداء.

وربما يكون الممثل الصغير أسبير فلوريس الذي قام بدور سلفادور الطفل (في التاسعة من عمره)، أكثر حضورا من بانديراس في هذا الفيلم. أما عن المرأة في الفيلم، فباستثناء الحضور المتوهج كالعادة لبنيلوب كروز في دور أم سلفادور في شبابها (قبل أن يذهب الدور إلى ممثلة أخرى مع التقدم في العمر) لا توجد بصمة خاصة لشخصية "زوليمّا" التي كانت إحدى الممثلات اللاتي عملن مع سلفادور وهي تقوم الآن في الفيلم بدور أقرب إلى دور "السكرتيرة" المساعدة التي ترتب له مواعيده.

في نهاية الفيلم ينتاب المرء شعور بأنه أمام عمل ناقص مبتور، فآلمودوفار ربما لم يشأ أن يكشف كل ما في جعبته، وفيها دون شك، الكثير، وربما يعود مجددا ليستكمل اعترافاته في فيلم قادم.

خلال تداعيات شديدة القوة والتأثير، يكتفي ألمودوفار بالتعبير عن هذا النفور في مشهد واحد تقريري ثم بالحوار مع أمه.. دون أن نلمس تأثير الكاثوليكية عليه في ما بعد ومعاناته للتخلص من أشباحها، فليس صحيحا أن علاقته بها قد انقضت تماما بل تظل أشباح تلك العلاقة تخلق فوق أفلامه، ولكن بدرجة أقل في هذا الفيلم "الاعترافي"!

الهاجس المرضي

إن هاجس المرض يبدو مسيطرا عليه أكثر من أي شيء آخر، فهو يصف لنا في البداية في مشهد طويل عبر التعليق الصوتي من خارج الصورة (وهو أساس أسلوب ألمودوفار في الفيلم) عددا من الأعراض والأمراض التي يعاني منها، من أول طنين الأذنين وتكلس فقرات العمود الفقري، إلى الشعور بالحم في القناة التنفسية يؤدي إلى نوبات مفاجئة من السعال وضيق في التنفس. وتخبره الطبية بعد إجراء الفحوصات في مشهد لاحق، أن هناك ربما لكنه ليس خبيثا ويمكن إزالته ببساطة.

كان فيلم ألمودوفار السابق "خوليتا" أيضا عن معاناة مخرج سينمائي تقدم

يرتبط في الماضي بعلاقة مع سلفادور. والآن هو في عطلة في إسبانيا بعد أن هاجر إلى الأرجنتين واستقر هناك كما سنعرف لاحقا. وستكون تلك فرصة لكي يتصل بسلفادور ويذهب إلى منزله حيث يدور بين الإثنين حوار عن الماضي الذي كان، وكيف سارت الأيام بهما: فيديريكو تزوج ثم طلق ولديه ابنة شابة، ويرتبط حاليا بعلاقة مع امرأة أي أنه ودع المثلية الجنسية لكنه مع ذلك لا يزال يحن إلى "الزمن الجميل" حينما قضى ثلاث سنوات مع سلفادور.

يعتمد فيلم ألمودوفار هذه المرة على السرد من خلال التعليق الصوتي المصاحب، أي عن طريق الحكى الصوتي الذي لا يكاد يتوقف، وهو ما يضعف كثيرا الفيلم من الناحية البصرية. صور الفيلم تتميز بالألوان الصريحة المباشرة المبهجة التي يعشقها ألمودوفار، ولا يخلو الفيلم من لمسات موسيقية بديعة تمهد لنا الانتقال بين الماضي والحاضر، إلا أن الفيلم عموما يعاني من البرود وغياب الحرارة التي ألفناها في أفلام ألمودوفار بسحرها الذي يتميز أساسا في السرد وفي جموح الشخصيات ومفارقات الحكمة.

المقارنة مع فيليني

إن المقارنة بين هذا العمل وفيلم فيليني الكبير الشهير "8 ونصف" لا مجال لها رغم التشابه الظاهري الأولي بين الفيلمين، فيلم فيليني يعتمد أساسا على الصورة، ويركز على تداعيات أزمة بطله وحيرته الوجودية بعد أن فقد الرغبة في مواصلة الإبداع بل وبدأ يتساءل أيضا عن معنى الإبداع وقيّمته وكيف يمكن للفنان أن يتحرر من القيود التي يفرضها عليه المنتجون، وأن يوازن بين ماضيه وحاضره، بين علاقته بزواجه وولعه بعشيقته. تلك الحيرة الجميلة كانت أساس فيلم فيليني. أما هنا، فالسرد الأفقي يتعاقب من دون حرارة ومن دون إحساس حقيقي بمعاناة الشخصية وأزماتها التي تدفعها إلى مراجعة الذات، وفي الوقت نفسه، ينكب البطل على الكتابة ويكتب نصا جديدا، عندما نراه على المسرح لا تتسرع به ولا نفهم لماذا اعتبره الممثل تحفة عصره وزمانه بينما لا يخرج النص عن مجرد تعبيرات إنشائية عمومية ساذجة.. أو أن هذا استقبالي الشخصي لها على أي حال.

وعلى حين عبر فيليني في فيلمه الشهير عن تمرده على الكنيسة ورفضه للدين بأسلوب سينمائي ساحر ومن

غاضبا بل شديد الغضب. وعندما يلين قليلا ويدخن الهيروين لكي يسترخي، يطلب منه سلفادور (ضمير ألمودوفار) أن يشاركه تدخين الهيروين، ولكن لماذا؟ لأنني أريد أن أجرب كيف يشعر مدخنو الهيروين فقد عرفت من يتعاطون الكوكايين لكنني لم أختبر الهيروين!

سطوة الجسد

يمضي الفيلم، تنفك عقدة سلفادور. يكتب نصا مسرحيا قصيرا يلخص فيه تجربته في الحياة. إنه يعيش على الماضي. يحلم ويتخيل ماضيه منذ أن كان طفلا صغيرا يقيم مع أمه (تقوم بالدور بنيلوب كروز) في كهف حجري في قرية من قرى فالنسيا. تعرض على عامل بناء أمي وسيم أن يقوم ابنها سلفادور بتعليمه القراءة والكتابة مقابل أن يزين لها البيت-الكهف. من هنا يكشف سلفادور قوة الفن، كما يكشف بعد ذلك مباشرة للمرة الأولى سطوة الجسد وإغراء الفتنة. ويمضي الفيلم وسلفادور يروي لنا بصوته معلقا على الأحداث، مستندعا من الذاكرة، وإن كان لا يتطرق إلى الأفلام التي صنعها. فالأفلام ليست مهمة هنا بل المهم هو من أين كان يستمد قصصها وعوالمها، وهذا ما يشغله ويريد أن يستفيض في شرحه وعرضه واستعادته.

يجن جنون البرتو بعد أن يعهد إليه سلفادور بقراءة النص المسرحي. يفتنه النص ويوقعه في غرامه، يريد أن يقدمه على المسرح- فهو يعتبره "دور العمر"، يوافق سلفادور، ولكن في اليوم الموعد للعرض المسرحي يتعاس عن الحضور، لكن يجري حوار معه عبر التليفون يقول خلاله الحقيقة أي حقيقة علاقته القديمة وسبب خلافه وقطيعته مع البرتو، ولكنها الحقيقة التي تشعل غضب البرتو. يحضر العرض فيديريكو، الذي كان

فيها من ذاته لكنها ليست ذاته. هذه الشخصية هي بطل فيلمنا هذا المخرج السينمائي المشهور "سلفادور مالو" الذي يريد من خلاله ألمودوفار أن يفهم ذاته وما وقع له خلال الأربعين عاما الماضية. "سلفادور" الآن هجر العمل في السينما، وأصبح يعزل نفسه داخل منزله الفاخر الذي يشبه متحفا كبيرا، لكنه يتلقى فجأة نبا اعتزام سينماتيك مدريد عرض فيلم صنعه منذ 32 عاما بعد إعادة ترميمه. هذا الفيلم واسمه "سابور" كان بطله الممثل "البرتو كرسبو"، وكان يفترض أن يقوم فيه بدور شاب مدمن كوكايين لكنه أداه كما لو كان مدمنا للهيروين الأمر الذي تسبب في وقوع أزمة ثقة كبيرة بين المخرج والممثل وقطعية بينهما امتدت حتى يومنا هذا.

وهذه الفكرة تبدو بالطبع في سياق الفيلم أقرب إلى المزحة، لكنها تسرد دلالة على تشبث الفنان بما تنتجته قريحته، ورغبته في إرغام الممثل على الالتزام الحرفي بملابسات الدور.

لكن سلفادور الآن أصبح أكثر تصالحا مع العالم. لقد أنضجته التجربة الطويلة وأرهقته. لذلك يتجه في منتصف الليل إلى منزل البرتو الذي لم يره منذ 32 عاما.. يريد أن يرافقه في احتفالية سينماتيك

مدريد باعتباره بطل الفيلم، لكن البرتو لا يزال

ما من موعد للسينما الأوروبية أهم من مواعدها مع كان. فهناك السعفة الذهبية التي يتسابق السينمائيون ليفوزوا بها، ويفوزا بالمجد، وكذلك بشبابيك التذاكر التي تستحقها أفلامهم. بيدرو المودافار واحد من عابرة السينما الأوروبية، ومن المخرجين القلائل الذين ادخلت أفلامهم رؤى جديدة وموضوعات جديدة على فن السينمان عكست هموما جمالية وفكرية خاصة بمخرج طموح لطالما سحرت أفلامه عشاق السينما بتلك الطاقة الروحية والميول التعبيرية المنعشة لنوع مبهج من العاطفة الإنسانية، والأفكار المبدعة. جديد المودافار هذه المرة أيضا والموضوعات الجادة مع بنلوبي كروز التي تعتبر تحفته السينمائية، بالاشتراك مع أنطونيو بانديراس الممثل الأثير بالنسبة إلى المودافار..

أمير العمري

كاتب وناقد سينمائي مصري

لا شك أن فيلم المخرج الإسباني الشهير بيدرو ألمودوفار "ألم ومجد" الذي يشارك في مسابقة مهرجان كان السينمائي الـ72، لا يشبه أيا من أفلامه السابقة التي كانت تميل بوجه عام للجُمُوح والتعبير عن المشاعر الجياشة المتدفقة، بل ولا أظنه يشبهها أيضا في نسجها السينمائي الذي يميل إلى المزج بين الخيال والواقع ونسج القصص من داخل القصص، والتسلل إلى عالم الأحلام، رغم أن طابع وبصمة وهمسات ألمودوفار لا تغيب عنه.

إنه يقدم لنا هذه المرة فيلما عن العذاب الذاتي للفنان، عن الذاكرة، وعن الرغبة في الركون إلى الهدوء بعد رحلة طويلة في عالم السينما شهدت اشتباكات وصراعات ورغبات جامحة تعبر عن نفسها بوحشية كما تبدو في أفلام ألمودوفار الأولى، وبوجه خاص "المتبادور" و"قانون الرغبة" قبل أن يتجه باهتمامه أكثر إلى عالم المرأة.

ألمودوفار يحاول أن يعبر تعبيرا ذاتيا ولكن من دون أن يصور بالضرورة سيرة حياته بتفاصيلها الدقيقة

قد يكون "ألم ومجد" Pain and Glory أكثر أفلام مخرجه تعبيرا عن ذاته الفلقة، عن بدايات وعيه بالدنيا والعالم، وتمرده على ما كان مخطئا له أن يكون، أي أن يصيح قسيسا، مع التصاقه بأمه التصاقا شديدا، ثم تفتح وعيه على الجنس ثم اتجاهه لإقامة علاقة مثلية، لكنه قد أصبح الآن بعد أن سرقة الزمن وحيدا منعقلا على ذاته، هجر السينما وسئم الانتقال من فيلم إلى آخر، بل ربما يكون قد أصبح يواجه عقدة المبدع الذي أصبحت تستعصي عليه طلاسـم الإبداع.

استلهام من السيرة

المودوفار يحاول أن يعبر تعبيرا ذاتيا ولكن من دون أن يصور بالضرورة سيرة حياته بتفاصيلها الدقيقة. إنه يتخيل نفسه ومسار حياته في شخصية يخلقها من وحي خياله،



السجائر الإلكترونية تعرقل مقاومة الجسم للفيروسات

نكهات السجائر تسبب التهابات في خلايا الرئة



آثار النكهات المستخدمة في السجائر تمتد إلى الدم

العنقودية، شديدة المقاومة وأكثر عدوانية في مهاجمة الجسم.

واختبر فريق البحث تأثير دخان السجائر على الجراثيم، ووجدوا صعوبة كبيرة في قتل جرثومة "مارسا" التي تعرضت لدخان السجائر، بالمقارنة مع الجرثومة التي لم تتعرض للدخان.

واكتشف الباحثون أن دخان السجائر يقوي الجراثيم عن طريق تغيير جدران الخلايا، ويجعلها أكثر مقاومة للجهاز المناعي للمضادات الحيوية.

و"مارسا" هي جرثومة قد توجد على جسم الإنسان دون أن تسبب عدوى، وعند حدوث أي تشبقات أو خدوش بالجلد فإن هذه البكتيريا قد تتسبب في بعض التهابات والقروح. لكن الأمور تختلف تماما عندما تصيب تلك البكتيريا ذوي المناعة الضعيفة، مثل حديثي الولادة أو كبار السن أو مرضى السكري وزراعة الأعضاء والسرطان.

وقال تشيكت إنّه بالرغم من أن السجائر الإلكترونية أكثر أمانا من السجائر التقليدية، إلا أنها قد تكون ضارة على المدى الطويل، خاصة وأن الأبحاث حولها مازالت في مراحلها الأولى.

أنسجة رئوية تبرع بها ثمانية أشخاص غير مدخنين.

وتوصل الباحثون إلى أن دخان السجاجة الإلكترونية سبب التهابا وأعاق عمل الخلايا الغبارية الموجودة في الحويصلات الرئوية، وهي الخلايا التي تزيل جزيئات الأتربة الضارة، والبكتيريا والمواد المثيرة للحساسية.

وقال الباحثون إن بعض الآثار التي نجمت عن التجربة كانت شبيهة بتلك التي يعاني منها المدخنون التقليديون والمرضى المصابون بأمراض الرئة المزمنة. لكنهم أشاروا إلى أن هذه النتائج جرى التوصل إليها فقط في بيئة مخبرية، ونصحوا بإجراء مزيد من الأبحاث لزيادة فهم الآثار الصحية على المدى الطويل، ولفتوا إلى أن التغيرات التي سُجّلت حدثت فقط على مدى 48 ساعة.

وأكدت دراسة أميركية أخرى أن دخان السجائر يقوي الجراثيم ويجعلها أكثر شراسة ومقاومة لجهاز المناعة وللعقاقير والمضادات الحيوية.

وأجرى الدراسة باحثون بكلية الطب بجامعة كاليفورنيا، ووجدت أن دخان السجائر يمكن أن يجعل جرثومة "مارسا" التي تسمى أيضا بكتيريا المكورات

وتكشف الباحثون أن تدخين السجائر الإلكترونية عدّل نظام الدفاع المضاد للفيروسات في الجهاز التنفسي، وجعله عرضة بشكل أكبر لتداعيات فيروس الإنفلونزا.

وكانت دراسات سابقة كشفت أن النكهات المستخدمة في السجائر الإلكترونية تسبب استجابات التهابية وتأكسدية في خلايا الرئة، كما أن آثار تلك النكهات تمتد إلى الدم، فهي سامة وتتسبب في الموت المبرمج لخلايا الدم البيضاء. ومن بين هذه الدراسات التي أثبتت أن السجائر الإلكترونية يمكنها إتلاف بعض الخلايا الحيوية في الجهاز المناعي، وإلحاق ضرر أكبر مما كان يُعتقد سابقا، دراسة طبية، أشرف عليها، ديفيد تشيكت، الأستاذ في جامعة برنغهام ونقلتها هيئة الإذاعة البريطانية عن دورية (ثوراكس).

وفي الوقت الذي ركّزت فيه الدراسات السابقة على التركيب الكيميائي للسائل المستخدم في السجائر الإلكترونية قبل استنشاقه، ابتكر الباحثون في هذه الدراسة الطبية، إجراء ميكانيكا لمحاكاة تدخين السجائر الإلكترونية في المعمل، وذلك من خلال استخدام عينات من

يعتقد مدخنو السجائر الإلكترونية أنهم في معزل عن الخطر بمجرد الابتعاد عن السجائر التقليدية. ويرتكزون في ذلك إلى أن تحول النيكوتين إلى سائل متبخر يقلل من خطورته المرتبطة بحرقه في السجائر العادية. ومع أن الباحثين يقرّون بانخفاض خطر الإصابة بالسرطان بتدخين السجائر الإلكترونية فهم يؤكدون أيضا وجود مخاطر أخرى قد تؤدي إلى الوفاة.

واشنطن - كشفت دراسة أميركية حديثة أن السجائر الإلكترونية قد تقلل من قدرة الجسم على مكافحة الفيروسات، وتحديدًا فيروسات الإنفلونزا.

الدراسة أجراها باحثون في جامعة ولاية كارولينا الشمالية، وعرضوا نتائجها، أمام مؤتمر جمعية الصدر الأميركية بمدينة دالاس.

وعادة يلجأ بعض الأشخاص، للسجائر الإلكترونية طمعا في قلة آثارها الجانبية، أو كمحاولة للإقلاع عن التدخين.

وتعمل السجائر الإلكترونية عن طريق سخان حراري لتسخين سائل يحتوي على النيكوتين الموجود داخلها، ليتحول السائل إلى بخار النيكوتين الذي يستنشقه المدخنون بدلا عن حرقه كما في السجائر المعتادة.

ولتكشف العلاقة بين تدخين السجائر الإلكترونية والإصابة بفيروسات الإنفلونزا، راقب الباحثون مجموعة من الأشخاص الأصحاء الذين تم حقنهم بنسخة مخففة من فيروس الإنفلونزا، لقياس الاستجابة المناعية الفطرية لفيروسات الإنفلونزا.

السجائر الإلكترونية تعمل

عن طريق سخان حراري

لتسخين سائل يحتوي على

النيكوتين الموجود داخلها

وتحويله إلى بخار

وكان من بين من أجريت عليهم الدراسة من يدخنون السجائر الإلكترونية، وآخرون لا يدخنونها. ووجد الباحثون أن من يدخنون السجائر الإلكترونية بأنواعها، انخفضت لديهم استجابة جهاز المناعة الذي يعمل كضاد للفيروس، ما زاد من انتشاره في أجسادهم، مقارنة مع غير المدخنين الذين قامت مناعتهم بمهاجمة الفيروس.

التغير السريع في الوزن عند الكبر يزيد خطر الخرف

لندن - تشير الدراسات إلى أن زيادة

الوزن أو فقدانه في الشيخوخة تزيد من خطر الإصابة بالخرف. وقد وجد باحثون أن الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 60 عامًا والذين بلغت أوزانهم أكثر من 10 بالمتة من مؤشر كتلة الجسم الخاص بهم أو يتخلصون منها يزيد احتمال إصابتهم بتراجع الذاكرة بنسبة 20 بالمتة.

وفي تقرير نشر بصحيفة دايلي ميل البريطانية، كشف العلماء أن السممة مرتبطة بالالتهاب، الأمر الذي قد يؤدي إلى انخفاض الإدراك. وبينوا أن فقدان الوزن قد يكون علامة على حالة مرضية أخرى لها صلة خاصة بالخرف، مثل أمراض القلب أو السرطان.

تم إجراء البحث من قبل جامعة كيونغ بوك الوطنية في كوريا الجنوبية بقيادة البروفيسور جين وون كوك من كلية الصيدلة.

وكتب الباحثون في مجلة (بي. إم.جي.اوبن) "قد يكون كل من زيادة الوزن وفقدانه من عوامل الخطر المهمة المرتبطة بالخرف". "تشير نتائجنا إلى أن التحكم المستمر في الوزن وإدارة الأمراض والحفاظ على نمط حياة صحي عوامل تفيد في الوقاية من الخرف، حتى عند التقدم في السن".

ويعد الخرف أحد الشواغل الصحية العالمية التي تزداد سوءا مع استمرارنا في العيش لفترة أطول. وقد تم تشخيص حوالي 46.8 مليون شخص في جميع أنحاء العالم بهذه الحالة في عام 2015، والتي كلفت حوالي

642 مليار جنيه إسترليني (818 مليار دولار) في ذلك العام وحده.

وفي الوقت نفسه، زاد انتشار السممة على مستوى العالم على مدى العقود الأربعة الماضية.

ونظرا إلى أن الخرف هو حالة متقدمة ترتفع نسبة الإصابة به عند التقدم في السن، فقد ركزت الدراسات على كيفية الوقاية منها، مع الانتباه إلى علاقته بمؤشر كتلة الجسم.

وقد تم ربط السممة في منتصف العمر بالتراجيع المعرفي، إلا أن الدراسات التي أظهرت كيف أن الوزن الزائد قد يسبب الخرف لم تكن متناسقة.

للكشف عن مدى تأثير تغير الوزن في الشيخوخة على المداك لدى شخص ما، قام الباحثون بتحليل 67219 شخصا تتراوح أعمارهم بين 60 و79 عاما. تم اختيار المشاركين عشوائيا من المجموعة الوطنية لفحص خدمات التأمين الصحي، والتي تتكون من حوالي 10 بالمتة من الكوريين.

بعد خمس سنوات في المتوسط، أصيب 4887 من الذكور و6856 من المشاركات الإناث بالخرف. وكشفت النتائج أن الرجال الذين كسبوا أكثر من 10 بالمتة من مؤشر كتلة الجسم، كانوا أكثر عرضة بنسبة 25 بالمتة لخطر اضطراب الذاكرة، بينما ارتفعت احتمالات إصابة النساء بنسبة 17 بالمتة. وكان الرجال والنساء الذين فقدوا أكثر من 10 بالمتة من مؤشر كتلة الجسم أكثر عرضة للإصابة بالخرف بنسبة 26 المهم.

التحكم المستمر في الوزن

وإدارة الأمراض والحفاظ

على نمط حياة صحي كلها

عوامل تقي من الخرف، حتى

عند التقدم في السن

كما أن زيادة الوزن السريعة تزيد من كمية الدهون التي يخزنها كبار السن، والتي ترتبط بارتفاع علامات الالتهاب. ومع ذلك، فإن مؤشر كتلة الجسم لدينا لا يعكس دائما توزيع الدهون لدينا.

وعلاوة على تغير الوزن، ارتبط ارتفاع الكوليسترول في الدم وضغط الدم أيضا مع ظهور الخرف. وقد يكون هذا بسبب تقييد تدفق الدم عبر الأوعية الدموية، مما قد يؤدي إلى انخفاض تدفق الدم إلى الدماغ.

وهذا بدوره يمكن أن يؤدي إلى آفات ومساحات صغيرة من الأنسجة الميتة وتنكس الخلايا في العضو الحيوي.

وارتبطت أيضا عادات نمط الحياة غير الصحية مثل التدخين بزيادة خطر الإصابة بالخرف، في حين أن ممارسة التمارين الرياضية ثلاث مرات على الأقل في الأسبوع قللت من الاحتمالات.

كما كان مرضى السكري الذين يعانون من مستويات السكر في الدم العالية أكثر عرضة بنسبة 60 بالمتة لتطور حالة اضطراب الذاكرة.

وجدير بالذكر أن منظمة الصحة العالمية نشرت مؤخرا إرشاداتها الأولى للوقاية من الخرف والتعامل مع المرض، حيث وضعت النشاط الجسماني على رأس قائمة توصياتها لدرء شبح القصور الإدراكي. ومن بين التوصيات الواردة في تقرير للمنظمة بعنوان "الحد من خطر القصور الإدراكي والخرف" الإقلاع عن التدخين، واتباع نظام غذائي صحي وتغادي شرب الكحوليات بشكل مضر.

الحياة

صحة



● كشفت طبيبة الأطفال مونيكا نيهافس أن لدغة حشرة القراد، التي تعيش في الشجيرات، تصيب الطفل بما يعرف بداء لايم، الذي يرفع خطر الإصابة بشلل الوجه أو التهاب السحايا.



● نهيت طبيبة الأمراض الجلدية الألمانية، البروفيسورة كلاوديا بفوهلر، من أن الضربة الحرارية تهدد المخ وأعضاء أخرى بأضرار مستديمة، وأوضحت أنها تحدث بسبب صعوبة إفراز العرق من أجل التبريد.



● قالت البروفيسورة دانيل شولتس لامليل إن التهاب المثانة يهاجم النساء بصفة خاصة، وللوقاية منه تنصح بتدفئة منطقة الكلى والأقدام وتغيير ملابس السباحة المبللة على وجه السرعة.



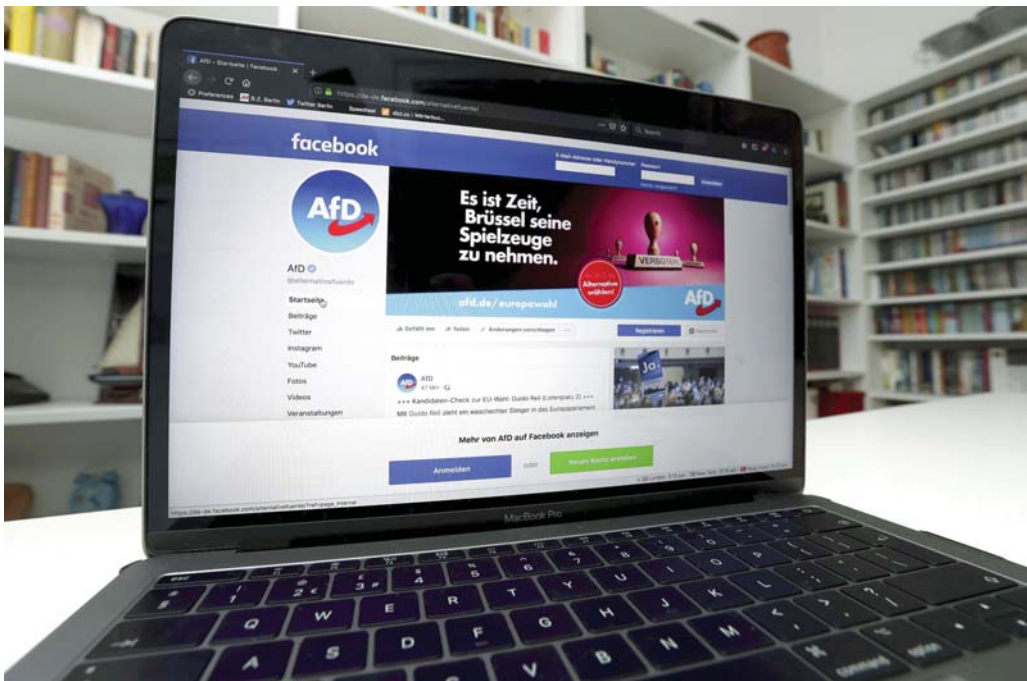
● حذرت الرابطة الألمانية لأطباء العيون من أن نظر الأطفال إلى أغراض على مسافة أقل من 30 سم، كشاشات الهواتف الذكية والكمبيوترات اللوحية، يرفع لديهم خطر الإصابة بقصر النظر.



باحثون يعتبرون فقدان الوزن في الكبر أحد أعراض الخرف الأولية

أوروبا تعيش هاجس التضليل الروسي عشية الانتخابات

فيسبوك تبدأ في إزالة صفحات ومجموعات تهدف إلى إثارة الضغينة تجاه المهاجرين



شبح يهدد الانتخابات الأوروبية

ونشرت المنظمة التي رحبت في الأسابيع الأخيرة بإغلاق فيسبوك للعشرات من الحسابات في العديد من الدول الأوروبية بما في ذلك إيطاليا وبولندا بناء على بلاغاتها، تقريراً عاماً يتضمن تفاصيل حول حجم بعض شبكات اليمين المتطرف أو المعادية للاتحاد الأوروبي التي تمارس التضليل أو تنشر محتوى يبث الكراهية على شبكة التواصل الاجتماعي.

وقالت أفا أن أنها أبلغت فيسبوك عن أكثر من 500 صفحة ومجموعة مشبوهة يتبعها في المجموع ما يقرب من 32 مليون مستخدم ولدت أكثر من 67 مليون تفاعل من تعليقات وإعجابات ومشاركات في الأشهر الثلاثة الماضية.

وقالت أفا إن محتوى هذه الصفحات والمجموعات حظي بنحو 533 مليون مشاهدة، موضحة أنها تهدف إلى إثارة الحقد تجاه المهاجرين والتهمج على المؤسسات الأوروبية.

وسحبت فيسبوك بالفعل 77 صفحة وحساباً منها (في أبريل ومايو) والتي بلغ عدد المشتركين فيها نحو ستة ملايين أي ثلاثة أضعاف المشتركين في مواقع الأحزاب الأوروبية المتطرفة الستة الرئيسية اليمينية المتطرفة أو المناهضة للاتحاد الأوروبي، وهي الرابطة الإيطالية، وحزب الحرية الألماني، وفوكس الإسباني، وحزب بريكست البريطاني، والتجمع الوطني الفرنسي، وحزب القانون والعدالة البولندي. ورحبت أفا بإغلاق هذه الحسابات ولكنها دعت شركة فيسبوك إلى زيادة جهودها. وقالت "لقد سمحت فيسبوك بالكثير من الأنشطة المشبوهة ونشر محتوى ضار وعليها تنظيف الشبكة والتحقق على نطاق الاتحاد الأوروبي على الفور للكشف عن الأنشطة المشبوهة الأخرى على منصتها"، مثل الحسابات المكررة التي تساعد على تضخيم الرسالة، أو الصفحات التي تغير اسمها بشكل متكرر لطمس الأثر. وأطلقت المنظمة غير الحكومية حملة "تصبح السجل" التي تهدف إلى إجبار شركة فيسبوك على أن ترسل إلى كل من شاهد محتوى تبين أنه كاذب، المحتوى الذي ينبغي ويصححه. واعتبر مراقبون أن هذه الحملة تساهم في التخفيف من أضرار ما تسببت به الأخبار المضللة ومحتوى الكراهية.

أكثر ما يثير مخاوف الأوروبيين ليس انتشار التضليل والأخبار الكاذبة على المنصات الاجتماعية فحسب، وإنما أساساً حملات الدعاية المستترة التي لم تكتشف حتى الآن، إذ عبّرت المفوضية الأوروبية بأنها ليست مطمئنة إزاء غياب أي دليل واضح على تلاعب روسي في انتخابات الاتحاد الأوروبي.

صلة بالانتخابات، وذلك بعدما وصلت مثل هذه المحاولات إلى الإنترنت بشكل متكرر في الماضي. وتابعت أنها ليست مطمئنة إزاء غياب أي دليل واضح على تلاعب روسي في انتخابات الاتحاد الأوروبي. وأشارت "حقيقة أنه ليست لدينا أي قضية كبيرة معزولة يمكن تقديمها، لا يعني أن القضايا الصغيرة ليس لها أي تأثير".

وأضافت "مازال أماننا عدة أيام. إنها ليست جنون العظمة/بارانويا"، إنه حذر. ما يهم هو أن تكون مستعدين". ويحق لأكثر من 420 مليون شخص الإدلاء بصواتهم في انتخابات الاتحاد الأوروبي التي تجرى في الفترة من الخميس إلى الأحد المقبلين، وهو واحد من أكبر التدريبات الديمقراطية في العالم.

وفي أعقاب اتهامات بشأن تدخل روسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016 والتدخل الإلكتروني في استفتاء خروج بريطانيا من التكتل ذلك العام، يخشى مسؤولو الاتحاد الأوروبي من محاولات للتلاعب في الانتخابات الأوروبية، لصالح الأحزاب المتشككة في الاتحاد الأوروبي. واتخذت المفوضية الأوروبية العديد من الخطوات في الأشهر الأخيرة لمواجهة المعلومات المضللة، حيث أطلقت نظاماً للإنذار السريع يساعد على تسجيل أي محاولات ممكنة للتلاعب في الانتخابات. وضاعت

المفوضية الميزانية التي خصصتها عام 2015 لفرق العمل المخصص لمواجهة التأثير الروسي على الانتخابات، وطلبت مساعدة من شركات التواصل الاجتماعي العملاقة مثل فيسبوك وغوغل وتويتر بين أشياء أخرى. وكان هناك أيضاً رد فعل من جانب مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بعد تزايد الضغط عليها، حيث أصبح موقع تويتر يوفر بالترزامن مع الانتخابات الأوروبية وظيفة جديدة يستطيع مستخدمو الموقع من خلالها الإبلاغ عن أي معلومات مضللة ذات

شرطة الدراما سلاح عاطل يؤلمه أن يعمل الآخرون

سعد القرش
روائي مصري



من زاوية النظر إلى البرامج والدراما المصرية لم يكن رمضان 2019 كريماً، وأغلب ما سمح بإنتاجه قليل عدداً، فقير خيالاً. فما يهم الموظف هو الضبط والانضباط، بالمفهوم العسكري، وإنتاج أعمال يكرهات رقابية صارمة، أياً كانت التضحية بالصدق الفني. والحصيلة القليلة الفقيرة من المواد الدرامية تعكس حقيقة الأوضاع الحالية في مصر، وتُخرج إلى السطح ما كان خافياً من صراع بين طرفين غير متكافئين هما أصحاب الموهبة وأباطرة الإنتاج والإعلام ممن يمثلون واجهة أجهزة سيادية تتناسد بالأموال والنفوذ، وتستغني عن إدراك دلالات التأثير الإبداعي.

تجنبْتُ مصطلح "القوة الناعمة" الذي ابتذله الخطاب الرسمي والإعلامي في الآونة الأخيرة، ولو كان جوزيف ناي يعرف اللغة العربية لندم على صوغ هذا المصطلح. ولم تكن مصر الصاعدة، وهي تمارس تأثيرها الإبداعي، بحاجة إلى غطاء اصطلاحي لا وجود له في خطاب دول ذات ثقل إبداعي وفني وعلمي؛ فالغني يشغله اجتهد متواصل لتأمين مكاسبه، بتجويد قدراته وتطوير أدواته وأدواره، في حين يزهو الفقير بما يفتقده، ويحصى ما يملك وما لا يملك، نقادياً لمعايرته بالنقص. ولا تملك مصر في ظل التصحر العمومي إلا طاقات مبدعيها، وبدلاً من تشجيعهم واستثمار جهودهم بفاجون بحرب صامتة؛ فبعض المجالات الإبداعية لا تتسم بالفردية، وتحتاج إلى مؤسسات تمول وتنتج، وأخرى تتسوق الإنتاج، وتندرج الدراما في هذا النوع.

وقبل البث الفضائي كان المزاج العام في مصر، وربما في الجوار العربي، يتم ضبطه على إيقاع دراما رمضان بثرائها النوعي، محمولة على وفرة من الكتاب والمخرجين والفنانين والفنئين. وحين تكاثرت الفضائيات اتاحت قدراً كبيراً من الرواج، ومجالات عمل لنحو مليونين من العاملين في هذا المجال. وفاجأهم هذا العام خفض الإنتاج بقرار سيادي يشمل الرقابة على ما يتم السماح بإنتاجه، بعد ابتداء قائمة "المخالفات" في أسبوع واحد تقول إن المسلسلات صورت في مواخير وساحات عراق، وتنتي بأن الدراما يجب أن يشرف عليها إما مكتب الإرشاد لتنظيم الإخوان وإما اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، فتعرض على الرقابة فكرة المسلسل، والمعالجة الفنية، ثم السيناريو، مع استدعاء رقيب في الاستوديو، وخلال مراحل الإنتاج. ثم توافق الرقابة على العمل النهائي خالياً من الأخطاء ومنزوع الحياة أيضاً.

لإمام محمد عبده 944 فتوى، أصدرها طوال ست سنوات تولى فيها منصب مفتي الديار المصرية. هذا العدد من الفتاوى يصدر أكثر منه في شهر رمضان؛ فالعرض والتساهل

الشرطة بالقدرة على تسيير حركة المرور، لا بحجم الجباية بالحق أو بالباطل. وحين اخترعت لجنة الدراما التابعة للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام أنيط بها دور الشرطي البليد، والويل لعاطل جاءته فرصة تقييم أعمال غيره، فلن يكون قاضياً نزيهاً، وإنما يتفنن في تطبيق لوائح ومعايير وضعها ولي النعم، وهو موظف يعنيه الضبط والانضباط لا الجودة. قبل أن يبدأ شهر رمضان وجّه المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام تحذيراً إلى شركات الإنتاج الدرامي من مخالفة المعايير "الأخلاقية" في الدراما والإعلانات، ملوحاً بتسعيعة للعقوبات تصل إلى 250 ألف جنيه لكل لفظ "خادش للحياء". وبعد أسبوع أنذر المجلس 12 قناة فضائية بتوقيع العقوبات الواردة في لائحة الجزاءات، بسبب "إيحاءات جنسية" وردت في أربعة مسلسلات تعرضها، وأوصاها بحذف "المشاهد المسيئة".



من السخرية أن يفرض أعضاء لجنة الدراما وهم متقاعدون، بحكم السن، وصاية على مشاهدين من جيل الأبناء والأحفاد

واستعرضت لجنة الدراما، الأربعاء 15 مايو 2019، مخالفات تم رصدها بالمسلسلات المعروضة على الشاشات المصرية خلال الأسبوع الأول من رمضان، وأعلن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام برئاسة مكرم محمد أحمد تقرير لجنة الدراما، وتضمن 948 مخالفة في 18 مسلسلاً، أكثرها ارتكاباً للمكبائر مسلسل "هوجان" الذي وقع في 160 مخالفة: 114 لفظاً سوقياً، و16 مشهد عنف، و18 مشهد تدخين ومشهد شرب مخدرات ومخالفة لعدم احترام القانون، و2 إيحاءات جنسية، و3 مخالفة كود الطفل، و7 لعدم احترام اللغة العربية. قائمة "المخالفات" في أسبوع واحد تقول إن المسلسلات صورت في مواخير وساحات عراق، وتنتي بأن الدراما يجب أن يشرف عليها إما مكتب الإرشاد لتنظيم الإخوان وإما اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، فتعرض على الرقابة فكرة المسلسل، والمعالجة الفنية، ثم السيناريو، مع استدعاء رقيب في الاستوديو، وخلال مراحل الإنتاج. ثم توافق الرقابة على العمل النهائي خالياً من الأخطاء ومنزوع الحياة أيضاً.

لإمام محمد عبده 944 فتوى، أصدرها طوال ست سنوات تولى فيها منصب مفتي الديار المصرية. هذا العدد من الفتاوى يصدر أكثر منه في شهر رمضان؛ فالعرض والتساهل

افتتاح «نادي المراسلين الأجانب» في أبوظبي

الحكوميين والسياسيين وكبار الشخصيات في المجتمع، وقادة الأعمال والمحليين والأكاديميين والمؤلفين، بهدف تهيئة بيئة مواتية للتبادل الفكري والثقافي ليصبح النادي مورداً معرفياً للصحافيين.



وتشمل مرافق "نادي المراسلين الأجانب في الإمارات" قاعة مؤتمرات مزودة بأحدث أجهزة الصوتيات والمرئيات وغرف الترجمة، إضافة إلى غرفة اجتماعات رئيسية ووحدات مكتبية، إذ يمكنه هذا التصميم من أن يكون مركزاً اجتماعياً بقدر كونه مركزاً إعلامياً، حيث سيستضيف أحداثاً اجتماعية شهرية منتظمة.

ومتكاملة للأنشطة والفعاليات والجهود التي تبذلها الإمارات والتي تسهم في تعزيز صرح الحضارة الإنسانية، وتكريس رسالة الأخوة الإنسانية ونشر رسائل التسامح والتعاون، ونبذ التطرف والإرهاب".

وأكد "كلنا ثقة بأن النادي سيتيح لأعضائه منصة تعزز التواصل وتسهم في التعرف عن قرب على واقع الإمارات وما تحمله من رؤى مستقبلية لضمان الأمن والسلم والاستقرار كبنية تحتية أساسية لتحقيق التطور الاقتصادي والحضاري والفكري والاجتماعي".

ويهدف نادي المراسلين الأجانب إلى بناء وتعزيز جسور التواصل بين المؤسسات والجهات الحكومية الإماراتية والمراسلين الأجانب، سواء كانوا من المراسلين المقيمين في الدولة أو الصحافيين الدوليين الذين يزورون الإمارات لتغطية الأحداث الكبرى التي تجري فيها، إضافة إلى كونه منصة تتيح لأعضائه فرصة للقاء المسؤولين

أبوظبيي - افتتح المجلس الوطني للإعلام "نادي المراسلين الأجانب في الإمارات"، مساء الثلاثاء، في أبوظبي، ليكون منصة تجمع المراسلين والإعلاميين كافة من ممثلي المؤسسات الإعلامية الإقليمية والعالمية في الإمارات، ويمنحهم أداة إضافية تسهم في التعريف بالصورة الكاملة للأنشطة والفعاليات والإنجازات في الدولة، بما في ذلك السياسات الحكومية في شتى المجالات.

وقال سلطان بن أحمد الجابر وزير دولة رئيس المجلس الوطني للإعلام: "من خلال الاستراتيجيات والبرامج المتكاملة لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في شتى المجالات، حقق قطاع الإعلام في الإمارات تقدماً كبيراً في التغطية الإعلامية والصحافية محلياً وإقليمياً وعالمياً".

وأضاف أن "افتتاح نادي المراسلين الأجانب في أبوظبي خطوة إضافية تسهم في تسهيل إيصال صورة شاملة

نصائح تويترية سعودية: لا تكن مراسلا للحوثيين

وكتب الإعلامي بندر عتيق:



@b_otyf

#

"رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا" أخي المواطن والمقيم.. تجنب تصوير وتداول صور سقوط الصواريخ وشظايا المقذوفات فهذا الفعل يستكون مراسلا وعدسة ولسانا وعينا للعدو.
#الرياض_الآن #جدة_الآن
#الحوثي يستهدف كعبة المسلمين
#الدفاع_الجوي #صاروخ_جدة
#HouthiStrikeMecca

وقال الإعلامي سعد البقمي في نفس السياق:



@f500k

#

عزيزي المواطن والمقيم: تجنب تصوير وتداول سقوط الصواريخ وشظايا المقذوفات بحقق حماية أمن الوطن ويقضي على أهداف العدو. اللهم احفظ بلادنا من كيد الكائدين وأدم علينا نعمة الأمن والاستقرار.
#جدة_الآن #الطائف_الآن
#الحوثي يستهدف كعبة المسلمين.

وقال حساب:



@bndr201297

#

ويتداول مغردون سعوديون صوراً تحمل جملة من النصائح وكتب في أولها لا تكن مراسلهم فيتصوير عملية التصدي لهجمات الحوثيين تتحول إلى مراسل حربي لهم. وفي الثانية كتب: لا تكن أعينهم بتوثيقك لشظايا المقذوفات العسكرية. وكتب في الثالثة: لا تكن عدستهم فتصويرك لعمليات التصدي للهجمات مخالف لنظام الجرائم المعلوماتية.



أبرز تغريدات العرب

HawiZeinab

كيف يشعر من يكيل طوال الوقت المدايح لنجوم الدراما الرضائية عن غير ذي حق وينبجص امامهم لانتشار المتابعين؟ هل يشعر أنه صحفي بالفعل؟ ألا يخلج من نفسه؟

AlReeM_S

الفاشل دائما بدل ما يركز جهوده على نفسه وتطويرها يركز في حياة غيره، وهذه من أهم الصفات التي تجعله فاشلا طوال عمره.

HashimAHashim58

اختبار عضو مجلس الشورى الدكتور هدى الحليسي سفيرة في النرويج خطوة إضافية جديدة لإبانت المرأة السعودية جدارتها لاعتداء الواجهة الدبلوماسية وإعطاء صورة ذهنية رائعة عن المملكة في الخارج.

magdi_khalil

مقارنة مؤلمة
كلما تصاعدت الإسلامة تصاعد معها طرد غير المسلمين أو اضطهادهم!

samerabuhawash

فوز العمانية جوخة الحارثي بالبوكر البريطانية مصدر فخر لكل كاتب وكاتبة عربية، فهذه أرفع جائزة أدبية يحصل عليها كاتب عربي منذ سنوات طويلة.

rimbougamral

اجبروا الخواطر، وراعوا المشاعر، انتقوا كلماتكم، وتلفوا بأفعالكم، وتذكروا العشرة، ولا تؤلموا أحدا، وقولوا للناس حسنا. رمضان.

nadim_shimi

لماذا تدفع لابنك 200 ألف جنيه في السنة حتى يتخرج دكتور يأخذ 19 جنيه بدل عدوى. ممكن تدفع 50 ألف رشوة وتدخله معهد أمعاء شرطة وتضمن له مستقبله... العائلة التي ليس فيها أمين شرطة حقها ضائع.



تابعوا

FayrouzOfficial

فيروز
فنانة لبنانية.

الرياض - تصدر هاشتاغ #الحوثي يستهدف كعبة المسلمين قائمة الهاشتاغات المنتشرة على تويتر في السعودية وعدد من الدول الخليجية إثر "استهداف صواريخ الحوثيين لمكة المكرمة".

واتهمت الرياض الحوثيين في وقت سابق باستهداف مكة المكرمة، بعد تصدي قوات الدفاع الجوي السعودية لصاروخين باليستيين؛ الأول فوق مدينة الطائف والثاني فوق مدينة جدة.

وسبق أن استهدف الحوثيون السعودية بالعشرات من الصواريخ الباليستية وبطائرات من دون طيار منذ أن بدأت الرياض قيادة تحالف عسكري لدعم قوات الحكومة الشرعية في مارس 2015.

وكان وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية عبد اللطيف آل الشيخ قال في تغريدة في الـ20 من الشهر الجاري:

@Dr_Abdullatif_a

قولوا لأحفاد أبرهة وتلاميذه عباد الفيل، خبتم وخاب مسعاكم وكل من ناصركم، مهما حاولتم النيل من أقدس وأطهر بقاع الدنيا مكة والمدينة ومملكة العدل والأمن والسلام والأمنين بصواريخكم ومؤامراتكم فلن تغلحوا ولن يتحقق مرادكم أيها الأنجاس فدونكم أسود بقيادة أسود سيمرغون أنوفكم بالتراب.

وفي نفس السياق، انتشرت حملة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية تدعو المواطنين السعوديين إلى عدم تناقل صور وفيديوهات الصواريخ التي تستهدف بلادهم، لأنها وبحسب الناشطين "تساعد الحوثيين وتخدم مصالحهم وتجعل من الناشر مراسلا حربيا لهم".

خانة البحث: عصفور ورئيس

عصفور راشد الغنوشي من يكون تهكم على فيسبوك من تصريحات الباحث عن رئيس

واعتبر متفاعل:



@AliSayari9

تصريح الغنوشي فيه الكثير من الالغام والألغاز، وقد يجعل بعض مناوئي الحركة في موقع الطامعين في الزقزقة والتحلق.

واعتبر معلق على فيسبوك:



Mohamed Ben Rejeb

ليس عصفور راشد، إنما هو نسر حلم به الوطن. نبحت عن رجل يحكم تونس بإخلاص وحب لكنه يكون محلقا في الأعلى لا ينظر إلا إلى مصلحة الوطن.. لا ينتمي إلى حزب من الأحزاب المشاركة في القتال من أجل الحكم الذي فسدت مقوماته في تونس لتمتلي جيوب السياسيين ورجال الأعمال الفاسدين والجهة بأصول السياسة والحكم والرافقين في الكابريهات والمدافعين عن اللصوص والمبعضين لهم ... جيوب لا تشبع وقلوب لا ترفأ.. وعقول لا تفكر إنما يفكر لها الفرنسيون... إن لم أتهمهم بالخيانة أصلا.. إنه لا يشبه إطلاقا العصفور الذي يبحث عنه راشد الغنوشي.. إنه نسر.

وتشهد تونس هذا العام انتخابات رئاسية هي الحادية عشرة في تاريخها والثانية بعد ثورة 14 يناير، كما تشهد انتخابات تشريعية هي الرابعة عشرة في تاريخ الحياة البرلمانية بتونس والثالثة بعد الثورة.

واطلقت حركة النهضة منصة رقمية للانخراط في الحركة عن بعد، قبل أشهر قليلة. ويقول عنها مراقبون إنها محاولة من النهضة للسيطرة على نزيف قاعدتها الانتخابية، فبعد حصولها على 1.5 مليون صوت في الانتخابات التشريعية عام 2011، ثم 900 ألف في انتخابات 2014، حصلت على نصف مليون صوت فقط في الانتخابات البلدية التي جرت في مايو الماضي؛ في مؤشر على تراجع شعبيتها بصورة قوية منذ عام 2011. وتشهد تونس انفجارا حزبيا إذ وصل عدد الأحزاب في فبراير الماضي إلى 216 حزبا، بمقابل عزوف انتخابي غير مسبوق.

وكانت نائبة رئيسة رابطة الناخبات التونسيات، تركية بن خذر، أعلنت في يناير الماضي، أن نحو 75 بالمئة من شباب تونس ونسائها لا يرغبون في المشاركة في الانتخابات القادمة. يذكر أنه سجل للانتخابات القادمة مليون ناخب جديد. ويقول مراقبون إن المسجلين الجدد قادرون على قلب المعادلة السياسية في تونس.

وسخر آخر:



@oussemasoula

الغنوشي: نبحت عن العصفور النادر للرئاسة. النصف المرزوقي: ملي أنا صغير دارنا يترججوا بيا (يدلوني) عصفور.

"حركة النهضة لا تزال بانتظار العصفور النادر الذي ستدعمه في السباق الرئاسي"، هذا تصريح راشد الغنوشي رئيس الحركة الذي فجر جدلا واسعا في تونس في اليومين الماضيين.

تونس - أثار تصريحات رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي التي أكد فيها "أنه يبحث عن عصفور نادر لدعمه في الانتخابات الرئاسية القادمة" جدلا وسخرية كبيرين على فيسبوك، الموقع الاجتماعي الأكثر استخداما في تونس.

Khaled Chtioui

عصفور طل من الشباك وقلبي يا رشودة
خبيني عندك خبيني دخلك يا رشودة.

وقال معلق في إشارة إلى شعار حزب حركة النهضة الذي هو عبارة عن حمامة زرقاء:

Hamza Ben Rached

حماسة زرقاء من عائلة محافظة، على خلق جيد ومتوسطة الجمال، معلقة ولها أولاد، ترغب في التعرف على عصفور يقدر الانتخابات الرئاسية. لا يهم العمر أو الحالة الاجتماعية ولا يهم إن كان بنفسجيا أو أحمر أو حتى قروريا، المهم أن يكون عصفورا نادرا يزقزق بحنية.

وإثر تصريحات مدير قناة نسمة نبيل القروي بأن الغنوشي رجل وطني إلى حد النخاع كتب معلق:

عثمان بن محمود

هذا عصفور من العصفافير التي بدأت تزقزق.

وقال القروي، الذي يتردد أنه سيقترش للانتخابات الرئاسية القادمة، في حوار على قناته إنه لم يكن يعلم مدى وطنية رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي إلا بعد احتكاكه به، مبينا أن هذا الرجل لا مصلحة له إلا خدمة تونس من خلال عمله السياسي. أما بالنسبة للمنتصف المرزوقي الذي خاض معركة شرسة مدعوما بحركة النهضة في انتخابات عام 2014، قال النائب عن حراك تونس الإرادة عماد الدايمي في حوار إذاعي إن المرزوقي ليس من فصيلة الدواجن ليكون عصفور الغنوشي النادر.

وتخيل مغرد حوارا جاء فيه:

@bouzidichokri2

الغنوشي: نبحت عن عصفور نادر. رئيس حزب المبادرة كمال مرجان: أنا اسمي الحقيقي "سمارس". رئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسى: البار بضت في القفص. سفيان طوبال: ألا تريد تركن بطير؟ قيس سعيد: العصفور طائر وديع يملك منقارا وجناحين. يوسف الشاهد: زيو زيو زيو زيو...

وأكد رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي وعلى عكس انتخابات 2014 لن تقاطع الانتخابات الرئاسية في 2019 ولن تلغز الحياض. وقال الغنوشي عند حضوره في برنامج "باريس تونس" على قناة فرانس 24 "النهضة هي اليوم الحزب الأكبر في البرلمان واحتلت المرتبة الأولى في الانتخابات البلدية وبالتالي فإن من واجبها المشاركة حفاظا على الديمقراطية".

وأوضح أن حركة النهضة لم تحدد بعد موقفها إما المشاركة بمرشح نهضوي وإما ستدعم مرشحا توافقيا، مشيرا إلى أن الحركة لا تزال بانتظار العصفور النادر الذي ستدعمه في السباق الرئاسي.

وتطرق الغنوشي إلى عدد من القضايا الأخرى التي تهم الأوضاع السياسية في تونس، لكن حديثه عن العصفور أشعل حملة افتراضية في تونس والتي لم تتوقف منذ يومين. وكشفت دراسة حديثة أعدتها مؤسسة "اتصالات" أن عدد التونسيين الذين يستعملون موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك يبلغ 7.6 مليون شخص. ويمثل الشباب الذين أعمارهم أقل من 35 سنة، 59 بالمئة من جملة مستعملي الإنترنت.

ويؤدي فيسبوك دورا كبيرا في صناعة الرأي العام التونسي، فضلا عن دوره في تحريك الشارع، قبل أن تحوله ميليشيات الأحزاب الإلكترونية إلى ساحة لخوض معارك افتراضية لا تنتهي، لإلهاء التونسيين الذين تركوا ساحة المعركة الحقيقية بلا مناس. ولحركة النهضة العشرات من الصفحات على الموقع.

وتأتي صفحة الغنوشي على فيسبوك في المرتبة الثالثة ضمن صفحات السياسيين الأكثر متابعة. وتنتشر هذه الصفحة مختلف تصريحات الغنوشي والبيانات الرسمية الصادرة عن حركة النهضة. وسبق أن تم اتهام حركة النهضة بتجنيد ميليشيات إلكترونية على فيسبوك، وتقوم بتلميع صورة النهضة وتشويه صورة خصومها السياسيين.

وعبرت معلقة عن خيبة أهلها مؤكدة:

Naouel Hemissi Ep Slama

لا حمامة ولا صقر طلع عصفور.





مضافات القصب لا تشبه الفنادق

المشاحيف في الأهوار مراكب العودة إلى جنة عدن

عراقيون يراهنون على السياحة البيئية في أكبر المسطحات المائية الداخلية في العالم

2017، يأمل السكان أن تخصص مبالغ مالية لمشاريع بنى تحتية. ويطالب القرغولي ببناء "مدينة سياحية صديقة للبيئة تحتوي على منشآت صغيرة وفردية تتوزع داخل الأهوار".

ويقول الخبير البيئي في "منظمة طبيعة العراق" جاسم الأسدي، إن "السياحة البيئية في الأهوار، أكثر استدامة من النفط والإنتاجات النفطية كونها ثروة وطنية مستدامة لا تنضب". وتشكل عائدات النفط حاليا نحو 90 بالمئة من ميزانية البلاد، لكن استغلال الذهب الأسود يهدد الحياة في الأهوار، وفقاً للأمم المتحدة التي تدعو بغداد باستمرار إلى جعلها محمية.

وفي بلد يعد من أكثر دول العالم حراً ويعاني من نقص مزمن في المياه، يعتبر الحفاظ على المناطق الرطبة أمراً حيوياً. ويعتمد العراق على مياه نهري دجلة والفرات اللذين ينبعان من تركيا، إضافة إلى روافد أخرى تأتي من إيران وسوريا. وممع كل سد يشيد في تلك البلدان، تنخفض مناسيب المياه في العراق، وترتفع تاليا نسبة ملوحة مياه الأهوار. وجفت مياه الأهوار في العامين 2009 و2010 بسبب قطع المياه وبناء السدود في تركيا وإيران، وكان أشدها جفافاً العام 2015 حيث نفقت أكثر الجواميس، ما دفع غالبية سكان الأهوار إلى الهجرة إلى المدن والقرى الأخرى.

ورغم ذلك يتمسك سكان الأهوار، الذين تفاجأوا بعودة المياه إلى مناطقهم بأمل عودة حياتهم إلى طبيعتها بعد أربعة عقود.

ويؤمن أبناء المنطقة بأن ذلك كفيل بإبقاء الأهوار جنة عدن لجذب "المغامرين ومحبي الطبيعة".

إلى 18 ألف سائح في العام 2018، مقارنة بـ10 آلاف في 2016، بحسب أسعد القرغولي مدير سياحة ذي قار التي يعيش نحو نصف سكانها تحت خط الفقر. ويأمل هؤلاء السياح رؤية الطيور المهاجرة، إضافة إلى أنواع عدة من الكلاب المائية (القضاعات)، وسلاحف الفرات التي تسمى محلياً بـ"الرفش". ورغم ازدياد عدد السياح، لا تزال الأهوار تعاني من غياب البنية التحتية. يوضح القرغولي، أن لا وجود "للبنى التحتية أو فنادق في مناطق الأهوار، وذلك يعود إلى التقشف في ميزانية الدولة سابقاً بسبب الأوضاع الأمنية" خلال السنوات الأخيرة وخصوصاً لتمويل الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

ويشير محافظ ذي قار يحيى الناصري إلى أن "خطط إدارة مناطق الأهوار تحتاج إلى مبالغ كبيرة تجاهلتها الموازنات السابقة بسبب الأزمة المالية والحرب على داعش، كما أن موازنة العام الحالي 2019 خلت من أي مبالغ من أجل تطوير البنى التحتية في تلك المناطق على الرغم من إعلان الحكومة المركزية قبل عامين عن تخصيص 80 مليار دينار لهذا الغرض لم يصل منها شيء للمحافظة لحد الآن".

ودعا الناصري الحكومة الاتحادية إلى "ضرورة الاهتمام بهذه المحميات الطبيعية كونها مصدراً مهماً للتوازن البيئي في جنوب العراق الذي يسجل ارتفاعاً متصاعداً في درجات الحرارة".

وفي الوقت الحالي، يقدم السكان المحليون جولات على متن القوارب بتكلفة تعادل 25 دولاراً، أو غداء داخل "المضيف" التقليدي.

ومنذ أن أعلنت بغداد دحر تنظيم الدولة الإسلامية في نهاية العام

الأمطار الغزيرة، وفقاً للأمم المتحدة، مقارنة مع 27 بالمئة في خريف العام الماضي. وعاد السكان مجدداً إلى بيوت الضيافة القديمة والقوارب المدفوعة بمجداف واحد، وتربية الجواميس التي تنتج الحليب الغني بالدهن. وحول تصاعد الحركة السياحية بقول المالي "انتعشت الأهوار بالسياحة البيئية، وباتت تستقبل أسبوعياً 6 آلاف سائح من محافظات مختلفة ومن خارج العراق ومن جنسيات عربية وأجنبية وحتى سفراء ومسؤولين حكوميين، وهو مؤشر اقتصادي جيد لحركة السياحة في هذه المناطق في ظل تنامي عدد الشركات السياحية التي وصل عددها إلى 12 شركة سياحية فاعلة".

ويعد إدراج المنطقة على قائمة اليونسكو العام 2016، تزايدت السياحة البيئية حيث وصل عدد الزائرين في هذه السنة إلى 80 بالمئة بسبب

الأخرين ببساطتها وأصالتها وتمسكها بإرث الأجداد".

في العام 2016، أدرجت أهوار العراق التي تمتد بين نهري دجلة والفرات وتعد من أكبر المسطحات المائية الداخلية في العالم، على هذه القائمة بفضل تنوعها الحيوي وتاريخها الغني الذي يعود إلى العصور القديمة لبلاد الرافدين.

ظاهرياً، يبدو أن شيئاً لم يتغير منذ خمسة آلاف عام في تلك المساحة المائية والطبيعية المترامية الواقعة بين محافظات ميسان وذي قار والبصرة. وقد وجدت فيها، بحسب الأحاديث المتناقلة بين العراقيين، "جنة عدن" التي عاش فيها آدم وحواء.

يقول أحد سكان الأهوار مهدي المالي (35 عاماً)، إن "جذور الأهوار تعود إلى الحضارة السومرية والأكادية. ولا تزال تحمل صورة حياة السومريين، السكان الأصليين لأهوار جنوب العراق، من المياه ونبات القصب" التي تتغذى عليها الجواميس.

وصل منسوب المياه في الأهوار هذه السنة إلى 80 بالمئة بسبب

غيبت الحرائق العراق كمزار سياحي يفد إليه الزوار من مختلف بقاع العالم للاطلاع على حضارة بلاد الرافدين واكتشاف المعمار والآثار، وأغلق المغرمون بالسياحة الثقافية كتاباً يحمل بين طياته تاريخ آلاف السنين، لكن سكان الأهوار الذي يعد أكبر المسطحات المائية الداخلية في العالم، يسعون إلى فتح أبواب العراق من جديد أمام الزوار لاكتشاف أنماط عيش بسيط في عالم مختلف عما تشهده الحياة المعاصرة اليوم في رحلة على زوارق خشبية واستراحة في مضافات من القصب.

الجبایش (العراق) - عادت الحياة مجدداً إلى أهوار العراق المدرجة على قائمة التراث العالمي، وباتت هذه المنطقة تعول على السياحة البيئية لتصبح "جنة عدن" بلاد الرافدين مقصد المولعين برحلات القوارب وسط الطبيعة. أمام منزل عائم مصنوع من القصب وأوراق النخيل، تفوح رائحة خفيفة لدخان حفلة شواء سمك المسكوف الذي يشتهر به العراق.

الجبایش (العراق) - عادت الحياة مجدداً إلى أهوار العراق المدرجة على قائمة التراث العالمي، وباتت هذه المنطقة تعول على السياحة البيئية لتصبح "جنة عدن" بلاد الرافدين مقصد المولعين برحلات القوارب وسط الطبيعة. أمام منزل عائم مصنوع من القصب وأوراق النخيل، تفوح رائحة خفيفة لدخان حفلة شواء سمك المسكوف الذي يشتهر به العراق.

السياحة البيئية في الأهوار أكثر استدامة من النفط والإنتاجات النفطية كونها ثروة وطنية مستدامة لا تنضب

وعلى المياه، تنساب قوارب "المشاحيف" الخشبية التي تحمل أزواجاً أو مجموعات أصدقاء في نزهة على إيقاعات ومواويل أصحاب المراكب التراثية.

يقول حبيب الجوراني العراقي المغترب منذ عقود في الولايات المتحدة، "لم أكن أتصور أن هناك مناظر خلابة وجديدة مماثلة في العراق" الذي تغطي



قرية دافنشي تستفيق من نعاسها مع استضافة معرض رسام الموناليزا



الطبيعة التي صورها ليوناردو واعتاد أن يراها لم تتغير كثيراً في أيامنا هذه

المعلم البارز، فإن الطوابير المعتادة من الزوار لا تتواجد بشكل ملحوظ أمام النقاط المميزة، وهي في هذه الحالة برج القلعة الذي يشرف على أسطح منازل البلدة المكسوة بالخرف.

وتزدان المنحدرات الرائعة ببساتين الكرم وأشجار الزيتون على طول الطريق إلى فينشي، وهي بلدة لا يتم الاحتفاء بها رغم أنها تحمل اسماً شهيراً على مستوى العالم، وتقع في إقليم توسكانا بم منتصف الطريق بين مدينتي فلورنسا وبيزا. ومنحت فينشي اسمها وإلهامها إلى واحد من أكثر العبقريات شهرة وتأثيراً على مدى التاريخ وهو ليوناردو دافينشي، الذي فارق الحياة ببلدة أمبواز الفرنسية منذ خمسة قرون وبالضبط في الثاني من مايو 1519.

وسيمت الاحتفال بذكرى هذا الفنان العالمي في جميع أنحاء أوروبا خلال العام الحالي تخليداً لإنجازاته، والتي تشمل ستة آلاف من المخطوطات في مختلف المعارف العلمية، إلى جانب الأعمال الفنية الكبرى التي أبدعها مثل لوحتي الموناليزا والعشاء الأخير. ويتم أيضاً إتاحة معلومات حول السيرة الذاتية للفنان العظيم عن طريق الوسائط المتعددة (الملتيميديا) داخل المتحف، بينما يمكن للزائر أن يتمتع خارج المتحف بالمناظر الطبيعية الساحرة الملهمة والمحيطية بالمكان مثلما كان يفعل ليوناردو في طفولته. وتم تسمية طريق "فيا كاترينا" المؤدي إلى بلدة سان بانتاليو المجاورة على اسم والدة ليوناردو، التي من المرجح أنها كانت تقطع هذا الطريق لتزور ابنها الذي ترعرع مع أسرة والده.

في عهد ليوناردو، وربما كانت المناظر الطبيعية أكثر تنوعاً وحافلة بالحدائق وحقول القمح، ولكن لم تتغير الكثير من المعالم، وفي تلك الأيام كانت أشجار الزيتون والكرم تنمو بشكل شبه حصري على التلال المحيطة بالبلدة.

وبالمقارنة مع المدن الأكثر حيوية وشهرة في إقليم توسكانا مثل لوكا وسبينا والمدينة الصغيرة سان جيميجنانو، تبدو فينشي غافية في النعاس اللذين بعذوبة وكأنها في حالة من السبات الشتوي، وذلك في انتظار السياح حتى على الرغم من حلول ذكرى وفاة فنانها الكبير.

وبين قلعة كاستيلو دي كونتي جويدي التي يرجع تاريخها إلى القرن 12 وكنيسة "سانتا كروشي" المعمدانية البسيطة التي كان ليوناردو يذهب إليها، يوجد في منطقة وسط بلدة فينشي التاريخية متجران فقط للهدايا التذكارية، يعرضان منتجات من بينها قمصان مطبوع عليها عبارة "أنا أحب فينشي". واحتفظت هذه البلدة الهادئة النائمة على التلال بمعالمها الساحرة الأصلية، ومن بينها أن المتاجر المحيطة بميدان البلدة والتي تباع كل يوم تذكارات مثل مفارش الطاوات والخضروات والأدوات، تغلق أبوابها في الظهيرة أثناء فترة إغفاءة القبلولة.

ويقضي الطلاب المحليون وقتاً طويلاً داخل مطاعم البيتزا عندما يحل موعد تناول طعام الغداء، وتقوم حافلة بجولة تحمل خلالها من أن آخر في رحلة شاقة إلى أعلى التل المنحدر بشدة الزوار إلى البيت الذي ولد فيه ليوناردو بقرية أنشيانو، ولكن على العكس من هذا

معروف لدافنشي ويرجع تاريخه لعام 1473، كما سيتم عرض جميع أنواع النماذج والوثائق ومخططات ومسودات الرسومات، وذلك في "متحف ليوناردو" الكائن في بلدته الهادئة التابعة لإقليم توسكانا.

وتقول كلوديا هيمن عضو المجلس المحلي لشؤون التعليم والثقافة بحكومة فينشي المحلية، إن "الطبيعة التي صورها ليوناردو واعتاد أن يراها لم تتغير كثيراً في أيامنا هذه".

وتضيف "ربما كان عدد المنازل أقل

يبلغ تعداد سكانها 15 ألف نسمة ربما لا تستطيع التعامل مع أعداد كبيرة من السياح، وعلى الرغم من الافتقار إلى أماكن الإقامة، فإنها يمكن أن تحدث جواً من الإثارة والاهتمام والنشاط بين محبي الفنون الإيطاليين، وذلك باستضافة معرض خاص يتم تنظيمه بمناسبة مرور 500 عام على وفاة الفنان الشهير ليوناردو دافنشي.

وحتى يوم 15 أكتوبر المقبل سيتم عرض لوحة "منظر طبيعي لسانتا ماريا ديلا نيفي"، التي تعد أول عمل فني

روما - قد تكون بلدة فينشي منطقة فائقة ساحرة ومسقط رأس أحد أكثر الفنانين شهرة في العالم حيث استقى منها لقبه، غير أنك لن تجد فنادق كبيرة في هذه البلدة الناعسة.

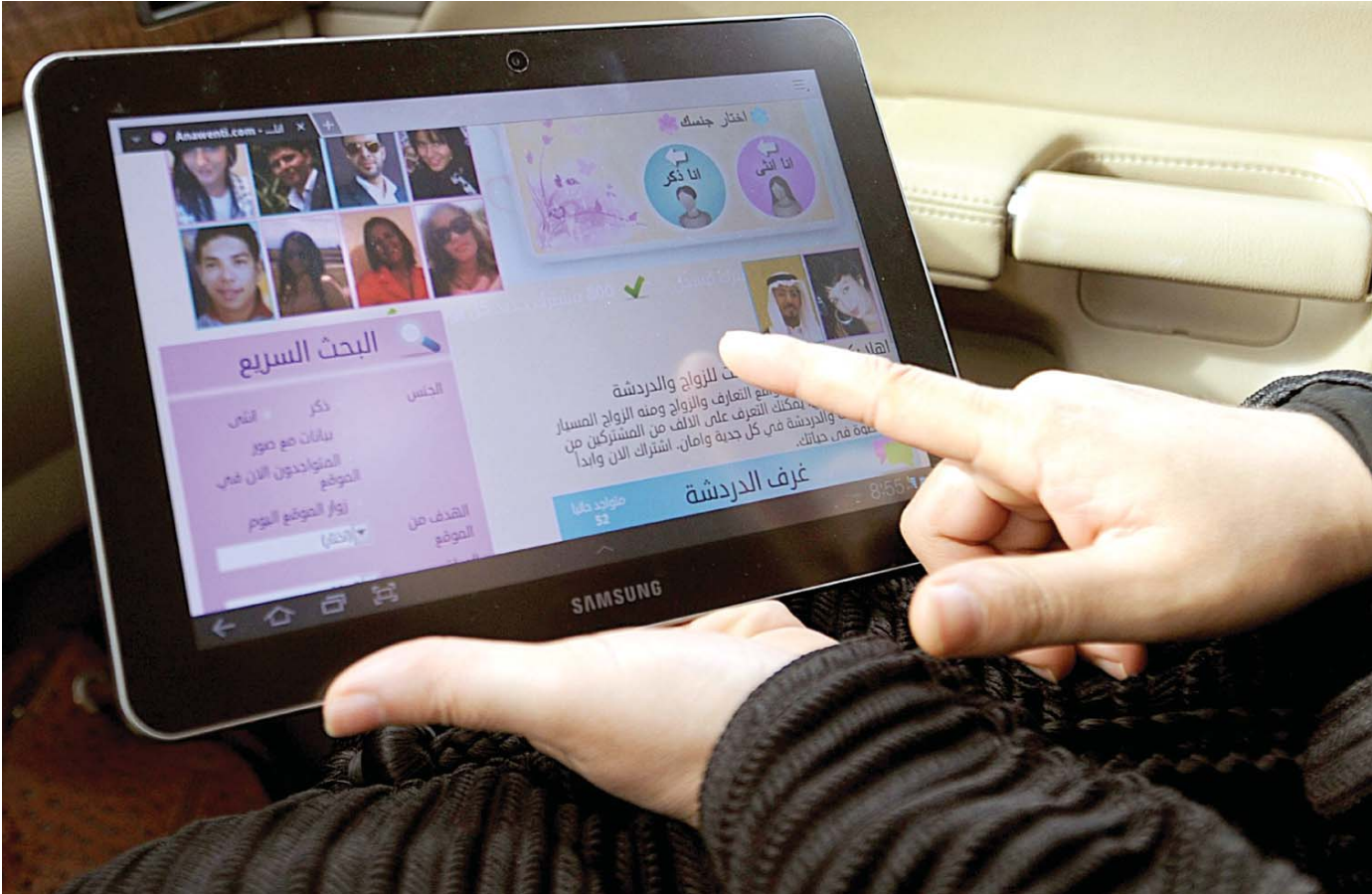
وتؤدي شوارع البلدة المزدانة بأشجار السرو إلى مزارع ريفية تقع على مشارفها، حيث يؤجر السكان المحليون أعداداً قليلة من الغرف ويقدمون للضيوف زيت الزيتون الذي عصره بانفسهم إلى جانب النبيذ المصنع منزلياً. وهذه المدينة الصغيرة التي



في البحث عن الخلفية الحقيقية للوحات ليوناردو دافنشي

كثرة مكاتب الزواج تكشف صعوبة إيجاد الشريك

اللهافة على الزواج تجعل الفتيات ضحايا لتحail مكاتب الزواج وتحولهن من عوانس إلى مطلقات



حل محفوف بالمخاطر

اتخاذ قرار الطلاق أيضا، فتختفي مشكلة الفتاة كعانس وتظهر كمطلقة. وتنصح المختصة النفسية بضرورة أن يتأكد أهل الفتاة من صدق نية الشاب المتقدم لها عن طريق المكتب، وألا يسمحوا للمكتب هنا يلعب دور الخاطبة والأقارب والأصدقاء علما بأن الهافة على الزواج تؤدي إلى الخطأ في أغلب الحالات في اختيار العريس المناسب، خصوصا وأن الفتاة التي فاتها قطار الزواج تعتقد بعدم وجود من سيرضى بها، فتوافق على أي شخص حتى ولو كان متزوجا أو مطلقا. ويظل اللجوء إلى هذه المكاتب انعكاسا للواقع السيء للمجتمع ولواقع الشباب بالأخص لأن التعارف المباشر والأسري يوفر ضمانات أكثر لنجاح العلاقة الزوجية.

أو المسؤولة عن الأوهام التي تقبع في أذهان البعض عن أن الزواج هدف الحياة الأكبر أو أن الشاب حين يتزوج يفقد حريته... وغيرها من الأفكار التي تقف وراء عزوف الشباب عن الزواج وتدفق الفتيات نحو الرغبة في الزواج. وترى فهم أن وجود هذه المكاتب في ظل انتشار العنوسة أمر ضروري، ولكن لا بد أن تكون تابعة لمؤسسات رسمية حتى يضمن كافة الأفراد صدق وأمانة العملية. أما المكاتب المنتشرة الآن فهي تسعى إلى الربح المادي قبل أي شيء آخر، لذلك فهي لن تحرص على تقديم الشخص المناسب ورغم أن هذا الأسلوب ليس الأمثل لتكوين العائلات، خاصة وأن معظم المترددين عليها يكونون قد بنسوا من حسن الاختيار، وربما يدفعهم ذلك لسرعة اتخاذ قرار الزواج، ثم سرعة

واستطاعت بعض المكاتب في المقابل أن توفق بين الكثير من الأزواج وأن تحقق الأمل لهؤلاء المترددين عليها، لكن عندما يتحول الزواج إلى عملية استثمارية، فالمسألة تصبح عبارة عن تجارة وبيزنس وعرض وطلب، وهكذا أصبحت هذه المكاتب تعمل بلا ضابط أو رابط، بل إن بعض راغبي المتعة السريعة من الرجال الذين يصطادون فريستهم قد يجدون هدفهم من خلال ارتدادهم ثوب الرغبة في الزواج والذهاب إلى تلك المكاتب، وقد تتحول بعض هذه المكاتب إلى عمليات سمسرة للأثرياء وتصبح بمثابة أوكار وليس مكاتب زواج. ومن جانبها تؤكد استشارية الأمراض النفسية كريمة فهم أن الفتاة ليست وحدها المسؤولة عن هذه الظاهرة فهي ليست من فرض العرف الاجتماعي،

وتضيف "قد تضطر بعض الفتيات إلى أخذ زمام المبادرة فيلجأن إلى مكاتب الزواج التي يتخذ بعضها من الزواج عملية استثمارية ويحقق الأرباح الهائلة من خلال المتاجرة بمشاعر العوانس، ورغم أن الفتاة تمتلك حق القبول أو الرفض إلا أنها قد تفقد هذا الحق تحت الرغبة في التخلص من لقب عانس". ويرى أستاذ الأمراض النفسية يسري عبدالمحسن أن البعض استثمر مشكلة العنوسة فاتخذها كتجارة لصالحه من أجل الكسب السهل، دون مراعاة مصائر الناس، وأصبحت حرفة لمن لا حرفة له، وانتشرت مكاتب التزويج مثلها مثل مكاتب السمسرة والتفسير والعقارات والدروس الخصوصية وغيرها، ومهما كان اسم المكتب، فكتيرون يشكون من تعرضهم لعمليات احتيال حقيقي.

«الترمضينة» في المغرب.. حجة يبرر بها صائمون ممارسة العنف

موضة

البولكا دوتس

تغزو موضة الصيف

تغزو البولكا دوتس (Polka Dots) الموضة النسائية في صيف 2019 لتمنح المرأة إطلالة كلاسيكية أنيقة تنطق بالرقة والأنوثة.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية جابرييلا كايزر أن البولكا دوتس تعد واحدة من أبرز النقوش الكلاسيكية في عالم الموضة؛ حيث تألفت بها أيقونات الموضة مثل نجمة الإغراء الأميركية مارلين مونرو في الخمسينات من القرن الماضي. وأضافت كايزر أن البولكا دوتس عبارة عن نقاط صغيرة أو كبيرة ذات لون مغاير للون الخلفية، كنقاط بيضاء على خلفية سوداء أو العكس، بالإضافة إلى توليفات لونية أخرى.

وترتيز البولكا دوتس هذا الصيف باللوزات والفساتين والسراويل والتنانير والمايوهات والأحذية.

ويقول سعيد، سائق سيارة أجرة بمدينة فاس، لـ"العرب"، "تعيش حالة من التوتر والضغط في الشوارع بسبب السلوكيات المستفزة لبعض الصائمين سواء الركاب أو المارة والذين يفترضون حواشي المساجد التي تقع في طريق سيرنا، ما يجعل بعض السائقين يدخلون في حالة من العصبية الشديدة التي قد تزيد الوضع سوءا"، مشيرا إلى أن الكثير من الصائمين لا يعرفون حقيقة الصيام ولا أهدافه ومنها عدم الرد في حالات الانفعال.

ورصدت "العرب" عددا من الشجارات في بعض شوارع وأسواق مدينة فاس، والأسياب غالبا ما تكون نافهة لا تستحق استدعاء قاموس من السباب والكلام النابي، وعلقت امرأة خمسينية تشتري بعض المواد من أحد المحلات، بأن "الامر بات لا يطاق فعلا فلم يعد هناك احترام لقدسية هذا الشهر وكان الفرد يصوم مكرها، كما أن انعدام التربية على الصبر والتسامح والعلاقة الطيبة يؤدي للبعض إلى نهج هذه السلوكيات العنيفة".

ويرى علي شعباني الأستاذ الباحث في علم الاجتماع أن الكثير من المنحرفين يبررون تصرفاتهم بانهم محرومون من الترخين، أو أن مزاجهم مكرر بسبب الصيام والجوع أو لأسباب أخرى تستعمل ذرائع ومبررات لهذه الانحرافات، ما يجعل منسوب العنف والصنومات يرتفع وبالتالي ترتفع نسب الجريمة، وتكثر هذه السلوكيات في العديد من الأحياء سيما تلك المكنتزة بعد الزوال، غير أن هذه الظاهرة لا يمكن تعميمها، بل هي حكر على بعض الصائمين.

التكوين منذ الصغر ورسخت في الأذهان منذ الطفولة حين تحذر الأم أبناءها مثلا من محاورة والدهم لأنه قد ينزعج كثيرا خاصة وأنه صائم. وغالبا ما تسمع في الشوارع جملا من قبيل "هل تريد أن تظهر لي ترمضيتك"... وغيرها من التعبيرات العنيفة، ويعلق مبروكي على هذه السلوكيات قائلا "شهر رمضان ابتعد عن مغزاه الروحي والديني وطفى عليه الشكل المجتمعي الذي جعله يشبه كرفالا يبيع الترمضينة وعددا من السلوكيات العنيفة؛ حيث نرى تغييرا كبيرا في نمط الحياة الاجتماعية. ويرجع باحثون في علم الاجتماع والطب النفسي هذه السلوكيات المستفزة لشعور الأغلبية بالانقطاع عن التدخين والمخدرات والقهوة، والحل حسب هؤلاء هو الإقلاع عن تلك المواد لفترة كافية قبل رمضان حتى لا يتأثر الفرد بنقصها.

فالعصب والاستثارة عنوان بارز لأصحاب الترمضينة، وهذه الحالة حسب جواد مبروكي، مؤشر قوي ودلالة على اضطراب مزاجي وسلوكي وأمراض نفسية غير مشخصة، صار شهر رمضان موعد بروزها وتفجرها.

ويقول أطباء إن الإنسان على مواد كالمخدرات والتبع والكافيين والتحول الذي يطرا على الساعة البيولوجية للإنسان، عاملا يسببان حالة من التوتر والغضب كون خلايا الدماغ تفترق إلى تلك المواد وقد تكون سببا في تهيج الصائم ما تنتج عنه حوادث خطيرة.

ويقول علماء دين مغاربة لـ"العرب" إن رمضان لا علاقة له بالسلوكيات العدوانية لبعض الصائمين، وأن هذه المتغيرات النفسية التي تنعكس على سلوك الفرد لا تمت للأخلاق بصلة ولا تعطي الحق لهؤلاء في الإساءة للآخرين.

مباشرة إلى المستشفى، والسبب حسب ما قاله شهود عيان، هو الترمضينة التي جعلت الصراخ والعنف اللفظي بطغيان على تدخلات البعض لتهدئة الوضع. وتوفي رجل أربعيني في إقليم الصويرة مؤخرا، إثر تعرضه لطعنات قاتلة بعد مشادات كلامية مع أربعة من أفراد عائلته، قبل أن تتطور الأمور إلى اعتداء بدني استعمل فيه سكين، قبل أذان المغرب.

وتعتبر هذه العينة من الصائمين الصيام مناسبة لممارسة شتى أنواع العنف، ما يحول هذا الشهر من فرصة دينية تحض على العفو والعتاء إلى فترة يرتفع فيها مؤشر معدلات الجريمة. ويؤكد مبروكي أن ثقافة الترمضينة طغت في المجتمع المغربي ودخلت في

داخل المنزل أو المدرسة، وصولا إلى الشارع مع غياب تام للتربية الروحانية والتدريب عليها في مقررات التعليم". وحسب باحثين في علم الاجتماع لا يوجد أي رابط بين الصيام ومزاج الغضب الذي يسيطر على الصائم، وفي هذا الصدد يفسر الباحث في علم الاجتماع علي شعباني أنه يمكن أن يكون للصيام تأثير على مبرودية الإنسان في العمل، وهذه مسألة طبية، أما أن يكون له انعكاس سلبي على المزاج فهذه قضية فائدة للوجاهة والبراهين العلمية. ونتيجة خلاف حاد حول طلب تغيير مكان سيارته تعرض بائع بطيخ أحمر قبل أيام لضربة قوية على مستوى الرأس من قبل صاحب محل للحدادة، وسقط على إثرها أرضا مغشيا عليه ثم نقل



أجواء محفزة للتوتر

سلمى جمال

تتعدد العوامل التي تدفع الشباب والفتيات اليوم إلى الارتباط عن طريق مكاتب الزواج، ولكل تجربته الخاصة معها فنجد من يقولون إنهم بفضل خدمات واستشارات هذه المكاتب ووساطتها تمكنوا من إيجاد الشريك المناسب وتزوجوا وهناك من يعتبرها فاشلة في تحقيق أهدافه في الحصول على شريك يناسب طموحاته ويستجيب لشروطه ويهتمها بأنها مؤسسات تهدف فقط إلى الربح المادي.

تقول ميساء (34 سنة، موظفة) "بسبب إلحاح أمي اضطررت إلى الذهاب إلى أحد مكاتب الزواج بعد الاتصال به ومعرفة شروطه، ومالت استثمار التعارف كما يطلق عليها، وسددت مبلغا ماليا مقابل الاستشارة، وبعد حوالي شهر اتصلوا بي وحددوا لي موعدا مع شاب ولكن لم يحدث تجاوب بيننا، فطلبوا مني مبلغا آخر بانتظار توفير الشخص المناسب، وبعد أربعة أشهر ذهبت لأكتشف أنهم تركوا المكتب، لأنه عبارة عن شقة مفروشة وأن حالات كثيرة أخرى قد وقعت ضحية للنصب مثلي".

وجود هذه المكاتب في ظل انتشار العنوسة أمر ضروري، ولكن لا بد أن تكون تابعة لمؤسسات رسمية، أما المكاتب المنتشرة الآن فهي تسعى إلى الربح المادي قبل أي شيء آخر

أما محمد سليمان، والد إحدى الفتيات، فيؤكد "أناء مطالعة صحيفتي وجدت إعلانا عن مكتب متخصص في الزواج، اتصلت به وذهبت إليه، وهناك قابلوني مقابلة رائعة، وأقنعوني

محمد مامونني العلوي

الرباط - بعد أكثر من أسبوعين عن بداية شهر الصيام تتواتر الأحداث العنيفة المرتبطة بسلوكيات عنيفة من سب وشتم ومشادات كلامية قد تصل إلى حد العراك بالأيادي داخل البيوت وفي أحياء وشوارع المدن المغربية، وأحيانا تصل إلى أقصى درجات ممارسات العنف بحجة التوتر الناجم عن الصيام. ودرج المغاربة على وصف هذا السلوك غير الحضاري بـ"الترمضينة".

يربط الكثير من الصائمين العديد من السلوكيات المستهجنة بالصيام ويعلقون على شماعة الترمضينة أو الغضب تصرفاتهم العنيفة تجاه الآخرين سواء في البيت مع بقية أفراد الأسرة، حيث تشتكي العديد من الزوجات في الأسر العربية من عصبية أزواجهن المبالغ فيها في فترة الصيام ومن سرعة نشوب الخلافات بينهم وبين الزوجة والأبناء بسبب مزاجهم السيء، أو في الشارع حيث تكثر المشاجرات والصراخ وأحيانا تبادل العنف في الأماكن العامة. ويقول الطبيب والخبير في التحليل النفسي جواد مبروكي، لـ"العرب"، "الكل يردد أن شهر مضان شهر الغفران والسلم والسلام، لذلك نرى وكان الترمضينة سلوك جديد علينا بينما هو سلوك حاضر على طول السنة".

ويوضح المختص أنه من البديهي أن السلوك والأخلاق والتربية السائدة في المجتمعات لا تتغير فجأة أو بمجرد حلول رمضان بطريقة عجابية، لكن بإمكانها أن تتغير خلال السنة بالتدريب وتنمية القدرات النفسية والروحانية والأخلاقية لدى الأفراد بهدف التخلص من السلوكيات العنيفة بشكل دائم.

ويضيف مبروكي "لكن ومع الأسف، نجد في هذا المجال فراغا كبيرا، سواء

ملف خليجي موحد لاستضافة كأس العالم 2021 للناشئين

الجاري للتعبير عن نيتها بالاستضافة، المقبل. وأكد أمين عام الاتحاد البحريني إبراهيم البوعيين تقديم الطلب رسميا إلى الفيفا.

2017

أقيمت النسخة الأخيرة في كوريا الجنوبية وأحرز لقبها المنتخب الإنكليزي على حساب فنزويلا

وقال "نعم، تقدمنا بطلب رسمي مشترك مع السعودية والإمارات لتنظيم نهائيات كأس العالم للشباب تحت 20 في العام 2021، وتلقينا ردا باستلامهم الطلب رسميا". وأقيمت النسخة الأخيرة في كوريا الجنوبية عام 2017، وأحرز لقبها المنتخب الإنكليزي على حساب فنزويلا.

التونسي صيام بن يوسف يعتزل اللعب دوليا

شرفا وفخرا هائلا بالنسبة إلي". لكن بن يوسف امتنع عن ذكر الظروف التي دفعته إلى الاعتزال، قائلا "ساعود في وقت لاحق إلى الأسباب التي دفعتني لاتخاذ هذا القرار".

وعلق زميله في قاسم باشا لاعب الوسط الدولي المصري محمود حسن "تريزيغيه"، "لا أصدق قرارك يجب أن تلعب على الأقل خمس سنوات لكن أتمنى لك الأفضل يا شقيقتي"، فيما كتب راضي الجعايدي نجم الدفاع التونسي السابق ومدرّب ساوفاهامبتون الإنكليزي تحت 23 عاما راهنا "لا تزال شابا". وأشارت تقارير صحافية إلى أن بن يوسف رفض أن يكون بديلا في تشكيلة المدرب الفرنسي آلان جيريس.

طول الدوري العراقي يعقد مهمة كاتانيتش

أما مدرب الديوانية السابق سامي بحت، فطالب بتوفير فترة إعداد جيدة للمنتخب الوطني تتناسب مع مهمة الفريق المتمثل بتصفيات مهمة وقوية مثل تصفيات كأس العالم، وفي توقيتات مثالية حسب برنامج المدرب كاتانيتش.

ومن جهته أكد صفوان عبدالغني لاعب المنتخب السابق، أن الدوري المحلي فقير فنيا وفوضئ تنظيم المسابقة له أثر سلبي على إعداد المنتخبات الوطنية بصورة عامة، على الرغم من أن عدد المباريات التي يخوضها اللاعب العراقي تقارب 30 مباراة سنويا، وهو عدد غير كاف، فالدوري مهم جدا والمباريات مهمة لكن تنظيم المسابقة غير دقيق وتسوده الفوضى. وبين أن معظم دوريات العالم انتهت والدوري العراقي لا يزال مستمرا، ما يخلق مشكلة مزدوجة: فاللاعبون المحليون لم يأخذوا الوقت الكافي للراحة بعد انتهاء الموسم والإعداد مع المنتخب وتعدرت بالتالي إقامة المعسكرات في ظل استمرار المنافسات.

المنامة - أكد الاتحاد البحريني في بيان، الثلاثاء، أن البحرين والسعودية والإمارات تقدمت بملف مشترك لاستضافة كأس العالم لكرة القدم 2021 لمنتخبات تحت 20 عاما.

وجاء في البيان "تقدمت مملكة البحرين رسميا بملف مشترك مع المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، بطلب إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)؛ لتنظيم نهائيات كأس العالم للشباب لكرة القدم (تحت 20 عاما) 2021".

وأشار إلى أن تقديم الملف يأتي "ضمن إطار التعاون المتبادل بين الاتحادات الأشقاء، وحرصها على تنظيم مختلف الفعاليات الكروية الكبرى على جميع الأصعدة بما فيها الدولية".

وكان الاتحاد الدولي أعطى في 23 أبريل الماضي الاتحادات المنضوية الرغبة مهلة حتى (الثلاثاء) 21 مايو

تونس - أعلن المدافع التونسي صيام بن يوسف اعتزاله اللعب مع نسور قرطاج قبل أسابيع من انطلاق منافسات بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019، مفضلا ترك أسباب ذلك إلى "وقت لاحق".

وفي منشور بالفرنسية عبر حسابه على إنستغرام، كتب بن يوسف "أفدكم أنه قبيل بطولة أمم أفريقيا 2019، وبعد تفكير ملي ومقالات مع الجهاز الفني، قررت وضع حد لمسيرتي الدولية". وأضاف لاعب نادي قاسم باشا التركي "أرى أنه في هذه الظروف، عائلتي ومستقبلي مع النادي هما الأولوية بالنسبة إلي"، متابعاً "أشكر كل من كانوا أوفياء تجاهي في السراء والضراء. تمثيل بلادي كان

الوحدة يتمسك بالبقاء ممثلا للإمارات في أبطال آسيا

الفريق الإماراتي يلتقي النصر أو ذوب أهان في الدور الثاني



طموح كبير

بتسجيله "هاتريك" ضمن خماسية نظيفة في مرمرى ضيفه أولسان هيونداي الكوري الجنوبي في المجموعة الثامنة. ومنح أوسكار المننقل إلى صفوف الفريق الصيني مقابل 60 مليون يورو في يناير 2017، التقدم لشنغهاي بثنايته نظيفة في الشوط الأول في الدقيقتين السابعة بعد لعبة مشتركة مع مواطنه إيلكيسون، و42 بمجهود فردي رائع من خارج المنطقة، قبل أن يضيف شينغلونغ لي الهدف الثالث مطلع الشوط الثاني.

واستغل شنغهاي ضمان ضيفه للبطاقة الأولى في المجموعة حيث يتصدر برصيد 11 نقطة، وحقق فوزا كاسحا أكسبه النقاط الثلاث التي كان يحتاجها لحسم الوصافة (تسع نقاط)، بفارق نقطة أمام منافسه على البطاقة الجنوبي متصدر المجموعة السابعة والذي تعادل مع ضيفه بوريرام يوناييت التايلاندي 0-0 علما وأنه كان ضامنا لتأهله منذ الجولة الخامسة.

ولتقني شنغهاي في ثمن النهائي جونبوك هيونداي مورتورز الكوري الجنوبي متصدر المجموعة السابعة والذي تعادل مع ضيفه بوريرام يوناييت التايلاندي 0-0 علما وأنه كان ضامنا لتأهله منذ الجولة الخامسة.

وفي المقابل، لعب أولسان هيونداي مع أورواو ريد دايموندز الياباني الذي جرز بطاقة الثالثة بفوزه على ضيفه بكين غوان الصيني بثلاثية نظيفة حسم بها المركز الثاني في المجموعة السابعة. وتقام مباراتنا الذهاب في 19 يونيو المقبل، والإياب في 26 منه.

وفي المجموعة عينها، فرط الريان القطري في تقدمه بهدفين وخسر مباراته الخامسة من أصل مبارياته أمام مضيفه لوكوموتيف الأوزبكستاني 3-2 في تشينغد.

وتجمد رصيد الريان عند 3 نقاط من انتصاره ذهابا على لوكوموتيف، فيما رفع الأخير رصيده إلى سبع نقاط. وقال مدرب الريان الإكوادوري جيلسون دا سوزا لموقع النادي "نتيجة غير جيدة بالنسبة لنا، قدمنا شوطا أول جيدا، وفي الشوط الثاني لم نقدم الأداء المطلوب وخسرنا اللقاء".

هينك تين كات
مباراة الاتحاد أقل أهمية من مباراتنا أمام العين في الدوري

وفي المجموعة الأولى التي تأجلت فيها مباراة المتأهلين ذوب أهان الإيراني (11 نقطة) والنصر السعودي (9 نقاط) المقررة الثلاثاء في كربلاء إلى موعد ومكان بحددان لاحقا، جدد الزوراء العراقي فوزه الساحق على مضيفه الوصل الإماراتي عندما تغلب عليه 5-1 في دبي.

وكان الزوراء هزم الوصل في الذهاب 5-0 في الجولة الثانية، ليضمن المركز الثالث في المجموعة الأولى برصيد 8 نقاط، وبقي الوصل أخيرا بثلاث نقاط. وقاد أوسكار، اللاعب السابق لتشييلسي والبرازيل، فريقة شنغهاي سيبغ الصيني إلى الدور ثمن النهائي

فرض الوحدة الإماراتي تعادلا إيجابيا على اتحاد جدة السعودي ليعزز بذلك صدارته لجموعته كمثل وحيد لدولة الإمارات في مسابقة دوري أبطال آسيا بعد إقصاء الوصل والعين.

وأضاف "مباراة الاتحاد تعد أقل أهمية من مباراتنا المقبلة في الدوري الإماراتي (أمام العين)، التي ستحدد من خلالها المراكز المؤهلة للنسخة المقبلة من دوري أبطال آسيا. حرصنا على إراحة العديد من اللاعبين لتجهيزهم للقاء المقبل".

ورفض المدرب الهولندي الحديث عن مستقبله مع النادي الإماراتي، مبيّنا أن هذا الموضوع "سابق لأوانه". وامتدح تين كات اللاعب الكوري ريم تشانغ، مؤكدا أنه لاعب محترف، قبل أن يضيف مازحا "لكن مشكلته الوحيدة أنه يحب الأكل كثيرا".

وفي المقابل عبر خوسيه لويس سبيرا مدرب اتحاد جدة عن سعادته بإنجاز مهمته مع الفريق وذلك بالتأهل إلى دور الـ16 من أبطال آسيا والبقاء في الدوري المحلي.

وقال سبيرا "كنّا نرغب في نهاية جميلة وتحقيق صدارة المجموعة والفوز باللقاء ولكن الفريق لم يترجم الكثير من الفرص التي سنحت له".

واعترف بتأثر اللاعبين بالإرهاق، قائلا "لعبنا 18 مباراة في بطولات مختلفة خلال الشهرين الماضيين، المجهود كان جباراً والإرهاق سيطر على الجميع". وأشاد سبيرا، بما قدمه لاعبو الفريق طوال الموسم، معبرا عن فخره واعتزازه بجميع اللاعبين.

الرياض - حسم فريق الوحدة الإماراتي صدارته لجموعته بعد فرضه تعادلا 1-1 على اتحاد جدة في أرضه في لقاء احتضنه ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية، وذلك ضمن الجولة السادسة الأخيرة من دور المجموعات لدوري أبطال آسيا.

وكان الفريقان ضمنا تاهلهما سابقا، الاتحاد على غرار مواطنيه النصر والهلال والأهلي، فيما سيكون الوحدة ممثل الإمارات الوحيد في دور الـ16 بعد إقصاء الوصل والعين.

ورفع الوحدة رصيده إلى 13 نقطة مقابل 11 للاتحاد. وافتتح المضيف التسجيل عبر البرازيلي رومارينيو وعادل سريعا محمد المنهالي. ويلتقي في ثمن النهائي في منطقة غرب آسيا السد القطري مع مواطنه الدحيل، الأهلي السعودي مع مواطنه الهلال، الاتحاد السعودي مع مواطنه النصر أو ذوب أهان أصفهان الإيراني، والوحدة الإماراتي مع النصر أو ذوب أهان.

وأشاد الهولندي هينك تين كات مدرب الوحدة بإداء لاعبيه أمام اتحاد جدة السعودي. وقال تين كات خلال مؤتمر صحافي "سعيد بتصدر المجموعة. الفريق حقق المطلوب منه في اللقاء".

غروس يدرس الحلول لموقعة نهضة بركان

حتى يتوج بلقب كأس الاتحاد الأفريقي لأول مرة في تاريخه. وطلب غروس من إدارة الزمالك عدم حضور الجمهور للتدريبات مساء على ملعب الفريق بالقاهرة أو خلال معسكر الفريق ببرج العرب والذي سيبدأ الجمعة من أجل توفير أكبر قدر من التركيز للاعبين.

واطمأن مدرب الزمالك على جاهزية الثنائي خالد بوطيب ومحمد عنتر ثنائي هجوم الفريق بعد أن شارك في التدريبات الجماعية وظهرها بصورة طيبة.

وسيعتمد غروس في مباراة الإياب على بوطيب لتعويض غياب مهاجمه عمر السعيد للإيقاف كما يحل حازم

القفاهرة - طالب السويسري كريستيان غروس، مدرب الزمالك المصري، لاعبيه بنسيان نتيجة لقاء الذهاب في نهائي الكونفيدرالية، أمام نهضة بركان والتركيز على لقاء الإياب الأحد المقبل، وبذل أقصى جهد مؤكدا قدرة لاعبيه على الانتصار وحصد اللقب.

وخسر الزمالك في مباراة الذهاب (0-1) بهدف سجله كودجو ليا مهاجم منتخب توغو في الوقت بدل الضائع للقاء الذي أقيم الأحد الماضي في بركان. ويحتاج الأبيض للفوز بهدفين دون رد

القفاهرة - طالب السويسري كريستيان غروس، مدرب الزمالك المصري، لاعبيه بنسيان نتيجة لقاء الذهاب في نهائي الكونفيدرالية، أمام نهضة بركان والتركيز على لقاء الإياب الأحد المقبل، وبذل أقصى جهد مؤكدا قدرة لاعبيه على الانتصار وحصد اللقب.

وخسر الزمالك في مباراة الذهاب (0-1) بهدف سجله كودجو ليا مهاجم منتخب توغو في الوقت بدل الضائع للقاء الذي أقيم الأحد الماضي في بركان. ويحتاج الأبيض للفوز بهدفين دون رد



مهمته صعبة



سيناريو الإعداد المكثف يخيم على قطبي نهائي أبطال أوروبا

كлуб وبوكيتينو يحلمان بالصعود إلى منصة التتويج لأول مرة



حوار إنكليزي واعد

وكان لمدربي التانغو، الحظ السعيد في التتويج بدوري الأبطال 4 مرات، تقاسمها كل من لويس كارنيجيا مدرب ريال مدريد في نسختي 1958، و1959، وهيلينو هيريرا صانع مجد إنتر ميلان عامي 1964، و1965.

ومنذ ذلك التاريخ، أضاع مدربو الأرجنتين 6 فرص ذهبية لرفع الكأس ذات الأنثين، أولهم هيلينيو هيريرا الذي أضاع فرصة اللقب الثالث مع إنتر ميلان الأنثين إلا أنه خسر مرتين في نهائي 2013 ضد بايرن ميونيخ، والعالم الماضي، ضد ريال مدريد.

أما بوكيتينو، فيحلم أيضا ببقياة السبيرز للقب الأول في تاريخه، واستعادة هيبة مدربي الأرجنتين التي ضاعت لسنوات عديدة وغابت عن منصة دوري الأبطال منذ عام 1965.

ذهب بالصعود إلى منصة التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا منذ انطلاقه في موسم 1955-1956. وفي الأول من يونيو المقبل، يتطلع الألماني يورغن كلوب، مدرب ليفربول، والأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، مدرب توتنهام للانضمام إلى هذه القائمة الذهبية؛ حيث لم يسبق لأي منهما الفوز بلقب دوري الأبطال.

وتتشابه طموحات كلوب، وبوكيتينو، فالأول كان على وشك ملامسة الكأس ذات الأنثين إلا أنه خسر مرتين في نهائي 2013 ضد بايرن ميونيخ، والعالم الماضي، ضد ريال مدريد. أما بوكيتينو، فيحلم أيضا ببقياة السبيرز للقب الأول في تاريخه، واستعادة هيبة مدربي الأرجنتين التي ضاعت لسنوات عديدة وغابت عن منصة دوري الأبطال منذ عام 1965.

ليفربول سيكون أمام فرصة ذهبية للانفراد بالمركز الثالث ضمن الأندية الأكثر تتويجا بلقب دوري أبطال أوروبا في التاريخ

وكانت الهزيمة الأخيرة لليفربول على يد سكومينا في الموسم الماضي أمام روما بأربعة أهداف مقابل هدفين في إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. ويرغب ليفربول في محاكاة إنجاز تشيلسي وحصد اللقب، في وجود رباعي أفريقي آخر ضمن صفوفه، إذ سيدخل الريذر النهائي المقبل وفي قائمته محمد صلاح (مصر)، ساديو ماني (السنغال)، نابي كيتا (غينيا) وجويل ماتيب (الكاميرون)، وجميعهم من اللاعبين الأساسيين في الفريق.

وعلى النقيض من تجهيز الفريقين لنفسيهما للقاء وحظوظ كل واحد منهما في حصد اللقب، يبرز نقاش ثان على أرضية الملعب ألا وهو حوار المدربين. وبالعودة إلى تاريخ هذه المسابقة القارية فقد نقش 20 مدربا أسماءهم بأحرف من

لا شك أن سيناريو التجهيز المكثف هو ما يخيم الآن على فريقَي نهائي دوري أبطال أوروبا توتنهام هوتسبير وليفربول، مع اقتراب موعد لقائهما على ملعب "واندا ميتروبوليتانو" بالعاصمة مدريد. وخلافا للمجهود الذي سيقدمه اللاعبون على الميدان من أجل نيل اللقب، فإن الآراء تجمع على أن هناك حوارا آخر داخل المستطيل الأخضر بين مدربين يصعب تغليب كفة واحد منهما على الآخر.

لندن - يستعد فريقا توتنهام هوتسبير وليفربول في الأول من شهر يونيو المقبل لكتابة تاريخ جديد عندما يصطدم الثنائي في نهائي دوري أبطال أوروبا على ملعب واندا ميتروبوليتانو في العاصمة مدريد. وكان ليفربول صعد إلى المباراة النهائية عقب سيناريو درامي وتاريخي، فبعد أن خسر أمام برشلونة بثلاثية نظيفة في الكامب نو، تمكن من تحقيق عودة تاريخية وفاز في أنفيلد بنتيجة (4-0)، ليتأهل لنهائي المسابقة للموسم الثاني على التوالي. أما توتنهام فسار على خطى الريذر، إذ خسر الفريق اللندني مباراة الذهاب على أرضه (0-1) أمام أياكس أمستردام الهولندي، إلا أنه في الإياب استطاع أن يفوز بنتيجة (3-2) في الثواني الأخيرة من المباراة.

ليفربول لا يمتلك سجلا جيدا مع سكومينا الذي أدار 5 مباريات لم يفز سوى في واحدة منها

ورغم غيابه عن منصات التتويج سواء المحلية أو القارية، يعد ليفربول ثالث أكثر الأندية تتويجا بلقب دوري أبطال أوروبا في القارة العجوز، بالتساوي مع بايرن ميونيخ وبرشلونة، ولم ينجح الريذر في حصد لقب دوري الأبطال منذ عام 2005.

وفي المقابل، لم يصل توتنهام إلى مثل هذا الدور في دوري أبطال أوروبا من قبل، ويبحث هذه المرة عن إنجاز فريد، بالتتويج بلقب البطولة للمرة الأولى في تاريخه. ويسعى ليفربول إلى تحقيق أهداف عدة من هذا النهائي الإنكليزي المرتقب، يأتي في مقدمتها كسر نتائجه السلبية في النهائيات الأخيرة، إذ خسر اللقب عام 2007 أمام ميلان، ثم خسر نهائي الأولى في تاريخه.

ويسعى ليفربول إلى تحقيق أهداف عدة من هذا النهائي الإنكليزي المرتقب، يأتي في مقدمتها كسر نتائجه السلبية في النهائيات الأخيرة، إذ خسر اللقب عام 2007 أمام ميلان، ثم خسر نهائي الأولى في تاريخه.

بوليسيتش يعد بالسير على خطى هازارد

لندن - أعرب النجم الأميركي كريستيان بوليسيتش، المنتقل حديثا من بوروسيا دورتموند الألماني إلى تشيلسي الإنكليزي، عن أمله في أن يترك بصمة مشابهة لنجم الأخير البلجيكي إدين هازارد، كما عبر عن أمله في اللعب إلى جانبه.

وقع بوليسيتش عقدا لمدة خمسة مواسم ونصف في فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة في يناير الماضي مقابل 73 مليون يورو وأعاره تشيلسي مباشرة إلى دورتموند لينهي الموسم مع الأخير. وقال بوليسيتش لشبكة "بي.بي.سي"

لندن - أعرب النجم الأميركي كريستيان بوليسيتش، المنتقل حديثا من بوروسيا دورتموند الألماني إلى تشيلسي الإنكليزي، عن أمله في أن يترك بصمة مشابهة لنجم الأخير البلجيكي إدين هازارد، كما عبر عن أمله في اللعب إلى جانبه.

وقع بوليسيتش عقدا لمدة خمسة مواسم ونصف في فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة في يناير الماضي مقابل 73 مليون يورو وأعاره تشيلسي مباشرة إلى دورتموند لينهي الموسم مع الأخير. وقال بوليسيتش لشبكة "بي.بي.سي"

بايرن يناور لخطف ساني من السيتي

إضافة إلى أن إدارة السيتي ترى أن اللاعب لن يستمر مع النادي الإنكليزي لفترة طويلة، ولذلك قد يكون الحل الأفضل هو بيعه في الصيف المقبل. ويعود خفوت ساني مع السيتي في الموسم الحالي إلى التعاقد مع رياض ونكرت مجلة "كيكر" في عددها الصادر الإثنين أن نادي بايرن ميونيخ دخل في مشاورات فعلية لضم الدولي ساني. وحسب تسريبات موقع "شپورت بيلد" الألماني، فإن المشكلة الوحيدة أمام إتمام هذه الخطوة هي الشرط الجزائي الذي وضعه النادي الإنكليزي للتخلي عن ساني المقدر بحدود 100 مليون يورو.

إضافة إلى أن إدارة السيتي ترى أن اللاعب لن يستمر مع النادي الإنكليزي لفترة طويلة، ولذلك قد يكون الحل الأفضل هو بيعه في الصيف المقبل.

يعود خفوت ساني مع السيتي في الموسم الحالي إلى التعاقد مع رياض ونكرت مجلة "كيكر" في عددها الصادر الإثنين أن نادي بايرن ميونيخ دخل في مشاورات فعلية لضم الدولي ساني.

وحسب تسريبات موقع "شپورت بيلد" الألماني، فإن المشكلة الوحيدة أمام إتمام هذه الخطوة هي الشرط الجزائي الذي وضعه النادي الإنكليزي للتخلي عن ساني المقدر بحدود 100 مليون يورو.

حادثة الحكم البوليفي توجب النقاش حول اللعب على المرتفعات

وبحسب رئيس الاتحاد البوليفي لكرة القدم سيزار ساليناس، فإن هناك "أشخاصا من الداخل والخارج لا يحبونها سيحاولون استخدام هذه القضية (للإضرار بكرة القدم البوليفية)، فيما تم التأكد أن (اللعب على ارتفاع) ليس مضرًا" بصحة اللاعبين.

وتابع "يتعلق الأمر بموت فجائي، بحسب طبيب المنتخب (البوليفي). قد يحدث ذلك في أي مكان وأي ظروف، سواء أكان الشخص شابا أم عجوزا".

وبحسب الطبيب كوسينز، فالضحية "لم يكن يعاني من تورم رئوي وهذا ما تبين قبل تضرر نظام القلب".

وسلك لويس لاريا رئيس كلية الطب في لاباز الاتجاه عينه مستندا إلى عدم وجود تورم لدى هورتادو "من الممكن أن يكون لديه مرض سابق أو ارتفاع نسبة

ولاباز - فتحت وفاة حكم في بوليفيا خلال مباراة على ارتفاع أكثر من أربعة آلاف متر، باب النقاش حول المنافسات على ارتفاعات شاهقة والتي حظرها الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" لفترة بسبب خطورتها على صحة اللاعبين. وتعود مسالة خطورة المباريات على الارتفاعات إلى السطح بانتظام في دول جبال الأنديز، مثل الإكوادور وبوليفيا وبيرو وكولومبيا، المعروف عنها تضاريسها الوعرة، في مواجهة أبرز دول أميركا الجنوبية كرويا أي البرازيل والأرجنتين التي يشكو لاعبوها من نقص الأوكسجين مقارنة مع المحليين.

والأحد الماضي، أصيب الحكم فيكتور هوغو هورتادو (32 عاما) بنوبة قلبية في الدقيقة 49 من مباراة أولوينز ريدي وأورينتي بتروليرو ضمن دوري الدرجة الأولى. وأسعف للمرة الأولى على أرض ملعب "إيل التو" البلدي، أحد أعلى الملاعب في العالم على ارتفاع يبلغ 4090 مترا. ونقل على حمالة وتارجحت نراعه فيما وُضع له قناع أوكسجين قبل وصوله إلى المستشفى، لكنه أسلم الروح بعد تعرضه لنوبة قلبية ثانية.

وكشف التشريح عن "انسداد حاد" في شرايين القلب، بحسب ما قال أول مسعفيه الطبيب إريك كوسينز لوسائل إعلام محلية. وأعادت هذه الحادثة إثارة جدل حساس في بوليفيا: هل ترتبط الوفاة بالارتفاع؟

وقبل عامين، علق النجم البرازيلي نيمار، عبر موقع إنستغرام على صورة مع زملائه المؤدبين باقعة الأوكسجين "اللعب في ظروف كهذه غير إنساني".



نهاية مأساوية



صباح العرب



علي قاسم

مرشح الشباب للمرئاسة.. روبوت

● جيل الإنترنت والذكاء الاصطناعي ينهض أخيرا من ثباته، ليتحسس شيوخ السياسة على رقابهم. الأرقام، الصادرة عن الهيئة العليا للانتخابات التونسية، أثارت مخاوف الطبقة السياسية، وكشفت عن بلوغ عدد المسجلين الجدد مليون مشارك، معظمهم من الشباب العازف عن الحياة السياسية.

ولم يعد بمقدور أحد أن يتنبأ بنتيجة الانتخابات، حتى الأحزاب الكبيرة، باتت تخشى نوايا القوة الانتخابية الشابة. فقدان شريحة واسعة من الشباب الثقة في الطبقة السياسية، قد يرمي بهم في أحضان تيارات شعبية، انتقاما من الأحزاب التقليدية التي خذلتهم.

ولكن، دعونا ننصوّر سيناريو آخر.. لماذا لا يختار الشباب مرشحا رئاسيا أقرب إليهم، مرشحا تصعب رشوته، وليست لديه أطماع في الوصول إلى الكرسي، وليست لديه قناعات أيديولوجية يدافع عنها، مرشحا لا أقارب له ولا أبناء ولا زوجة ينحاز إليهم؟ مرشح قادر على ممارسة عمله 24 ساعة في اليوم، سبعة أيام في الأسبوع. مرشح لا يعرف الخوف، ولا الجوع، ولا العطش..

بالضبط.. لماذا لا يختار الشباب الروبوت مرشحا للرئاسة؟

هذا ليس خيالا علميا.. لنستعرض النجاحات التي تحققت إلى يومنا هذا في توظيف الروبوت مكان البشر، حتما سنرى أن الروبوت قد تفوق في المهمات التي أسندت إليه.

لنبدأ بالروبوت صوفيا، التي أدارت جلسات نقاش في مؤتمر للاستثمار في السعودية مؤخرا.

وكان الروبوت قد قام بدور النادل في المطاعم.. استقبل الزبائن ورحب بهم، وقام بدور البائع في المتاجر الكبرى.. وهو مرشح للقيام بمهام الحراسة والأمن، وبيلا للمعلم في المستقبل القريب.

وفي اليابان، يعمل الروبوت في المستشفيات، وتبذل الجهود لتطوير روبوت يقوم بمهام الجراحين. وبدأت الولايات المتحدة، فعليا، في توظيف الروبوت في مجال الصناعات الثقيلة.

ودخل الروبوت استديوهات التصوير في المحطات الفضائية، مذيعة ومقدمة للبرامج، واحتل مكانه بين المحررين في الصحف والمواقع الإخبارية، ومؤخرا، اقترح مؤسس مايكروسوفت، بيل غيتس، أن يدفع الروبوت الضرائب، أسوة ببقية المواطنين.

الا يحق لجيل الذكاء الاصطناعي، والأمر على ما هو عليه، أن يفكر جديا بإحلال الروبوت مكان أعضاء البرلمان، والوزراء، وحتى الرئيس.. ويكون مرشح الشباب، للانتخابات القادمة، روبوت يحل المشاكل التي عجز عنها البشر.

فن الشارع صوت من لا صوت له في اليمن



رسم ملامح الواقع دون تحريف

وتعتبر هيفاء واحدة من الفنانات التشكيليات البارزات في اليمن التي برز فيها ناشطون وناشطات في عدة مجالات، ونال عدد منهم الشهرة على المستوى العربي والعالمي نتيجة لأنشطتهم الجذابة التي لفتت انتباه العديد من الدول، رغم الظروف القاسية التي تعانيها اليمن حتى قبل الحرب.

ونظرا في المجالات التي تحبها رغم أوجاع الحرب. وأكدت "عائتي وزوجي وصديقاتي، هم من يقفون إلى جانبي في كل خطوة أخطوها.. فمن دونهم ربما اني واجهت أكثر مما أواجه من عوائق"، موضحة أن من بين العوائق التي واجهتها نظرة المجتمع للمرأة وخروجها للشارع.

لها الفرص لتقديم ما تستطيع، من أجل العمل على خدمة المجتمع وتحقيق أهدافها في الحياة. وأشادت بالصفات التي تتحلل بها المرأة اليمنية التي صمدت رغم ظروف الحرب الصعبة، قائلة إن "المرأة في بلادنا لديها القدرة والكفاءة؛ لكن المجتمع يقف في طريقها". وأعربت عن ارتياحها لخدمة

● صنعاء -

اليمينية هيفاء سبيع، منذ بدء الحرب في اليمن، قبل أكثر من أربع سنوات، العديد من أنشطتها الفنية الإبداعية في سبيل إبراز المعاناة التي تعيشها بلادها للعالم الخارجي، وذلك برسم لوحاتها الفنية على الجدران في عدة مناطق.

وعلى الرغم من أن مجال المحاسبة هو القسم الذي تخصصت فيه سبيع دراسيا بجامعة صنعاء، إلا أنها تعشق الفن كثيرا، وكرسّت أجزاء مهمة من وقتها في فن الغرافيتي الذي برز خلال السنوات الماضية في اليمن بشكل غير مسبوق رغم العوائق الأمنية والظروف المأساوية التي تعيشها البلاد.

وقالت سبيع إنها بدأت الرسم قبل دخولها المدرسة، واتجهت بلوحاتها خلال الدراسة إلى السوريلية، قبل أن تنتقل إلى فن الغرافيتي، مشيرة إلى أن الدوافع التي جعلتها تنطلق إلى هذا المجال، هي الموهبة.

وأضافت أن فن الشارع فهو الذي جعلها تقدم على التعبير عن قضايا من لا يستطيعون البوح بمعاناتهم في اليمن، فهذا الفن هو صوت من لا صوت له.

وشاركت الفنانة التشكيلية اليمنية في حملات جداريات تم خلالها رسم لوحات على الجدران بعدة ألوان تناولت فيها أهم القضايا في بلادها، كضرورة

● نشرت الفنانة اللبنانية

إليسا على حساباتها

في مختلف المواقع

الاجتماعية تفريدة

لتطمئن جمهورها

على وضعها الصحي،

حيث كتبت «أنا

بخير. لن أجري عملية

جراحية، إنما مجرد

علاج عادي ليدي

بسبب مضاعفات

العمليات. لا داعي

للقلق ولا للأخبار

الخاطئة»، وذلك

بعد انتشار خبر

استعدادها للسفر إلى

ألمانيا لإجراء عملية

جراحية على يدها.



اليهود يبعثون رسالة سلام للعالم من تونس في رمضان

● جربة (تونس) -

شهدت تونس، الأربعاء، انطلاق الاحتفالات الرسمية لزيارة معبد "الغريبة" اليهودي، بجربة، جنوب البلاد.

وبدأ الحائث من اليهود في التوافد إلى الكنيس اليهودي الذي يعثر أقدم معبد في أفريقيا، ويعود تاريخ إنشائه إلى نحو 2600 سنة.

وتتواصل الزيارة السنوية لليهود إلى "الغريبة" على مدى أسبوع، وسط إجراءات أمنية مشددة.

وقال روني الطرابلسي، وزير السياحة التونسي، (يهودي الديانة) "من خلال زيارة الغريبة في تونس نقدم رسالة سلام للعالم، ورغم اختلافنا في الدين إلا أننا يمكن أن نعيش معا."

وأضاف في تصريح للإعلاميين خلال الاحتفال بإطلاق الزيارة للمعبد "هذا الموسم شهد توافد الحائث من اليهود الذين بقوا لمدة طويلة لم يزوروا الغريبة، وهذا أمر جيد."

وتوقع الطرابلسي توافد ما يقارب الـ 7 آلاف زائر للغريبة حتى 26 مايو

الجاري بعد أن كان الرقم في حدود ثلاثة آلاف زائر العام الماضي.

وخلال زيارة "الغريبة" يتوجه اليهود إلى الناحية اليسرى من المعبد (المكان الذي تؤدي فيه الطقوس الكبرى للزيارة)، حيث تقوم النساء بإشعال الشموع ووضع البيض في مكان مخصص له، بعد كتابة أمنياتهم للعام المقبل.

وعند الخروج من هذا المكان يتوجهون إلى شيخ كبير بسمونه "الربي" (شيخ ذو بركة) ليقرأ لهم بعض الأجزاء من التوراة. كما تتضمن الاحتفالات طقوسا أخرى كاحتساء نبيذ "البوخا" التقليدي والغناء.

ويعد موسم الحج إلى كنيس الغريبة مقدمة لموسم الذروة للقطاع السياحي الصيفي في الجزيرة كما في باقي المنتجعات السياحية في تونس، وهذه المرة الأولى منذ أكثر من ثلاثة عقود التي يتزامن فيها موسم الحج مع رمضان.

وببلغ عدد اليهود التونسيين حاليا نحو 2000 مواطن، يسكن معظمهم في جزيرة جربة.

